



AN-NAHAR Vendredi 29 Décembre 1989 - 57ème Année - N° 17518 ● ١٧٥١٨ العدد - ٥٧ السنة - ١٩٨٩ الجمعة ٢٩ كانون الأول

الهراوي ينتقل إلى بيروت بين ١ و١٥ ك٢؟ و"خطوات هادئة" مطلع السنة في إتجاه عون

الخروقات أطاحت وقف النار في إقليم التفاح وبشارايي يلتقي "أمل" و"الحزب" في غياب دمشق

يبدو الوضع اللبناني، قبل يومين من بداية السنة الجديدة، ساكنا في الظاهر ومتفاعلا في الباطن، ويتأهب لدخول مرحلة جديدة الاسبوع المقبل تبرز من خلالها نتائج كل ما جرى اخيرا من تحركات محلية وعربية ودولية في شأن اتفاق الطائف.

وفي هذه الاثناء يعيش رئيس الجمهورية الياس الهراوي اجواء مفادها ان الفاتيكان سيتخذ قريبا مواقف واضحة حيال الوضع اللبناني تتزامن مع تقديم السفير البابوي بابلو بوانتي اوراق اعتماده اليه او تعقبه.

وقالت اوساط مقربة من الرئيس الهراوي ان الفاتيكان يتحسس "العزلة المسيحية الداخلية"، لذا فانه عازم على اتخاذ خطوات لحلحلة المشكلة التي يواجهها الحكم مع رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون.

ويستعد رئيس الجمهورية للانتقال الى بيروت في الفترة الممتدة بين مطلع السنة الجديدة والخامس عشر من كانون الثاني، علما انه حدد مبدئيا السادس من الشهر نفسه موعدا للقاء اعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي المعتمدين في لبنان لمناسبة السنة الجديدة.

ولاحظت مصادر رسمية تقدما ملحوظا في التعاطي الدولي مع الشرعية اللبنانية، واكدت ان "الهدوء" الذي يطغى على الوضع الداخلي سيتحول مطلع السنة خطوات متلاحقة تثبت الشرعية من خلالها وجودها في كل المناطق عموما وفي المنطقة الشرقية خصوصا.

وينتظر الحكم التقرير الذي تزمع اللجنة الثلاثية العربية وضعه قبل نهاية السنة الجارية، اي في اليومين المقبلين، او قبل السادس من الشهر المقبل. وافاد مصدر وزاري ان زيارة احد اعضاء اللجنة الوزارية العربية، وربما كان وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد الغزالي، للرئيس الهراوي، واردة قبل ان تضع اللجنة تقريرها. اما اذا اجتمعت اللجنة في الرياض، فان موفدها السيد الاخضر الابرهيمي سيتوجه في هذه الحال الى بيروت لاطلاع رئيس الجمهورية وسائر المسؤولين الرسميين على تقرير اللجنة وعلى ما ستتخذه من خطوات على الصعيد العربي.

غير ان المصدر رأى ان من الضروري معرفة الخطوات التي تقوم بها الادارة الاميركية في هذه المرحلة والتي لا بد انها تجري اتصالات مع باريس والفاتيكان اللذين ناديا بايجاد حل للعقبات التي تعترض الشرعية اللبنانية من دون اللجوء الى اي وسيلة عسكرية. واعتبر ان انتقال الرئيس الهراوي الى بيروت من شأنه ان "يزخم" العمل ويعزز مركزيته وليس هناك اي فرق بين ان يكون رئيس الجمهورية في ابلح او في بيروت ويعمل منها للانتقال الى بعبدا.

بين العماد و"القوات"

وتوقفت مصادر سياسية في المنطقة الشرقية عند "البطء" في تنفيذ التدابير الشرعية وتساءلت عن موقع المسيحيين الذين ايدوا اتفاق الطائف بين موقعي العماد عون و"القوات اللبنانية". وقالت ان هؤلاء يتخوفون من استمرار الوضع على ما هو، اي كما كان قبل اتفاق الطائف، ويعتقدون ان اي طرح في شأن مستقبل لبنان سيضعهم في موقع من ايد "اتفاقا يتعثر" او "مكتوبا له الفشل". ولهذا فانهم يرون ان اي مشروع او طرح يجب ان يحظى بقبول جميع الافرقاء ويكون من ضمن اطار اتفاق الطائف الذي يترك المجال مفتوحا على كل الطروحات اذا طبق تباعا.

وفيما يعلن العماد عون اليوم حلا للوضع الراهن وصيغة للبنان في لقائه الاسبوعي

- التتمة في الصفحة ٨ -

في اطار تظاهرات "١٩٩٠ سنة سلام"

فلسطينيون واسرائيليون اجتمعوا في القدس وسلسلة بشرية بطول اسوار المدينة

شارك نحو الف شخص من فلسطينيين واسرائيليين واوروبيين اعضاء في منظمات غير حكومية للسلام، بعد ظهر امس، في اول تجمع في القدس الشرقية المحتلة في اطار تظاهرات "١٩٩٠: سنة السلام".

ورأى رئيس اتحاد الصحافيين الفلسطينيين السيد رضوان ابو عياش في الاجتماع الذي عقد في مسرح الحكواتي انه "يجب ان نحطم الجدار بين شعبينا كما حدث في اوروبا (...) لقد حان الوقت لكي يقبل الاسرائيليون الفلسطينيين شريكا كاملا، الامر الذي يتطلب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية".

وايد ممثل حركة "السلام الآن" الاسرائيلية تسالي ريشيف اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل، معتبرا انه من مصلحة المجتمع الاسرائيلي نفسه وضع حد لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في اسرع وقت.

وعقد مساء اجتماع ثان في احد فنادق

- التتمة في الصفحة ٨ -

تحفظ إسرائيلي عن الموقف السوري

العلاقات بين مصر وسوريا: الجامعة رحبت وبغداد لزمت الصمت

استمرت امس لليوم الثاني ردود الفعل الاقليمية على اعلان سوريا ومصر اعادة العلاقات الديبلوماسية الكاملة بينهما. وغلب التحفظ على الموقف الاسرائيلي، وسط ترحيب لجامعة الدول العربية لم يشجع بغداد على التخلي عن صمتها ازاء هذه الخطوة التي تدشن مرحلة جديدة في علاقات التضامن العربي.

● في القاهرة علم ان وفدا لوزارة الخارجية المصرية سيزور دمشق في الايام المقبلة لايجاد مبنى يكون مقرا للسفارة المصرية.

وافاد مصدر في وزارة الخارجية المصرية ان اعادة فتح البعثتين الديبلوماسيتين ستتم بعد ان تكون القاهرة وجدت هذا المبنى. وقال ان الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد سيلتقيان مطلع السنة المقبلة في القاهرة ودمشق.

وتتوقع الخارجية المصرية ان تساهم اعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة في تنقية العلاقات العربية، ولاسيما منها العلاقات السورية - الفلسطينية.

"خطوة قومية"

● في تونس صرح الامين العام لجامعة

- التتمة في الصفحة ٨ -

المنظمة لتحسين علاقاتها مع سوريا والقدومي لزيارة دمشق الشهر المقبل

اكد امس عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد سليمان النجاب ان قيادة المنظمة "مهتمة بتحسين علاقاتها مع دمشق" المتأزمة منذ ١٩٨٣ وهي تأمل في ان يقوم وفد من اللجنة المركزية للمنظمة بزيارة قريبة لسوريا.

وقال في تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" في تونس ان هذه الزيارة المرتقبة منذ بضعة اشهر نوقشت مجددا في لقاء تم الاسبوع الماضي في باريس بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ونظيره الفلسطيني السيد فاروق القدومي على هامش مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي.

ورأى النجاب ان القمة العربية التي عقدت في الدار البيضاء في ايار ١٩٨٩ وضعت اسسا جيدة للعلاقات السورية - الفلسطينية خصوصا والعلاقات العربية - الفلسطينية عموما.

وعندما سئل عن اعادة العلاقات بين القاهرة ودمشق، اجاب ان هذا الامر يمكن ان يساعد على اقامة "تعاون اكبر بين الاطراف العرب المعنيين بمؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وعلى مواجهة اي حل منفرد" للنزاع العربي - الاسرائيلي. وتمنى ان تبدأ مهمة "لجنة السبعة"

- التتمة في الصفحة ٨ -

مطاردة أفراد عائلة تشاوشيسكو

رومانيا لأولوية الوضع المعيشي و"حالات إستسلام" للشرطة السرية



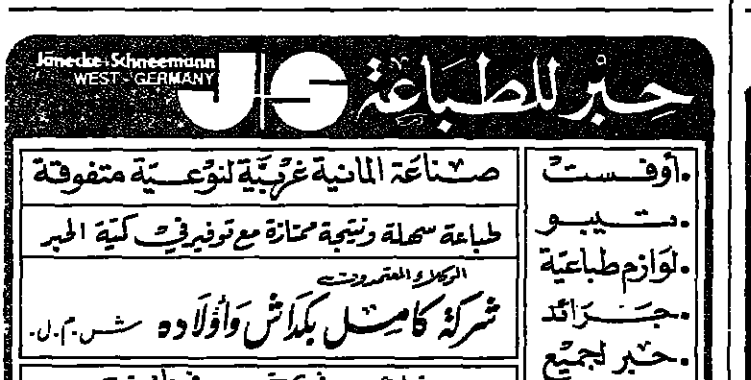
امرأتان تنظفان احد شوارع بوخارست بعد عودة الهدوء الى العاصمة امس. (رويتر تيليفوتو)

واصل مجلس "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن"، الجهاز الحاكم في رومانيا، اجتماعاته التي بدأها اول من امس في مقر وزارة الخارجية في بوخارست لادارة الشؤون الملحة في البلاد، فيما استمرت "حملة الملاحقة" لافراد عائلة الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو، وبدأ افراد الشرطة السرية "السيكوريتاتي" تسليم اسلحتهم قبل انتهاء مهلة الانذار الاخير الذي وجه اليهم.

وقطع التلفزيون الروماني برامجه مرات عدة ليبث قرارات متتالية صدرت عن المجلس الحاكم كان اولها قرار باستدعاء عدد من الضباط الكبار المتقاعدين لمعاودة الخدمة في الجيش، بينهم الجنرال بالتيانو المدير السابق للنقل في بوخارست. واقال بموجب قرار ثان عددا آخر من الضباط بينهم رئيس الاركان الجنرال ستيفان غوس. واعلن ان الاسم الرسمي للبلاد اصبح رومانيا بدل جمهورية رومانيا الاشتراكية.

وافاد مصدر يتابع اجتماعات المجلس الحاكم الذي يضم ٣٦ عضوا، ان جدول الاعمال يتضمن البحث في تنظيم الدولة والادارة، خصوصا الوضع الاقتصادي والمعيشي الذي "يدعو الى القلق" كون

- التتمة في الصفحة ٨ -





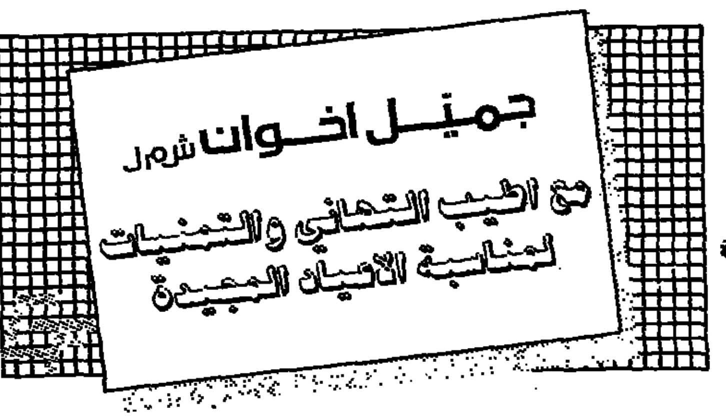






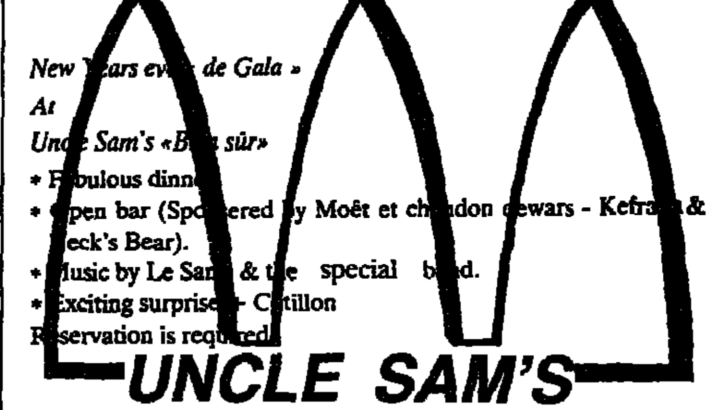


















الموقف هذا النهار

اتجاهات انتخابية ثلاثة

الانتخابات النيابية التي اكد مناصرو العماد ميشال عون والقريبون منه غير مرة في الآونة الاخيرة عزمه على اجرائها، هل هي هدف جدي يسعى الى تحقيقه ام انها تهديد اطلق للضغط على الساعين الى حل للقضية اللبنانية من عرب واجانب ولبنانيين بقصد حملهم على مراعاة منطلقات سياسية وعلى تفهمها وتاليا على اخذها في الاعتبار؟

الجواب عن هذا السؤال او التساؤل ليس واحدا. فبعض الاوساط السياسية في الشرقية كما في الغربية يعتقد ان اجراء انتخابات نيابية في وضع لبنان الحالي لن يحقق الغاية المرجوة منه وهي تصحيح التمثيل النيابي للشعب بعدما فقد النواب المنتخبون منذ زهاء ١٥ سنة الكثير من قوتهم التمثيلية.

ويعتقد ثانيا ان اجراء هذه الانتخابات في كل لبنان يقتضي موافقة السلطات القائمة خارج المناطق الشرقية على ذلك. وهذه الموافقة مستحيلة باعتبار ان تلك السلطات تعتبر نفسها مستهدفة بانتخابات العماد عون، فضلا عن انها تعترف حتى الان بالصفة التمثيلية للنواب وتصر على اعتبار قرار حل مجلسهم الذي اقدم عليه "الجنرال" غير قانوني وغير دستوري وتاليا غير شرعي.

وهو يعتقد ثالثا ان الاكتفاء باجراء انتخابات نيابية في المناطق الشرقية، سواء لتصحيح تمثيلها او لتصحيح تمثيل الشعب اللبناني كله من خلالها، سيحقق نتائج عكسية. ففي ظل الاجواء العاطفية المسيطرة، فضلا عن القوة العسكرية، لا بد من ان تفوز مجموعات معينة معروفة ولاءاتها والاتجاهات، ناهيك بان تمثيل ثلاثة ارباع لبنان من خلال الربع الاخير لا يمكن ان يكون دقيقا وصحيحا ومعبرا.

ويعتقد رابعا واخيرا ان اجراء الانتخابات سيكون من جملة الخطوات التي تكرس القبرصة الحالية والتي تضع لبنان على طريق التقسيم مستقبلا او على طريق التوطين والتقاسم وما الى ذلك. وهذه الامور كلها، تعتقد الاوساط السياسية نفسها، يرفضها "الجنرال" الذي يصر يوميا على وحدة لبنان وعلى ضرورة تحقيق تمثيل حقيقي للشعب وما الى ذلك والذي يعرف ان الظروف السائدة حاليا لا تساعده على تحقيق هذه الاهداف. وهي تعتقد تبعا لذلك ان التهديد باجراء الانتخابات هو نوع من الضغط يمارس على المعنيين بحل قضية لبنان من عرب واجانب ولبنانيين لدفعهم الى القبول بادخال تعديلات معينة على اتفاق الطائف والى اقناع سوريا ببرمجة انسحابها من لبنان او على الاقل بتنفيذ اجزاء منه قبل حل المأزق الراهن.

الا ان اوساطا سياسية اخرى مسيحية واسلامية مطلعة تقول ان اجراء الانتخابات ليس مناورة اطلقها العماد عون او مناصروه ولا تكتيكا. فهو جاد في اجرائها. والتحضيرات من اجل ذلك بدأت منذ مدة. وما يجري الان هو تحديد اطار هذه الانتخابات. وفي هذا المجال تشير المعلومات المتوافرة لديها الى وجود ثلاثة اتجاهات انتخابية اذا جاز التعبير عند "الجنرال" وحكومته العسكرية هي الآتية:

١- اجراء انتخابات في المناطق الشرقية فقط لتصحيح التمثيل فيها. ويرجح ان يعتمد في هذا الامر التقسيم الاداري القائم من زمان.

٢- اجراء انتخابات نيابية عامة لكل لبنان في المناطق الشرقية بحيث ينتخب ابناء المناطق الشرقية ممثلين لهم وينتخب ابناء المناطق الواقعة خارجها والمقيمون فيها ممثليهم. وتسهيلا لهذا الامر ربما وضعت صناديق اقتراع على "الحدود" بين الشرقية والغربية على تنوعها افساحا في المجال امام الراغبين من "الغربيين" في ممارسة حق الاقتراع.

٣- اجراء انتخابات نيابية للمسيحيين فقط تؤدي الى انتخاب ٥٤ نائبا مسيحيا هو العدد الحالي لممثلي المسيحيين في مجلس النواب. وطبيعي ان يتم هذا الانتخاب في المناطق الشرقية.

وتضيف الاوساط ان الحكومة العسكرية لم تقرر حتى الآن اي اتجاه انتخابي تسلكه، علما انها لم تتحدث رسميا عن الانتخابات ولم تعلن عزمها على اجرائها.

وبين هذه الاوساط وتلك هناك اوساط ثالثة تعتقد ان العماد عون سيجري الانتخابات ايا تكن العراقيل امامها وايا تكن الثغرات التي تجعل نتائجها مشكوكا فيها سواء على الصعيد اللبناني او على الصعيد الدولي. فهو لن يتخلى، في رأيها، عن السلطة في الشرقية، خصوصا بعدما حالت الظروف دون ممارسته السلطة على الغربية. ومن اجل ذلك فانه مضطر الى تدعيم سلطته بممثلين للشعب على الاقل في الشرقية التي اوجد فيها تيارا كبيرا او التي له فيها مناصرون كثيرون.

هل الانتخابات النيابية فكرة صائبة في هذه المرحلة؟

معظم الاوساط السياسية في الشرقية وكل الاوساط السياسية في الغربية تعتبرها غير صائبة على الاطلاق. فالمعنيون بلبنان بدءا من اللجنة العربية ومرورا بدول اوروبا الغربية والفاتيكان وانتهاء بالولايات المتحدة الاميركية لا يزالون يبذلون جهودا حثيثة من اجل ايجاد مخرج للمأزق الراهن في البلد الناجم عن وجود شرعية لبنانية معترف بها عربيا ودوليا ولبنانيا (مسلمو المناطق الغربية ومسيحيوها) ومرفوضة "شرقيا". واجراء الانتخابات هو نوع من قطع الطريق على هذه المساعي. وذلك لا يجوز لانه يدفع لبنان في اتجاه تقسيمي رسمي ولانه يحمل المسيحيين تبعة حصوله. وافضل قرار يتخذ في هذه المرحلة هو طي صفحة الحديث عن الانتخابات او ارجاء البحث فيها ريثما تتمخض المساعي المبذولة عن حلول. وفي كل الاحوال ان اي قرار يتعلق بالمسيحيين سواء في الشرقية او خارجها يجب ان يكون نتيجة تشاور جدي بين كل قياداتهم. والامر نفسه بالنسبة الى اي قرار يتعلق بلبنان لان المسيحيين اساس ثابت فيه وراسخ ولان في يدهم فرطه او تقسيمه او اقامته من جديد.

سركيس نعوم

العماد عون يقترح اجراء حوار حول طاولة مستديرة

ما يتم الاتفاق عليه يدخل نظام المركزية وما يحصل خلاف عليه يدخل نظام اللامركزية

بعدما دعا الدكتور سمير جعجع قائد "القوات اللبنانية" الى لقاء مسيحي موسع يضم كل القيادات الروحية والسياسية والحزبية والعسكرية، توصلا الى تفاهم يرضي الوطن والضمير، وبعدما دعا الى صيغة موزونة ومتوازنة عمادها اللامركزية يلوي العماد ميشال عون ان يدعو بدوره، في لقاء صحافي يعقده غدا الجمعة، الى صيغة جديدة يرد بها على القائلين انه يرفض اتفاق الطائف ولا يقدم بديلا منه للخروج من المأزق.

وكلا الطرحين من اجل وضع صيغة جديدة، يعنيان ان اتفاق الطائف لم يعد صيغة صالحة لتحقيق الوفاق والعيش المشترك بين اللبنانيين على اختلاف فئاتهم وطوائفهم، ما دامت كل طائفة توافق على بعض بنود الاتفاق ولا توافق على بعضها الآخر. فهذه تقبل بالشق المتعلق بالاصلاحات ولا تقبل بالشق المتعلق بالسيادة، وتلك لا تقبل بالاصلاحات وتقبل بالبنود المتعلقة ببسط السيادة. فلا يعقل ان يكون اي اتفاق مقبولا بجزء منه ومرفوضا بجزئه الآخر ما دام يشكل كلا لا يتجزأ.

لذا لا بد من وضع صيغة تكون مقبولة لدى اللبنانيين كافة على اختلاف فئاتهم وطوائفهم. فالدكتور سمير جعجع طرح اللامركزية صيغة جديدة للبنان، على ان يبحث في تفاصيلها بين اللبنانيين، والعماد ميشال عون قد يقترح اجراء حوار حول طاولة مستديرة بين القيادات الممثلة للطوائف المختلفة تطرح فيها كل طائفة افكارها واقتراحاتها، فما يتم الاتفاق عليه يكون مركزيا وما يقوم خلاف في شأنه يكون لا مركزيا. بمعنى انه اذا تم الاتفاق مثلا على السياسة الدفاعية والسياسة الخارجية والسياسة المالية فان تقريرها يبقى مرتبطا بالادارة المركزية في الدولة، واذا حصل خلاف على السياسة التربوية والانمائية والجمركية والضريبية، فان تقريرها يصير مرتبطا بالادارة اللامركزية. وكلما عاد الاتفاق على هذه الامور او بعضها يعود تقريرها الى الادارة المركزية، واذا عاد الخلاف على بعض ما كان قد تم الاتفاق عليه، فان تقريره يعود الى الادارة اللامركزية.

ما يريده لبنان

اضف ان ثمة مصطلحات يجب الاتفاق عليها بحيث يكون للعبارات التي ترد في الصيغة الجديدة للبنان مفهوم واحد عند الكلام مثلا على هوية لبنان وعلى الحرية والديموقراطية والسيادة.

ولبنان، في رأي العماد ميشال عون، يقول صراحة ماذا يريد وبالفم الملآن. انه يريد من سوريا ان تسحب قواتها من لبنان وهو مستعد لان يبحث معها في ما تريد هي من لبنان. كذلك يريد من اسرائيل ان تسحب قواتها من اراضيه وهو مستعد ايضا لان يبحث معها في ما تريد هي من لبنان. فالاتفاق على مواصفات الوطن واسس بنائه هو المهم، وهو الامر الاساسي الذي ينبغي ان يتقدم اي امر آخر، وان كل ما يبحث منه خارج هذا الاطار يبقى غير ذي قيمة.

ان المخطط الموضوع يجعل فلسطين ولبنان محذوفين من الخريطة، وقد تصدى هو لهذا المخطط وخربط البرامج المعدة لانظمة الكومبيوتر في المنطقة، فاثار ذلك نقمة الناقمين وغضب الغاضبين عليه، بعدما فضح هذا المخطط بما فيه ذاك الذي يعطي جزءا من لبنان لسوريا وجزءا آخر لاسرائيل فلا يبقى منه سوى ٧٠ في المئة من مساحة ارضه.

واذا كان من خريطة جديدة توضع للبنان، فيجب ان توضع بمعرفة شعب لبنان وقادته وبعد البحث والتفاهم معهم وليس وراء الكواليس وبمعزل عنهم.

لا يرى في اللقاء المسيحي حلا

ويبدو ان العماد عون لا يرى في الدعوة الى عقد لقاء مسيحي موسع علاجا ولا حلا عمليا يمكن من خلاله التوصل الى اتفاق. فعقد مثل هذا اللقاء يحتاج الى آلية والى تحديد اسس ومواصفات والى اتفاق على مواضيع البحث وعلى شروط التزام القرارات التي تصدر عنه، وهل تتم بالتوافق ام بالتصويت، وما هي نسبة الاكثرية المطلوبة لتصير القرارات ملزمة، وما العمل اذا لم تلتزم التقيد بها اقلية لكنها فاعلة؟

ثم ما هو مصير اتفاق الطائف بالنسبة الى من ايده والتزم تنفيذه وبالنسبة الى من رفضه؟ وهل يكون هذا الاتفاق اساسا لورقة عمل تعد لطرحها على اللقاء المسيحي؟

واذا توصلت القيادات المسيحية الى اتفاق على مشروع صيغة جديدة للبنان، فكيف تعرض على القيادات الاسلامية؟ واذا كان لهذه القيادات او لبعضها رأي معارض لبعض ما تضمنته الصيغة او اذا اختلفت هذه القيادات في ما بينها وتعذر اتفاقها على موقف موحد، فاي قيمة تبقى لصيغة اتفقت عليها القيادات المسيحية واختلفت عليها القيادات الاسلامية؟

اقتراح سعاده للتخلص من العماد

اما اقتراح الدكتور جورج سعادة اشتراك كل فاعليات "الشرقية" في الحكومة على اساس اتفاق سابق يقضي بانسحاب القوات السورية في غضون سنة بموجب جدول زمني مع توضيح اللجنة الثلاثية العربية لبعض ما التبس من بنود اتفاق الطائف والتأكد من التزام سوريا تنفيذ هذا الاتفاق، فاذا مر شهر او شهران ولم يتحقق ذلك، فان وزراء "الشرقية" يقدمون استقالتهم من الحكومة ويحملون غيرهم، في هذه الحال، تبعة اسقاط اتفاق الطائف - اما هذا الاقتراح، فان اوساط العماد عون ترى فيه مجرد وسيلة للتخلص من العماد حتى بتوزيره لفترة، فيتحول موضوع الخلاف على عدم تنفيذ برنامج الانسحابات خلافا سياسيا عاديا تتولى معالجته حكومة جديدة يشترك فيها من "الشرقية" من يقبل بمثل هذه المعالجة. وعندها تكون التعبئة الشعبية والنفسية او الاستنفار الشعبي من اجل التحرير والسيادة قد زال وتلاشى مع قبول كل فاعليات "الشرقية" الاشتراك في الحكومة، ويصير من الصعب استعادة الزخم الشعبي الحاصل حاليا وتعود المعالجة من اجل تحقيق التحرير والسيادة الى سلوك السبل العادية واعتماد الاساليب الروتينية والتقليدية التي اعتمدت طوال ١٤ سنة من غير ان تتوصل الى نتيجة.

ويراقب العماد عون باهتمام ما ستفعله حكومة الرئيس الحص في الدورة الاستثنائية التي قررت فتحها لاقرار مشاريع دستورية تنفيذا لاتفاق الطائف، متجاوزة بذلك كل الاعتراضات عليه، ومستفيدة من وجود القوات السورية وسيلة ضغط على النواب من جل تأمين النصاب المطلوب لاقرار هذه المشاريع كما هي، ولئلا يتعذر اقرارها بالصيغة المقترحة عند انسحاب هذه القوات حتى من بعض المناطق.

ورشح ان العماد عون سيرد بما يلزم على ما ستفعله حكومة الرئيس الحص في الدورة الاستثنائية، خصوصا على المشاريع الدستورية.

اميل خوري

تجري مصر اتصالات بعيدة عن الاضواء مع عدد من الدول العربية من اجل اعادة مقر الجامعة الى القاهرة.

قيل ان مداخلات اخرت صدور دفعة من التشكيلات الديبلوماسية كان مقررا صدورها في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء.

لوحظ ان ضابطا جديدا يظهر في كل مرة تقريبا الى جانب العماد ميشال عون وهو يخطب في الوفود التي تؤم قصر بعبدا.

الهراوي قوّم التطورات والحسيني العائد من دمشق

ابلح - "النهار":

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مقره الموقت في ثكنة ابلح ظهر امس رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني العائد من دمشق وقوم معه التطورات في ضوء المحادثات التي اجراها رئيس المجلس مع المسؤولين السوريين في شأن الوضع اللبناني.

وعلى الاثر غادر الرئيس الحسيني ابلح الى بيروت، ولم يشأ الادلاء بأي تصريح.

وكان الرئيس الهراوي استقبل صباحا وفدا من مديري المصارف في البقاع هنأه بانتخابه رئيسا للجمهورية وبعيد الميلاد، فوفدا من السينودس الانجيلي الوطني في سوريا والبقاع ضم رئيس السينودس القس اديب عوض ورئيس لجنة العمل الديني القس صموئيل حنا ورئيس الطائفة الانجيلية في زحلة القس منير حنه ورئيس الطائفة في قب الياس القس فادي داغر ورئيس الثانوية الانجيلية في زحلة السيد كمهام عتر. وصرح القس عوض: "جئنا من السينودس الانجيلي الوطني في سوريا ولبنان لنهنىء فخامة الرئيس الياس الهراوي بانتخابه رئيسا. لقد ندر ان اجتمعت كلمة اللبنانيين حول رئيس كما اجتمعت حول فخامته، واننا نهنىء الشعب اللبناني على هذا الانجاز العظيم الذي حققه هو وممثلوه. ونحن كرجال دين كنا نصلي دائما من اجل لبنان ووحدته وعافيته وشرعيته وأمنه ونثق ان الله قد رضي بشخص فخامة الرئيس الهراوي ان تبدأ مسيرة البناء والشرعية والعافية. واذ نعي جسامة المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق فخامته، فاننا نخصه بكل طلبة وصلاة من اجل ان يمنحه الله روح المشورة والنصح وان يكون عهده عهد الوفاق وبناء الاخوة الحقيقية ونحن نعلم ان فخامته هو رجل المرحلة وعلى قدر اهل العزم تأتي العزائم".

واستقبل ايضاً وفدا من البقاع الغربي واخر من مديري فروع الجامعة اللبنانية في البقاع ضم مدير كلية الحقوق الدكتور عمر حلبلب ومدير كلية الاداب الدكتور هيكل الراعي ومديرة معهد العلوم الاجتماعية الدكتورة جورجيت تنوري الفرن ومدير كلية العلوم الدكتور جورج ابو زيد ومدير كلية الصحة الدكتور جواد الموسوي ورؤساء الاقسام في هذه الكليات.

وابرق رئيس الجمهورية الى رئيس "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن" في رومانيا السيد يان ايلييشكو مهنئا ومتمنيا له التوفيق في مهمته. كذلك ابرق الى رئيس جمهورية بناما غييرمو اندارا مهنئا توليه الرئاسة. والتقى وفدا من بلدة النبي ايلا (قضاء زحلة) ضم رئيس البلدية السيد شريف عبدالله والمختار اسماعيل ابو الحسن الذي قال: "تشرفنا بزيارة فخامة الرئيس في مناسبة انتخابه، وكذلك لتقديم التهاني في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة ونقلنا الى فخامته تأييدنا المطلق له في كل الاجراءات التي يتخذها لترسيخ وحدة لبنان واستقلاله ولتحقيق العدالة واقامة دولة مركزية قوية ركيزتها الوحدة الوطنية والعدالة والحرية".



الرئيس الهراوي مستقبلا امس وفد مديري المصارف في البقاع. (خليل زيادة)

رئيس المجلس اتصل بشمس الدين

لدى عودة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني امس من دمشق بعدما عرج على ابلح، اتصل بنائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وتشاور معه في الاوضاع الداخلية وفي ما آلت اليه المساعي لانهاء الاقتتال بين حركة "امل" و"حزب الله".

الحص يطلع على مشاورات مجلس الامن

تلقى امس رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص اتصالا هاتفيا من القائم بأعمال بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة السفير شوقي شويري الذي اطلعه على نتائج المشاورات التي دارت في مجلس الامن في شأن دعم الشرعية في لبنان والاتصالات الجارية لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية.

واستقبل الرئيس عادل عسيران، والقائم بأعمال البعثة اللبنانية لدى المنظمات الدولية السيد هشام حمدان ورئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك المهندس عادل حمية وسفير لبنان في لندن اللواء احمد الحاج.

وزاره وفد من رجال الدين ضم المشايخ: شفيق يموت، محمد سويد وصلاح صبرا هنأه بعودته سالما من باريس.

وابرق الى رئيس الوزراء المكلف في رومانيا السيد بيتري رومان مهنئا بتكليفه تأليف حكومة جديدة.

وزير المال

استقبل امس وزير المال الدكتور علي الخليل النائب الدكتور حسن الرفاعي، فالمدير العام للجمارك الدكتور شوقي شعبان، فوفدا من ضباط قوى الامن الداخلي ووفدا من نقابة عمال بلدية بيروت برئاسة السيد علي سلامة.

عون استقبل حلو ونعمان وابو سليمان:

الذين باعوا لبنان لن يستطيعوا تهريبه

استقبل قبل ظهر امس الرئيس العماد ميشال عون في قصر بعبدا الرئيس شارل حلو والاباتي بولس نعمان يرافقهما الشيخ وليد الخازن.

وبعد المقابلة قال الرئيس حلو للصحافيين: "لا اعتقد انني معتاد ان اقول خارج قاعة الاجتماعات ما تم البحث فيه. والحمدلله، العماد عون لا يلزمه اشخاص للتعبير عن افكاره وهو يعبر عنها يوميا. وما استطيع قوله هو انني ابحث في محفوظاتي عن خبر صدر منذ نحو ٢٥ سنة ولم اجده. واذكر انه عقد مؤتمر في احدى مدن انكلترا موضوعه اذا كان كريستوف كولومبوس اخطأ او اصاب في اكتشاف اميركا. وهذا البحث يجب ان يستمر في رأسي، ولا ندري اذا كان المرحوم كريستوف كولومبوس فعل جيدا او عاطلا. انا شخصيا مع اميركا حقوق الانسان، لكنني لست مع اميركا (الدكتور هنري) كيسنجر او من لحق به في السياسة العدوانية حيال كثير من الدول ومنها لبنان. وقد انتهزت المناسبة لاقدم الى العماد عون تمنياتي في مناسبة الاعياد مستبقا الاستقبالات الرسمية التي حددت السبت المقبل".

نبني المستقبل

ثم استقبل وفدا من مجلس ادارة تلفزيون لبنان وموظفيه وتحدث اليه، قال: "اهلا وسهلا بكم ضمن العائلة اللبنانية الكبرى التي تلتقي كل يوم هنا. في المناسبة اذكر كل التقنيين الذين يغطون الاحداث ليل نهار، ويتعبون لايصال الصورة على قدر الامكان الى كل بيت وكل انسان في الجمهورية اللبنانية على رغم الصعوبات التقنية التي ما زالت قيد المعالجة. وان شاء الله قريبا تتحسن وسائلنا ونستطيع الوصول الى الشمال الذي يعترض كل يوم على عدم ايصال الصورة والحدث اليه. مسؤوليتكم كبيرة اكثر من غيركم لان لعملكم اثرا مباشرا على المواطنين. انتم تدخلون بالصوت والصورة الى كل بيت فيجب ان تكون الصورة حقيقية، وان يصل صوتكم، صوت الحقيقة. وخلاف ذلك يكون تزويرا لكل شيء وعملية مخادعة نرفضها. وكل قتالنا المرير هو ضد تزوير الارادة والحقيقة حتى نصل بالاشياء الصحيحة الى العقول والقلوب.

رفضنا الماضي لانه صورة للاشياء الزائفة ونحن نبني المستقبل على الحقيقة التي تنتصر بكم اليوم في الرأي العام اللبناني ولو لم تكونوا انتم تقومون بنقل الحقيقة وتكونون وجه الحقيقة لما كنتم بهذه الوسائل الضيقة والصغيرة توصلتم الى ما توصلتم اليه. عليكم المثابرة والعطاء من ذاتكم في هذه المرحلة وسننتصر بالوسائل التي معنا. وكما قلنا البطولة هي في كل شيء، خصوصا عندما يحقق الانسان اهدافا كبيرة ضد خصوم واعداء وسائلهم اكبر وعددهم اكبر.

نحن بهذه الوسائل الصغيرة سنعطي من ذواتنا ومن جهدنا حتى نحقق اهدافا بطولية في الاعلام خصوصا في التلفزيون المرافق لكل حركة تطور ونشاط يقام به على الصعيد الوطني، بهذا الادراك والوعي الوطني وبالهدف المنشود الذي هو الحقيقة نتوصل معا الى المساهمة في خلق رأي عام، لا بل تيار جارف لمحو سلبيات المجتمع وبناء مجتمع قائم على مثل اجتماعية ووطنية نفخر بها جميعا، ونحقق لانفسنا الثبات في وجه العواصف التي تمر بنا من وقت الى آخر في هذه المنطقة، ونؤكد استقلالنا وشخصيتنا، ونكون نحن المثال للمحيط الذي يقتدي به وليس المثال الذي يمكن ان يتطاول الانسان عليه وتمتد اليد من وقت الى آخر لتهديمه. اتمنى لكم في مناسبة الاعياد اعيادا سعيدة وسنة جديدة وان شاء الله تكون سنة التحرير النهائي. عشتم وعاش لبنان".

وخاطب وفد التعليم الديني في المدارس الرسمية في ابرشية بيروت المارونية: "كتاب الانجيل هو اعز شيء الى قلبي لانه تعليم السيد المسيح، تعليم الاله المطلق. وكل منا يسعى الى ان يتطور للاتحاد بالله ويحاول الاقتراب من هذه النقطة ونبقى بعيدين عنها لاننا بشر ولاننا مثقلون بالمادة، ولا يمكن الانسان ان يتحرر من هذا الثقل الا بعد الموت، من هنا نحن نؤمن بالقيامة والاتحاد بروح الله. كم من ازمة كان يمكن الا تحدث لو كنا نقرأ ونتأمل في كتاب الله، وكم من المشاكل كانت تختصر في هذه الحياة لو كنا نفهم المعاني العميقة. مع الانجيل نعود الى المفهوم العميق للحياة، لمواجهة الحياة بروح طيبة منفتحة ومحبة ومسامحة".

ندافع عن قيم

وقال لوفد من الطلاب اللبنانيين الذين يتابعون دروسهم في ايطاليا: "دائما يطرح اسم الجنرال المسيحي، وكان الفرنسيون يسألون دائما هل انت تمثل الاسلام ام المسيحيين؟ في الواقع انا لا ادافع عن ايمان المسيحيين. فايماننا لا يستطيع احد نزعه منا وهو ليس في خطر. نحن ندافع عن قيم انسانية، كونية دافعت عنها كل ثورات العالم وفي طليعتها الحرية التي من دونها لا يستطيع الانسان تحقيق ذاته في اي ميدان كان. فاذا كانت الحرية مسيحية فنحن نكتفي بذلك، اما اذا كانت معتمدة لكل الطوائف تكون عندها وطنيين. عليكم شرح ذلك بكل موضوعية وبعيدا عن اي عقدة. اهلا وسهلا بكل انسان يدافع عن هذه القيم اكان مسيحيا ام مسلما ام يهوديا ام بوذيا. نحن ندافع عن هذه القيم، ومن اعتمدها يكون اخا لنا في الوطنية. ومن كان ضدها، ولو كان مسيحيا، فنحن لا نريد مسيحيا فاشلا ولا نازيا. نحن نفتش عن نظام يتمتع فيه الانسان بحقوقه".

سنكمل المشوار

واستقبل بعد ذلك وفدا يمثل طلاب المدارس المشاركة في الاعتصام في محيط قصر بعبدا وهي البيت الحديث زوق مكايل، المركزية جونية، الحكمة عين الرمانة، القلبين الاقدسين كفرحباب وخاطبهم: "يا احبائي، اهلا وسهلا بكم، في كل يوم تتعرفون على بيتكم اكثر فأكثر. واكرر ما قلته في السابق سنكمل المشوار بمن حضر. وتأكد لي ان لا احد تراجع وكلكم حضرتم والمشكل لم يعد عندنا. نحن اثبتنا وجودنا وامالكم تحققت والذين باعوا لبنان لن يستطيعوا تهريبه. المستقبل سيكون زاهرا وعليكم تحضيره، وان تدرسوا جيدا وتعملوا جيدا، فلبنان انتم ولكم. واول موضوع سنبدأ به هو وضع نظام تربوي شامل لكل مراحل التعليم وانتم اول اهتماماتنا".

فوفدا من اتحاد الجمعيات التجارية قال له: "نحن مع تحسين وضع العمال، مع شيء مدروس وليس عشوائيا. اتمنى عليكم ان تكون الاسعار مدروسة والا تتفاعل بين زيادة الرواتب وارتفاع الاسعار، عندها نقع في تضخم نحن في غنى عنه. والآن يدرس الموضوع ارباب العمل والعمال والحكومة لنخرج بقرار مشترك ونأخذ في الاعتبار كل وجهات النظر لانه اذا انهار رب العمل بالنسبة الى العمل الذي يقوم به لن تكون المؤسسة رابحة. هدفنا ان نقيم توازنا بين كل المؤسسات، بين الانتاج والاجور، وما دامت هناك روح منفتحة على التفاهم نصل الى حل يربح الجميع".

واستقبل ايضا وفدا من لجنة الاهالي في فرير جبيل.

وتحدث الى وفد من القطاع التربوي قائلا: "ان القطاع الذي تمثلونه اهم قطاع في الوطن من ناحية اعداد الانسان. اعتقد ان التربية هي اهم شيء لان الانسان هو الغاية، ومهمتكم اعداد هذا الانسان من الحضانة حتى تخرجه من الجامعة. انا القطاع التربوي له اهمية انسانية اولى، وسنوليه الاولوية التي ستبرز في نشاط تنظيمي سنقدمه غدا يشارك فيه المسؤولون عن قطاع التعليم كي نصل الى نظام تربوي وتعليمي لكل الميادين (...) عندنا في لبنان لا تربية، هناك تعليم والقطاع التربوي واسع جدا وسنسعى الى ايصال التعليم الى اعلى المستويات وفي كل المدارس في القطاعين العام والخاص. مع زيارتكم نبشركم بهذا العمل الذي سنعلنه غدا في لقاء صحافي مع امور اخرى سياسية".

ابو سليمان

واستقبل العماد عون مساء رئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر ابو سليمان الذي سئل عن رأيه في دعوة الدكتور سمير جعجع الى عقد مؤتمر مسيحي عام، فاجاب: "ما من شك في ان كل مؤتمر يؤدي الى وحدة الصف والموقف هو مؤتمر محبذ ونشجعه جميعا، ولكن قبل عقد هذا المؤتمر يجب ان يكون هنالك جدول للاعمال، ويكون هنالك صراحة ووضوح وموضوعية في البحث في الامور لئلا نصل في النهاية الى تمييعها اذا فقدت هذه الامور الحيوية من صراحة وموضوعية وعدم التزام شيء الا سيادة لبنان واستقلاله وحرية بنيه".

وعن رأيه في البيان الذي صدر عن مجلس الامن، قال: "نداء مجلس الامن هو نداء يتجاهل تماما الواقع اللبناني، نداء مجلس الامن اصبح كنداء جمعية خيرية، تنصح الناس من غير ان تكون لنصائحها افادة. مجلس الامن يتحدث دائما عن سيادة لبنان ورغبته في بسط هذه السيادة على سائر الاراضي اللبنانية، ولكن لم يقل لنا مجلس الامن ماذا يعني بالسيادة؟ هل ان الوجود السوري في لبنان لا يمس بالسيادة؟ هل ان الوجود الاسرائيلي في لبنان لا يمس بالسيادة؟ يجب ان نسأل مجلس الامن ماذا يعني بالسيادة وان نعود الى ما طرحه العماد عون سابقا. علينا ان نتفق على كلمة السيادة والاستقلال، لان اليوم في ضوء الاعلان العالمي لحقوق الانسان على مجلس الامن ان يعود الى تفسير معاني السيادة والاستقلال لكي نفهم تماما ماذا يعني بهذه التعابير التي لم يعد لها من معنى".



العماد عون والرئيس حلو.



يتحدث الى وفد تلفزيون لبنان ـ القناة ٥، وبدا رئيس مجلس ادارة التلفزيون السيد ريمون جبارة.



جانب من الطلاب المعتصمين في باحة القصر. (ساكو بيكاريان)


GIANNI VERSACE
Versace
L'HOMME
EAU DE TOILETTE
Gianni Versace
PARFUMS


KRIKORIAN

بطريرك السريان زار بكركي

كسباريان: نحن اصحاب حقوق وسندافع عن الوحدة والسيادة التامة

زار امس بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي. وصرح عقب الزيارة: "كانت مناسبة لتقديم التهاني الى صاحب الغبطة، في مناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة، واطلعنا غبطته على مجمل التطورات الحاصلة على الساحة اللبنانية، ونحن متفقون على المبادىء التي يمكن على اساسها حل المشكلة اللبنانية، وهي اننا اصحاب حقوق وسندافع عن هذه الحقوق ومنها الوحدة والسيادة التامة الكاملة".

وسئل عن تعليقه على الدعوة الى عقد اجتماع مسيحي عام، فأجاب: "سيكون الرد ايجابيا. وقد بحثنا في هذا الامر مع صاحب الغبطة ولكن لن ندخل في التفاصيل في الوقت الحاضر. وسيعقد اجتماع قريب للبطاركة لاتخاذ الموقف المناسب والايجابي".

واستقبل البطريرك صفير نائب رئيس الاتحاد العالمي لحقوق الانسان رئيس لجنة الدفاع عن الدستور والحريات المحامي محسن سليم الذي قال: "زيارتي لغبطة البطريرك هي زيارة معايدة في مناسبة الاعياد المجيدة وللتشاور في الشؤون الراهنة، ولاطلاع غبطته على الاجواء المتعلقة بلبنان في الخارج. فالوجود اللبناني في البلاد العربية والاوروبية وجود فاعل، واللبناني في كل مكان له احترامه وتقديره بقطع النظر عما يجري في لبنان من انقسامات سياسية في الاراء والاجتهادات. فالعالم لا يزال يعتبر لبنان بلدا موحدا، وان كانت هذه الوحدة يكتنفها بعض الغيوم والشوائب. ان الخمس عشرة سنة من عمر الازمة اللبنانية لم تغير في اعتقاد العالم ان لبنان، هذا البلد الحضاري المميز، ضرورة لنفسه ولمحيطه العربي وللعالم المتحضر، وان لبنان يجب ان يكون حاضرا ومشتركا وفاعلا في كل الاجتماعات والمؤتمرات العربية والدولية التي سوف تعقد لمعالجة قضايا المنطقة".

واضاف: "ان غبطة البطريرك هو الاب الروحي لكل اللبنانيين الشرفاء الذين يهمهم بقاء لبنان في وحدته وهويته الحضارية المميزة، والبطريركية المارونية عبر تاريخها القديم والحديث كانت وستبقى المحطة الكبرى للبنانيين على اختلاف فرقهم وطوائفهم ونزعاتهم السياسية. وانطلاقا من هذه الرؤية الموحدة الجامعة، يرى غبطته، ومعه كل اللبنانيين الحريصين على بقاء وطنهم، انه مهما بلغت الاجتهادات والاراء من اختلاف فلا يجوز في حال من الاحوال ان تنال من جوهر القضية، قضية سيادة الوطن اللبناني وحريته واستقلاله في اطار من وحدة الارض والشعب والمؤسسات من هنا ضرورة مصالحة اللبنانيين في ما بينهم على ما هم مختلفون عليه من اراء واجتهادات تتعلق بمستقبل وطنهم. ان الذين هم من الطائف - وما ادراك ما الطائف - والذين هم ضد الطائف والذين هم بين بين، جميعهم لبنانيون وقبل كل شيء وبعد كل شيء. فاللبنانيون - كل اللبنانيين - غير مختلفين على الجوهر ولكن على الوسائل التي تتيح التوصل الى صون هذا الجوهر. وعلى هذا فاللذين يهمهم خلاص هذا البلد من محنته سواء كانوا من مؤيدي الطائف او من معارضيه، اقول: ان التوافق الدولي وحده لا يحل الازمة. ان التوافق والاعتراف الدوليين بوثيقة الطائف لا يحققان الغاية منهما ما لم يستندا الى توافق وطني شامل وصريح بين جميع الفئات اللبنانية، وما لم ينعقد هذا التوافق الوطني فلا امل في الوصول الى النتيجة المرجوة التي هي خلاص هذا الوطن. ان التوافق الوطني هو الاصل وعبثا نبحث عن غطاء عربي او دولي اذا كان هذا الاصل مفقودا".

البزري اثر لقائه قباني: اسرائيل تدفع الناس الى الاقتتال

صرح وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري ان القتال الدائر في اقليم التفاح يؤثر على صيدا والجنوب والمقاومة، وقال: "اخشى ان تكون اسرائيل وراء دفع الناس الى الاقتتال".

زار امس الوزير البزري القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، واوضح على الاثر انه تشاور واياه "في الاوضاع العامة ونحن متفقون على ان نعمل بكل جهد لكي يبقى لبنان موحدا".

وسئل عن الوضع في الجنوب، فاجاب: "الوضع لا يزال غير مستقر. ونأمل من الله تعالى ان نقف عند هذا الحد ونعيد الامور الى احسن مما كانت ونتجنب هذا الاقتتال الداخلي لانه يؤثر على صيدا مباشرة وعلى الجنوب عموما ويؤثر على المقاومة، خصوصا ان كل ذلك يصب في مصلحة اسرائيل وعملائها. وانني اخشى كل الخشية ان تكون اسرائيل وراء دفع الناس الى الاقتتال".

وعن الوضع في المنطقة الشرقية قال: "اننا سائرون في خطواتنا السلمية ومستعدون لدفع كل اذى وشر. ولا يمكننا ان نطمئن المواطن الى موعد اعادة وحدة الشرعية وانهاء هذا التمرد، ولكن نقول من الطبيعي ان نعمل جاهدين وبجد وحزم لانهائه".

واستقبل الشيخ قباني وفدا من ضباط قوى الامن الداخلي.

اغناطيوس الرابع في البلمند واليوم في زغرتا وغدا في بكركي



البطريرك اغناطيوس الرابع لدى وصوله الى البلمند وبدا المحافظ غبريل والاسقف اغناطيوس. (نعيم عصافيري)

دير البلمند - "النهار":

وصل قبل ظهر امس الى دير البلمند في الكورة بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع عن طريق دمشق - حمص يرافقه المعتمد البطريركي للكنيسة الارثوذكسية لموسكو وسائر الروسيا الاسقف اغناطيوس الذي يزور الدير للمرة الاولى.

وكان في استقباله عند مدخل معهد مار يوحنا الدمشقي في الدير محافظ الشمال السيد اسكندر غبريل ومتروبوليت طرابلس والكورة وتوابعهما للروم الارثوذكس المطران الياس قربان ومتروبوليت جبل لبنان المطران جورج خضر ومتروبوليت بيروت المطران الياس عودة وغسان تويني ورئيس دير سيدة البلمند الاسقف اثناسيوس صليبا وعميد جامعة البلمند بالتكليف الدكتور جورج صايغ وعميد كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة الدكتور جورج نحاس وعميد كلية اللاهوت ومدير معهد مار يوحنا الدمشقي الاب يوحنا اليازجي ورئيس اللجنة المشرفة على بناء الجامعة المهندس الياس ابو شاهين وعضو اللجنة المهندس سالم سالم وعدد من الكهنة والاساتذة والطلاب ووجهاء الطائفة.

وبعد الظهر استقبل البطريرك اغناطيوس الرابع قائد منطقة جبل لبنان العسكرية العميد نعيم فرح.

وتأتي زيارة البطريرك الارثوذكس لدير البلمند لشؤون راعوية وللقاء مجلس امناء الجامعة واللجنة التنفيذية ولمتابعة اعمال البناء فيها. وهو لم يشأ الادلاء بتصريح.

وسيزور اليوم الرئيس سليمان فرنجيه وعائلة الرئيس الراحل رينه معوض ويزور غدا السبت البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي.

"الشرط الأول للحل الاعتراف المتبادل"

جعجع: مستقبلنا مرتبط بعضه ببعض ولا مستقبل لمجموعة من دون الاخرى

اعتبر قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع "ان الشرط الاول لحل القضية اللبنانية هو الاعتراف المتبادل بين المجموعات اللبنانية كافة واحترام هذه المجموعات بعضها بعض".

وقال في كلمة القاها في مأدبة اقامها امس اقليم المتن الشمالي الكتائبي تكريما لمعاقي معهد بيت شباب: "ان حل القضية اللبنانية ليس شعارا يطلق في الهواء، فالحل يبدأ من رؤية الواقع كما هو والاعتراف بهذا الواقع وهذا ما نحن فاعلون".

وأضاف: "يتهمنا البعض بالفئوية. فإذا كان المقصود بالفئويين اننا نمثل المسيحيين فقط فهذه ليست تهمة بل واقع، فلا احد يمكنه ان يدعي في اي لحظة من اللحظات انه يمثل الكل ويدافع عن الكل. علينا ان نكون واقعيين، فتمثيلنا للمسيحيين لا يعني البتة اننا ضد الآخرين بل على العكس، فنحن اذا كنا نمثل المسيحيين علينا ان نكون ضنينين بمصالح كل الفئات اللبنانية ومستقبلها وامنها وخيرها، لاننا نعرف تماما ان لا مستقبل للمسيحيين في لبنان اذا لم يكن هناك مستقبل لغيرهم ايضا ولا بقاء او وجود للمسيحيين في لبنان اذا لم يكن هناك بقاء او وجود لغيرهم في لبنان. ولا امن للمسيحيين في لبنان من دون وجود امن لكل الآخرين ولكل اللبنانيين. نحن لا نخجل ابدا بهويتنا وبتمثيلنا، فنحن لا نخجل ولا نراوغ بل نقول صراحة اننا نمثل المسيحيين في لبنان وعلينا ان نحاول يوما بعد يوم تمثيلهم اكثر فأكثر، لكن هذا لا يعني ابدا اننا نبغض الآخرين. بل اننا من موقعنا علينا ان نرعى شؤون كل الآخرين ومصالحهم وتطلعاتهم واحلامهم ونهتم بها. ومن هذا الموقع اعد كل اللبنانيين ان لا احد منا يفكر وحده وعلى حدة وليس مسموحا لاحد بأن يفكر في مستقبله وحده. فلا مستقبل لمجموعة لبنانية من دون الاخرى. ان مستقبلنا مرتبط بعضه ببعض ومصيرنا مرتبط بعضه ببعض وامننا مرتبط بعضه ببعض، ولا يجربن احد ان يطعن على الآخرين او ان يفرض اي شيء عليهم. فليس على المسيحي ان يفرض على المسلم نظام حكم معينا وليس على المسلم ان يفرض على المسيحي نظام حكم او نظاما تربويا او نظاما سياسيا".

ثم قال: "اذا اردت ان اتحدث عن شباب المتن فانني اذكر بما كنا عليه في السنوات الاخيرة اذ كنا كل مجموعة منا على ضفة من الضفاف ويلزمني الكثير حتى استطيع ان افيهم جزءا من حقهم في المجالات المختلفة. ولا يمكنني ان انسى في اية لحظة من اللحظات عندما كنا نخوض معركة قنات نحن والسوريين وجها لوجه، كيف توجه الى هناك جورج قسيس مع مجموعة من شباب المتن تحت المطر والثلج، ولا انسى كيف اننا لم نصدق وصولهم في حين كانت المعركة شرسة وكبيرة وكنا جميعا متعبين، فأكملوا معنا معركة حتى النهاية وهكذا سنبقى مكملين ان شاء الله الى النهاية".

واشار الى انه "قد تمر بعض الفترات تهضم فيها حقوق البعض من مناضلين ومقاومين ومقاتلين ان لم اقل اكثر. وعلى رغم كل ذلك فإن حقوق شباب المتن لم تحفظ وقد يكون حصل ذلك بفعل جريمة بعض الاشخاص او جريمة بعض المسؤولين. واذا كنا نريد ان نصدق مع انفسنا ونريد ان يعترف الغير بما نفعله، فلا بد لنا من ان نعترف في كل مناسبة بما كان يفعله شباب المتن وبما لا يزالون يفعلونه وبما سيفعلونه. وانا لا اقبل بأن تهضم حقوق شبابنا لأي سبب كان ولا احد يستطيع طمسها او اسقاطها. في السنوات الاخيرة حاولوا ان يفعلوا ذلك، اما الآن فقد حان الوقت، ما دامت العقبات قد زالت، لينال شباب المتن حقوقهم".

وخاطب المعاقين قائلا: "اما انتم ايها الرفاق المعاقون، فانني اريد ان اقول لكم انتم الذين قدمتم اغلى ما عندكم اننا سنظل مستمرين من اجلكم ومن اجل ما فعلتموه حتى نصل الى تحقيق كل الاهداف التي جاهدتم وناضلتم واصبتم من اجلها".

ثم تكلم رئيس اقليم المتن الشمالي الكتائبي السيد جورج قسيس.

حرب زار فرنجيه ونايلة معوض

زار امس النائب بطرس حرب الرئيس سليمان فرنجيه في زغرتا.

ثم انتقل الى منزل الرئيس الراحل رينه معوض وزار ارملته السيدة نايلة معوض.

عساف دعا الى الحسم العسكري

صرح النائب توفيق عساف انه اذا كانت قضية العماد ميشال عون لا تحسم الا بالحل العسكري، "فليكن، لان المهم خلاص الشعب اللبناني من محنته".

وقال امس: "كنت اتمنى مثلما يتمنى كل مخلص لوطنه ان لا يتكرر اهراق الدماء في اي بقعة من الاراضي اللبنانية (...) لاننا طلاب وحدة ونريد ان يتنفس الشعب اللبناني الحرية ويشعر بالاطمئنان والاستقلال في بلاده. واذا كانت قضية الجنرال عون مسألة ايام معدودة للوصول الى حل فهذا ما نتمناه، واذا كان لابد من اللجوء الى الحل العسكري لحسم القضية فليكن، لان المهم خلاص الشعب اللبناني من محنته وابعاد شبح التقسيم".

واضاف: "نحن من المطالبين بتحرير الجنوب وهذا مطلب كل لبناني مخلص وندعو الشعب اللبناني كله الى دعم المقاومة البطلة في الجنوب للوصول الى تحريره، لانها لا تزال الوسيلة الوحيدة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته وهي السبيل الوحيد الى التحرير".

رومانوس جوهر صدق الكلمة

نعى امس نقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي الزميل الصحافي الارشمندريت رومانوس جوهر صاحب جريدة "الرائد" سابقا، وجاء في النص:

"قدم رحمه الله اكثر من ثلاثين عاما في العمل الصحافي الى جانب نشاطه الروحي ملتزما في كل المراحل صدق الكلمة واعلى مستويات المناقب والدفاع عن مصالح الشعب اللبناني من دون اي تمييز بين مختلف فئاته وطوائفه، وكانت صحيفته "الرائد" بين اولى صحف المحافظات تقدما ونزاهة وموضوعية".

مسيرة ومهرجان للقومي - الطوارىء

الكورة - "النهار":

دعت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارىء الى المشاركة في مسيرة ومهرجان اليوم في اميون تحت شعار "رفض التقسيم والتمسك بلبنان الواحد".

سعادة عاد الى شبطين واتصل بالبطريرك وقيادات

عاد امس وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الى بلدته شبطين آتيا من باريس بعد غياب دام ٢٦ يوما.

وكان الدكتور سعاده زار فجأة السبت ٢ كانون الاول البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، ثم سافر الى الخارج، علما ان زيارته لبكركي كانت الاولى للمنطقة الشرقية منذ بدء اجتماعات الطائف في ٣٠ ايلول الماضي.

واتصل عقب عودته الى شبطين بالبطريرك صفير وبقيادات واطلعهم على نتائج اتصالاته ولقاءاته في الخارج.

وعزا الامين العام لحزب الكتائب المهندس روجيه ديب غياب رئيس الحزب ونائب رئيس الحزب المحامي منير الحاج عن لبنان، الى "الاتصالات والمشاورات التي تجريها اللجنة الثلاثية في اوروبا"، ونفى ان يكون "موقفا سياسياً للحزب". وقال في حديث الى "اذاعة لبنان" ان موافقة حزب الكتائب على اتفاق الطائف "لا تلزم القوات اللبنانية" وان هذه الموافقة هي "من اجل اعطاء فرصة للسلام في لبنان وفرصة للحوار بين اللبنانيين وعدم العودة الى الحرب". واضاف: "ان الاصلاح هو مطلب مسيحي. والكتائب ترفض صيغة ٤٣ وتريد تغييرها بتركيبة تستطيع ان تؤمن للبنان ٥٠ سنة الى الامام وتريح الجميع". وطالب بالاصلاح وبالسيادة الكاملة، "لان السيادة فوق كل شيء ومن غير الممكن كلبنانيين ان نقبل ان تكون السيادة غير كاملة حتى لو كانت مع اي كان، ونحن في اطار اعلان هذه الثوابت".

واكد شرعية المجلس النيابي وضرورة السير بمسيرة السلام والحوار، "خصوصا ان هناك اهتماما عربيا ودوليا بلبنان، وان هناك ارتباطا كبيرا بين الوضع اللبناني والنزاعات الاقليمية"، مشيرا الى ان الرئيس العماد ميشال عون "فك جزءا من هذا الارتباط".

وزير الداخلية

التقى امس وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن في مكتبه السيد جان عبيد، والامين العام لرئاسة مجلس الوزراء بالوكالة السيد هشام الشعار، والمفوض الممتاز العقيد اسعد الطقش، وعضو المكتب السياسي في الحزب التقدمي الاشتراكي السيد اكرم شهيب.

وتلقى اتصالات من وزير المال الدكتور علي الخليل، سفير لبنان في لندن اللواء احمد الحاج والمدير العام لوزارة العمل السيد حميد خوري.

واتصل بأرملة الرئيس الراحل رينه معوض السيدة نايلة معوض.

وابرق الى آل ابو خاطر معزيا بالمرحوم جوزف ابو خاطر.

ومساء استقبل الوزير السابق الدكتور الياس سابا، و"ابو فادي" حماد امين سر "جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية".

واتصل بقائد الجيش العماد اميل لحود.

وزير العدل والاعلام

استقبل امس وزير العدل والاعلام السيد ادمون رزق، النائب خاتشيك بابكيان والسيد جان عبيد.

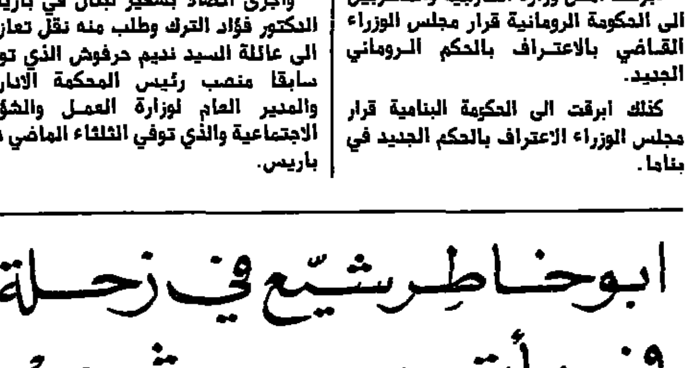
وتلقى اتصالات من وزير المال الدكتور علي الخليل، وزير الداخلية الشيخ الياس الخازن، حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم، المدير العام لوزارة الاعلام السيد ايوب حميد، مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير صلاح ستيتية ومدير الشؤون الدولية السفير احمد ابرهيم.

واجرى اتصالا بسفير لبنان في باريس الدكتور فؤاد الترك وطلب منه نقل تعازيه الى عائلة السيد نديم حرفوش الذي تولى سابقا منصب رئيس المحكمة الادارية والمدير العام لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والذي توفي الثلثاء الماضي في باريس.

الخارجية ابلغت الى رومانيا وبناما اعتراف لبنان

ابرقت امس وزارة الخارجية والمغتربين الى الحكومة الرومانية قرار مجلس الوزراء القاضي بالاعتراف بالحكم الروماني الجديد.

كذلك ابرقت الى الحكومة البنامية قرار مجلس الوزراء الاعتراف بالحكم الجديد في بناما.



ابوخاطر شيّع في زحلة في مأتم رسمي وشعبي



في الصلاة على الجثمان في كاتدرائية سيدة النجاة في زحلة. (خليل زيادة)

زحلة - "النهار":

شيع بعد ظهر امس في زحلة الوزير والنائب السابق جوزف ابو خاطر في كاتدرائية سيدة النجاة، ثم ووري في مدفن العائلة.

وكان الجثمان وصل الى زحلة الاولى والنصف بعد الظهر، فكان في استقباله امام السرايا القديم جمهور غفير من اهالي زحلة والبقاع. وحمل النعش على الاكف الى الكاتدرائية حيث رأس صلاة الجناز المطران اندريه حداد يعاونه المطران جورج اسكندر ممثلا البطريرك مار نصرالله صفير والكاردينال مار انطونيوس بطرس خريش والاساقفة اسبيريدون خوري وابرهيم نعمة وسليم بسترس. ومثل رئيس الجمهورية وزير الدفاع الدكتور البر منصور ورئيس مجلس النواب النائب محمد يوسف بيضون ورئيس الوزراء الوزير محسن دلول. وحضر عن قيادة الجيش العميد فواز المصري والعقيد اتناس اتناس والرائد عباس هزيمة، ومفوض نقابة المحامين المحامي نجيب فرزلي ورئيس بلدية زحلة - معلقة السيد ميشال سابا ورئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة والبقاع السيد الفرد سكاف ورئيس مركز الامن العام في البقاع المفوض العام الممتاز جوزف معراوي وقائد سرية درك زحلة العقيد سمير ابو جودة وممثلون للفاعليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في زحلة والبقاع.

وبعد تلاوة الانجيل ابن المطران حداد الفقيد واشاد بما كان يتحلى به من جرأة وصراحة. وحيا مواقفه الوطنية وقال: "ان اكثر ما برزت مواهبه في عمله الطويل في السلك الخارجي اذ كان يفخر بتمثيل وطنه لبنان وكان يعطي الصورة المضيئة عن الوطن الصغير الذي يصدر الرجال الكبار. وكان جوزف ابوخاطر السفير او المدير العام للمغتربين او الموفد الرسمي الى القمم العربية يملأ وقته باللقاءات على اعلى المستويات وبالمطالعة والتعرف على اثار المفكرين والادباء والشعراء والفنانين لكل بلد وبتآليف الكتب القيمة والمقالات المتنوعة ما جعل مكان اقامته ملتقى لكبار القوم ومثقفيه في اي بلد حل فيه. اما مواقفه الوطنية، فكانت مثلا يحتذى في الجرأة والصلابة، ففي نظره وهو الزحلي العريق ان لبنان وجد ليبقى، وان كل مطامع الغزاة والفاتحين كانت تتكسر على صخور شواطئه وجباله (...)".

والقى الوزير منصور كلمة قال فيها: "نال المرحوم جوزف ابوخاطر كل الاوسمة التي تمنحها الدولة اللبنانية ولم يبق امامنا الا ان نتقدم باسم رئيس الجمهورية والشعب اللبناني احر التعازي من آل ابوخاطر وسكاف واهالي مدينة زحلة عموما".

ولدى ادخال الجثمان الكاتدرائية ادت له ثلة من قوى الامن الداخلي التحية.

واقفلت مدينة زحلة منذ الظهر حدادا بناء على دعوة من مصلحة الشؤون الداخلية في الهيئة التنفيذية لـ"القوات اللبنانية في زحلة والبقاع".

وتلقت عائلة الفقيد برقية تعزية من النائب جوزف سكاف.

لحود للملحقين العسكريين الاجانب: سنصل الى السلام قريبا جدا

العماد لحود بين عدد من الملحقين العسكريين الاجانب. (خليل زيادة)

رياق - "النهار":

بشر قائد الجيش العماد اميل لحود بالوصول الى السلام "قريبا جدا".

اقام امس العماد لحود استقبالا في نادي الضباط في رياق حضره الملحقون العسكريون في سفارات الصين وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي وبولونيا وهولندا، وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية وتركيا والجزائر، الى ممثلين للقوة الدولية في الجنوب وهيئة المراقبين الدوليين وعدد من الضباط اللبنانيين.

والقى كلمة قال فيها: "في مناسبة الاعياد السعيدة، اتمنى لكم الخير والسعادة والسلام. اننا شعب يعشق السلام ونسعى اليه جاهدين وسنصل اليه قريبا جدا ونعول كثيرا في ذلك على تأييد الدول التي تمثلون للشرعية اللبنانية المتمثلة بفخامة الرئيس الياس الهراوي وحكومته الوطنية ولمؤسسة الجيش في مسيرة توحيدها وزيادة قدراتها القتالية".

واضاف: "ارجو الا تخدعوا بالقشرة الخارجية المصطنعة التي تظهر الجيش كأنه مقسم. اننا جيش واحد. وفي المناسبة اتوجه بالتهنئة الى العسكريين في المنطقة الشرقية واتمنى لهم ولعائلاتهم الخير والسعادة واقول لهم انهم في قلوبنا ونحن واياهم على طريق واحدة ولهدف واحد ولا فضل لعسكري على آخر اينما كان الا بمقدار ولائه للشرعية. وفي المناسبة ايضا احيي جنود قوات الطوارىء الدولية التي تساعد الدولة اللبنانية في الجنوب على بسط سيادتها واعادة السلام الى ربوعه ونشكر لهم تضحياتهم ونضع نصب اعيننا الاسراع في توحيد الجيش ليأخذ دوره الطبيعي في بسط السيادة على كل التراب اللبناني".

وختم: "اتمنى ان تكون السنة المقبلة سنة العودة الى العقل وان نرى فيها وطننا وقد استعاد عافيته ومؤسساتنا وقد استعادت وحدتها وجيشنا الحبيب وقد استعاد قوته وعافيته ووحدته".

شيخ فرنسي يزور لبنان

يصل الى بيروت الثلثاء عضو مجلس الشيوخ الفرنسي السيد جان بيار كانتيغريت الذي يمثل الفرنسيين المقيمين في الخارج، للاطلاع على اوضاع الفرنسيين في لبنان والمساعدات التي يمكن تقديمها مساهمة في انقاذ لبنان.

قذيفة مدفعية من عيار ٢٤٠ مليمترا سقطت في جولة العنف الاخيرة في منطقة الحازمية من غير ان تنفجر. وتمكن الخبير العسكري من تعطيلها وازالة حشوتها المتفجرة.

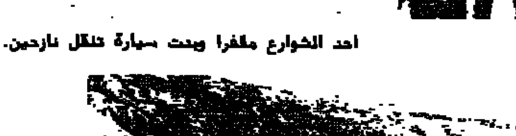
وشاء صاحب المنزل الذي سلم من القذيفة ان يعكس "وظيفتها" من الحرب الى السلم، فجعلها شجرة ميلاد وزينها بما يستهوي الاطفال في عيدهم (الصورة).

الاقتتال استمر في اقليم التفاح لليوم السادس
بري تفقد كفرحتى واعلن التزام وقف النار اذا عاد "حزب الله" الى مواقعه



احد الشوارع مقفرا وبدت سيارة تنقل نازحين.

سيارة عسكرية لـ"امل" على طريق كفرحتى.



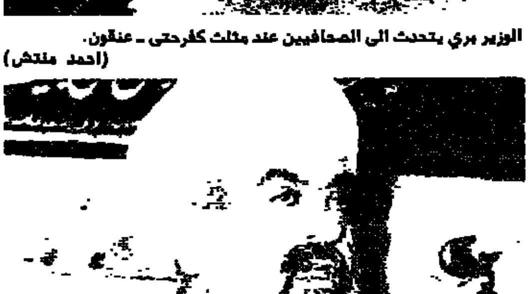
مقاتلون ومدنيون في كفرحتى.



الوزير بري يتحدث الى الصحافيين عند مدخل كفرحتى - عنقون. (احمد منتش)



موكب الوزير بري على طريق عنقون.





المفتي قبلان يلقي كلمته. (احمد شديد)



جانب من الاعتصام في حسينية النبطية.

اقليم التفاح - "النهار":

لم تتوقف امس الاشتباكات لليوم السادس بين مقاتلي حركة "امل" و"حزب الله" في قرى اقليم التفاح، على رغم اعلان الطرفين التزامهما وقف النار الذي اعلنه مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي ليل الاربعاء - الخميس. فيما اوضح رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري ان الحركة تلتزم وقف النار بعد ان يعود "حزب الله" الى مواقعه.

وكان التراشق المدفعي الذي ظل متقطعا ليل الاربعاء - الخميس، عنف العاشرة قبل ظهر امس اذ اشتعلت محاور القتال في المنطقة دفعة واحدة. واختلطت اصوات الرشقات الرشاشة الثقيلة بأصوات انفجارات القذائف المدفعية والصاروخية التي اخترقت الضباب الذي يلف المنطقة وتصاعد منها دخان اسود.

واستهدف هذا القصف لاكثر من ساعة قرى وبلدات كفرملكي وكفرفيلا وعنقون وصربا وحومين الفوقا وعين بوسوار وجرجوع وجباع وبصليا وصافي واللويزة. ودارت اشتباكات عنيفة عند مدخلي كفرملكي وكفرحتى لم تعرف نتائجها.

ولكن يبدو ان مقاتلي "حزب الله" تمكنوا من السيطرة على ثلاثة ارباع بلدة كفرملكي وهم يضغطون في اتجاه مدخلها الغربي حيث يرابط مقاتلو "امل" ويحشدون لاهمية هذا المدخل الذي يربطها ببلدة كفرحتى والذي منه يطلون على خط عنقون - صربا وعلى بلدة جرنايا.

وفي جولة صباحية لـ"النهار" في منطقة اقليم التفاح، تبين ان هدوءا حذرا كان يخيم على محاور القتال وكان الضباب يلف قرى جباع وعين بوسوار وجرجوع وعين قانا وكفرفيلا وكفرملكي وصربا وكفرحتى. ولم يظهر ان شيئا قد تغير في هذه القرى، فالمقاتلون على سلاحهم وآلياتهم وفي مواقعهم.

والهدوء الذي كان سائدا لم يشجع اهالي تلك القرى على العودة، بل شجعهم على مغادرتها والابتعاد الى مناطق اكثر امنا، خصوصا انهم وجدوا ان طرفي النزاع لم يلتزما قرار وقف النار وانما راح كل منهما يعزز مواقعه ويستعد للسيطرة على مواقع جديدة، بدليل ان الاشتباكات امس تركزت على محوري كفرحتى - كفرملكي وجرجوع - عين بوسوار.

بري

وفي اثناء التراشق قبل الظهر عبر موكب الوزير بري تتقدمه سيارته المصفحة وسيارات للمواكبة عنقون الى بلدة كفرحتى والتقى المقاتلين والاهالي فيها وهو كان يرتدي بذلة رياضية ويحمل رشاشا صغيرا في يده.

وقال الوزير بري لـ"النهار" في الجولة: "في هذه المنطقة يتقرر مصير الجنوب ومصير لبنان".

وعندما سئل عن قرار وقف النار اجاب: "حركة "امل" تلتزم قرار وقف النار عندما يعودون الى مواقعهم وان تحرير القرى واحتلالها لا يتمان عبر البغال الاسرائيلية"

واضاف: "اكثر الناس تضررا من تفتيت لبنان هم الشيعة والحرب هي ضد الشيعة وكفرحتى انقذت الجنوب في المرة الماضية ومطلوب منها اليوم ان تنقذ الجنوب لتحافظ على بقاء لبنان الواحد. فيها ٢٠٠ الى ٣٠٠ شاب يجب ان يدافعوا لان سقوط كفرحتى يعني سقوط القسم الاخر لمنتصف الليل الاخر من لبنان ويعني سقوط لبنان كله. ولم آت الى هنا من اجل مواقف استعراضية، عندما رأيت الخطر في كفرحتى جئت الى هنا وهي صامدة. يزايدون على "امل" اسلاميا و"امل" لم تمد يدها لا الى اسرائيل ولا عبر البغال وعبر لحد ولا عبر احد. لقد سقطت كل الاوراق من البغال وسقطت ورقة التين".

"امل"

وادلى مصدر اعلامي مسؤول في حركة "امل" في الجنوب بالتصريح الاتي: "يواصل "حزب الله" حملته الاعلامية المضللة تغطية لحربه التي يخوضها ضد الجنوب واهله قافزا فوق الحقائق التي اظهرتها ممارساته في اقليم التفاح، ويهم حركة "امل" ان تؤكد في المناسبة الامور الآتية:

اولا - لم يصدر اي موقف عن الحركة يتحدث عن تحرير ما يسمونه مواقع المقاومة في صافي واللويزة وغيرها. ويعلم الجميع ان ما حدث هو عكس هذا الادعاء تماما اذ شنت العناصر الموجودة في تلك المواقع، بحجة المقاومة، معززة بعناصر اخرى استقدمت من مناطق عدة، هجوما في اتجاه القرى المجاورة وتم تحريرها من سكانها المسلمين الشيعة على يد من يدعي السعي الى تحريرهم من الاحتلال الاسرائيلي الرابض على بعد امتار من مساحة المعارك الفتنة التي كان لـ"حزب الله" شرف افتعالها وانكاء نارها من جديد.

ثانيا - ان ما ينفذه الحزب اليوم تحت شعار الحرص على المقاومة ما هو الا نحر للمقاومة وقتل وتشريد وتهجير لجماهيرها ولشعبها ولحضنها الدافىء. وما نقل الفتنة الى الجنوب وتشريع قتل المسلم لاخيه المسلم الا الاستباحة الحقيقية للدم الاسلامي الذي يتحدثون عن استباحته وهم الذين بدأوا بتنفيذ هذا المخطط الاجرامي ضد المسلمين في الوقت الذي يؤكد جميع مراجع المسلمين وعلمائهم حرمة سفك الدماء.

ثالثا - يتحدث هؤلاء في بياناتهم عن كرههم للقتال حتى في الدفاع عن انفسهم في هذه المعارك الدائرة وعلى حرصهم على وقف التقاتل الداخلي، وهذا الكلام الملائكي، تكذبه كل يوم ممارساتهم الشيطانية ضد شعب الجنوب وتاريخه ومقاومته حتى اصبحوا لا يتورعون عن استقدام الاعتدة عبر خطوط العدو وعملائه في كفرحونة وغيرها لقتل ابناء الجنوب وتدمير كل معالم الحياة فيه.

ان ابناء الامام الصدر، ابناء الجنوب، هم الذين خاضوا المقاومة الحقيقية ضد الاحتلال ومن سخرية الاقدار ان تشن عليهم اليوم حرب بهذه الشراسة والغدر بحجة الدفاع عن المقاومة والحرص على استمرارها.

رابعا - ان مصيرنا ان ندافع عن الجنوب وشعبه وقراره بكل ما اوتينا من قوة في مواجهة الطامعين والطامحين لان هدفنا كان ولا يزال ان يبقى الجنوب قضية وليس مطية ساحة مقاومة لا مقاولة. وان حركة "امل"، انطلاقا من هذا الهدف، ستبقى حريصة على انهاء المأساة واسقاط المؤامرة الداخلية التي تستهدف الجنوب واهله صونا للدماء وصونا للساحة من كل الاختراقات والمحاولات الرامية الى اغراقها في اتون الفتن وحمامات الدم".

"حزب الله"

وادلى مصدر مسؤول في "حزب الله" بالبيان الاتي:

"على رغم نداءاتنا المتكررة لوقف النار والتزامنا المبادرة التي اعلنها الاخ بشاراتي، لا تزال حركة "امل" تشن الهجوم تلو الاخر على بلدة كفرملكي منذ العاشرة مساء امس على عكس ما تروجه حركة "امل". اننا اذ نأسف لهذه الخروقات المستمرة لوقف النار التي تمارسها حركة "امل"، نضع هذه الحقائق الدامغة امام جميع الساعين الى وقف النزف وحقن الدماء".

ووزعت "المقاومة الاسلامية" بيانا فيه:

"لم يكد موفد وزارة الخارجية للجمهورية الاسلامية الايرانية يعلن مبادرة بوقف النار في منطقة اقليم التفاح، حتى استبشرنا خيرا وسارعنا الى التجاوب والدعم، واضعين كل ما نملك في تصرف مساعيه الخيرة، التي تهدف الى لجم الفتنة، وبلسمة الجرح، واعلنا التزامنا الكامل التام لوقف النار، وهو ما دعونا اليه منذ اللحظة الاولى لاشتعال فتيل الاشتباكات انطلاقا من مواقفنا المبدئية الداعية الى الابتعاد عن كل ما يبعدنا عن اهدافنا الاساسية المتمثلة بواجبنا الشرعي القاضي بوجوب مقاتلة اسرائيل وعملائها.

ولكن، ويا للاسف، يبدو ان حركة "امل" التي اعلنت مرارا وتكرارا في السر والعلن تصميمها على تنفيذ مشروعها المشبوه، *بالقضاء على المقاومة الاسلامية التي تمثل* عزة شعبنا وكرامته وعزة المسلمين والمستضعفين وكرامتهم جميعا، ما زالت مصرة على سفك الدم المسلم، ضاربة عرض الحائط كل النداءات الخيرة والمساعي الحميدة التي قام بها المخلصون الذين تألموا من هذا التقاتل البغيض والذين يدركون ضرورة الحفاظ على المقاومة وحمايتها واهميتها.

فمع انتظارنا قدوم الساعة العاشرة من ليل امس الاربعاء وهو الوقت المعلن من خلال المبادرة لالتزام وقف النار آملين التزام الطرف الاخر وقف اعتداءاته التي استمرت ولم تتوقف طوال ليل امس وما ان هل الوقت المحدد حتى عنفت رمايات "امل" الموجهة من مضاداتها من عيار ٢٣ ملم على قرية كفرملكي، واتبعتها بقصف مدفعي عنيف على قرى جباع وعين بوسوار وعين قانا وكفرفيلا وكفرملكي وجرجوع. وترافقت هذه الاعتداءات مع تسلل لمقاتلي "امل" عند العاشرة والنصف نحو بلدة كفرملكي، حيث استطاع المجاهدون في المقاومة الاسلامية كشف التسلل وصده واحباطه. وعند الثالثة فجرا شنت "امل" هجوما جديدا تم احتواؤه وصده واستمر القصف المركز من مدفعية حركة "امل" ينصب على قرى اقليم التفاح حتى الصباح.

اننا نرى ان استمرار "امل" في اشعال هذه الفتنة التي سعينا الى اخمادها بكل الوسائل المتاحة، تأكيدا لمتابعتها المعركة التي ابتدأتها، نرى في محاولتها احباط مبادرة موفد وزارة خارجية ايران الاسلام الدكتور محمد علي بشاراتي دليلا على استهتارها ولامبالاتها بما سيحدث من قتل وتهجير لشعبنا وتدمير لممتلكاته من جراء مواصلتها حربها على المقاومة الاسلامية واشارة واضحة الى النيات السيئة المبيتة.

اننا نوضح لشعبنا المعذب، ونحن من فديناه بمهج شهدائنا الابرار وقدمنا شبابنا قربانا في سبيل حريته وعزته ايام شحت التضحيات، ان مواصلة حركة "امل" خرقها لوقف النار، وامعانها في زج المسلمين في آتون هذه المعركة المدمرة، يأتي تنفيذا لكلام رئيسها المهدد المتوعد، والذي اعلنه في حالة انفعالية واضحة تصيب عادة المهووسين بحب السيطرة عند فشلهم في تنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم.

اننا ندعو شعبنا، حفاظا منا على سلامته، وحرصا على استمرار المقاومين الذين يمثلون عنصر المواجهة الوحيد في وجه الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، ندعوه الى رفع صوته عاليا في وجه من يقوده الى الدمار والضعف والزوال.

ونكرر، على رغم خيبات الامل المتواصلة وعلى رغم الطعنات المرة من ذوي القربى في ظهورنا، اننا جاهزون لمد يد العون الى جميع المخلصين الحريصين على حفظ المقاومة، ووقف النزف واعادة الهدوء الى المنطقة. داعين الجمهورية الاسلامية المباركة الى مواصلة سعيها، كما ندعو حركة "امل" من منطلق المسؤولية والوعي، واهمية القرار، وحساسية الظروف الى عدم المكابرة، والى التوجه للجلوس الى طاولة الحوار، لتنفيذ الاتفاقات المعقودة لانها السبيل الوحيد لعودة اللحمة ولارغاء ديننا وشعبنا، ومواجهة عدونا وقهره".

الاعتصام في النبطية

واستنكارا للاشتباكات بين الحركة والحزب نفذ اهالي منطقة النبطية قبل ظهر امس اعتصاما في حسينية مدينة النبطية في حضور المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان والنائب عبد اللطيف الزين ومحافظ النبطية بالتكليف السيد حسين قبلان ورئيس اتحاد بلديات الشقيف السيد معين جابر وامام المدينة الشيخ عبد الحسين صادق ورئيس جمعية التنمية الاجتماعية والثقافية السيد حسن فقيه ولفيف من رجال الدين والفاعليات السياسية والاجتماعية والصحية والتربوية والثقافية وجمهور من المواطنين.

والقى المفتي قبلان في المعتصمين كلمة جاء فيها: "نقبل او نتحمل اي ظلم من فئة حاكمة او جائرة مستبدة ضد فقراء. ولكن ان يصل المطاف الى ما نحن فيه من تقاتل يقال عنه انه اخوي وانه بين اهل الصف الواحد والانتماء الواحد والتوجه الواحد فهذا لم يخطر ببال احد منا ان تصل حالنا الى هذا الدرك من التوجه والحقد والظلم والكراهية بعضنا ضد بعض. ويا ليت هناك سبب يستدعي السكوت عليه او له تبريراته ومعطياته. لماذا هذه الهجمة على اقليم التفاح ولم تمض سنة على وقوع المجزرة؟ لماذا؟ هل فيها مصانع نفط او معامل او جبال حديد ونحاس وذهب؟ لا اظنهم يفكرون في ذلك. ولماذا هذا الانزلاق واي ميزة نتميز بها عن الذئاب المفترسة؟ قد يكون الذئب احسن من بعض الناس، فهو يفترس فريسته من اجل ان يأكل، اما نحن فنقتل الفريسة ونمحو آثارها حتى لا تظهر الجريمة، واذا ظهرت الجريمة نشيعها. وقد قيل يقتل القتيل ويمشي في جنازته".

واضاف: "الكل مع المقاومة. انا لست مع المقاومة، هذه المقاومة لست معها لان شرها وضررها يرتد علينا (...) واتمنى عندما نفلسف المقاومة ان نتخذ موقفا جريئا. انا مع المقاومة التي جسدتها سناء محيدلي وسهى بشارة التي اطلقت النار على انطوان لحد والمقاومة التي استشهد في سبيلها عبدالله عطوي، اما هذه المقاومة التي نعاني منها الكثير فهي ليست مقاومة بل مقاولة. نقول لمن يتستر بثوب المقاومة ويرعاها ويمدها علينا ان نغير هذه السبل لتكون مقاومة بحق. اما مقاومة تقتل انسانها وتفتك بشعبها وتحرق الارض وتدمر الممتلكات وتضرب طموحات الناس، فكيف نقبل ان تكون مقاومة؟ هذه مؤامرة على المقاومة. المقاومة مقاومة المسلمين لا المقاومة الاسلامية ولا المقاومة المؤمنة ولا افواج المقاومة اللبنانية المقاومة التي تقتل نفسها واخاها هذه مقاومة لقتال المسلمين.

سعينا كثير. طلبنا وتوسلنا. حتى اني قلت لبعضهم عندما وقعت معركة البقاع الغربي اقبل رجليك حتى لا تكون معركة في البقاع الغربي ويحدث شرخ. لا تحول المقاومين هناك الى عشائر يصطاد بعضهم بعضا. فقال هناك يكمن نصب. فليحاسب من نصب المكمن ولا تحاسب مشغرة وسحمر ويحمر ولبايا ولا تحاسب هذه القرى بل يحاسب المفتري والمعتدي. وحذرت في استمرار من ان هناك معركة في اقليم التفاح (...) وقعت المعارك على طريق الاوزاعي وبيروت الغربية وادمت قلوبنا وخرجنا من عقولنا وفي اقليم التفاح ضمدنا الجرح على اساس ان هناك نيات حسنة وتوجهات لدى المخلصين في الجمهورية العربية السورية والجمهورية الاسلامية في ايران وعلماء الطائفة. الجميع اصر على المصالحة وعملنا بجدية لان تكون مصالحة، فلماذا وقع الاتفاق؟ هناك حجة انه لم ينفذ من لم ينفذ. جباع يجب ان تكون منزوعة السلاح وان لا يكون فيها وجود لاي من الطرفين فلماذا بقيت جباع مركزا عسكريا ولماذا بقي التوتر في منطقة عين بوسوار وما ذنب اهل عين بوسوار وجباع وكفرفيلا وكفرملكي وكفرحتى وعين قانا وجرجوع وحومين التحتا وصربا؟ (...)

نحن ضد هذا القتال، ضد المعتدي ومن كان المعتدي او من بدأ وضد اي فريق يعتدي. اذا كان من "حزب الله" فنحن ضده واذا كان من حركة "امل" فنحن ضده. نحن لسنا عبيدا عندهم ولا عند آبائهم، نحن لا نريد الا وقف النار وسحب المسلحين ويجب ان نسحب القوى المسلحة من اللويزة وجباع وعين بوسوار وعين قانا وكفرفيلا (...) يقولون نريد ان نحميها. ممن تريدون حمايتها؟ نريد ان نحميها منكم ايها المسلمون. نحن ضد القتال وضد الوجود المسلح (...) يقولون المقاومة، فاذا نعمل بها ضد من؟، ضد اسرائيل؟ العمل الفدائي دائما يكون عملا سريا ولا يكون عملا استعراضيا.

من النبطية نطالب بوقف النار فورا وبانسحاب المسلحين حتى يتمكن الاهالي من العودة الى بيوتهم (...) وستقوم بتظاهرة شعبية تنطلق من عربصاليم الى جرجوع وعين بوسوار وجباع وكفرفيلا وعين قانا وكفرملكي(...) فمن يقول ان المعركة لن تمتد الى النبطية وصور وزبقين فيعطل دور المقاومة (...) نقتل ولا نحسب حسابا للناس وللسليلة وللخلف.

بأسم اخواني العلماء من هنا، من النبطية، سنتحرك جميعا لوقف هذا النزيف، نقول لهم حرام ونطلب من الافرقاء جميعا ان يقولوا حرام ان يجربوا انتظار من ينتصر. المنتصر في هذه المعركة مهزوم لانه سينتصر على جثث الشيعة لا على جثث اسرائيل (...)

يتخوف بعض الوزراء من توطين الفلسطينيين في اقليم التفاح واقليم الخروب. بقي ان هناك ما بين ٤٠٠ الف و٥٠٠ الف فلسطيني اذا اعطوا دولة لابي عمار سيأتون بهم من الضفة الغربية وقطاع غزة الى لبنان على حساب اقليم التفاح الشيعي والمسيحي وعلى حساب اقليم الخروب السني".

وقال ايضا ان حركة "امل" انشئت من اجل امور ثلاثة: "منع التقسيم ومنع التوطين والحفاظ على المقاومة (...) وستكون ضد اي انسان يريد ان يجعلنا ورقة في السوق الدولية والاقليمية (...) نحن لسنا مع حركة "امل" اذا بدأت بالقتال والكبير فيها لن يأخذ ورقة الجنوب ولا حتى الصغير، واسرائيل لن تأخذ ورقة الجنوب، فهي ليست الا للناس الموجودين هنا".

وبعد انتهاء المفتي قبلان من كلمته دخلت الحسينية تظاهرة نسائية توجهت الى المفتي قبلان والنائب الزين والحضور طالبة العمل على وقف فوري للنار وانهاء القتال الاخوي "حقنا لدماء الشباب ودماء الاخوة والعائلة الواحدة. فكفى قرانا تشريد وهدم وضياع".

وعاد المفتي قبلان الجرحى الذين سقطوا في اشتباكات اقليم التفاح في مستشفيات الجنوب.

"فتح"

ووزع امس في صيدا بيان لحركة "فتح" وامانة سر "قيادة العمل الوطني الفلسطيني" في لبنان فيه:

"اننا في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية. وبناء على اتصالات اجراها معنا الرئيس ياسر عرفات، وحرصا منا على عدم اتساع رقعة الاقتتال الدائر في اقليم التفاح بين رفاق السلاح واخوة المصير حركة "امل" و"حزب الله"، نطالب بوقف النار فورا ولن نسمح بأمتداد رقعة هذا الاقتتال الذي نعي جيدا مخاطره وابعاده بالنسبة الى مخيماتنا ووجودنا السياسي والعسكري وتواصلنا مع انتفاضة شعبنا داخل فلسطين. كما نعلن اننا اتخذنا الاجراءات الميدانية التي تكفل ذلك، اذا لم تفلح الاتصالات الجارية في هذا الخصوص. واننا نعلن استعدادنا الكامل لوضع كل امكاناتنا العسكرية للفصل بين المتقاتلين اذا وجدنا ذلك ضروريا. ونضع جهودنا الى جانب الاخوة في التنظيم الشعبي الناصري وكل القوى الوطنية والاسلامية التي تعمل في هذا الاتجاه. ونحن نعي اهمية دورنا في المحافظة على عروبة الجنوب وحماية مخيماتنا والدور السياسي والعسكري. لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد".

ودعا عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى السيد انعام رعد القوى الوطنية الى "بذل اقصى الجهود لوقف حمامات الدم في الجنوب واعادة رص الساحة ليس بمصالحة ظرفية بل على اساس التزام برنامج توحيدي يقوم على بندين اساسيين هما: مقاومة العدو ووحدة لبنان". وشدد على "ان استعادة وحدة الساحة الوطنية هي المهمة الاولى لاستعادة وحدة الوطن".

"حزب الله" شيع مقاوما

بعلبك - "النهار":

شيع امس "حزب الله" المقاوم علي ياسين من رياق الذي سقط في مواجهة مع اسرائيل في جبل صافي منطقة جزين قبل يومين في حضور عدد من العلماء ومسؤولين من الحزب و"المقاومة الاسلامية".

انطلق موكب التشييع من امام المدرسة الدينية في مسيرة جابت بعض شوارع بعلبك وانتهت امام فندق "بالميرا" حيث القى الشيخ حاتم ابو دية كلمة عن معاني الشهادة والاستشهاد ثم نقل الجثمان الى بلدته رياق حيث ووري.

انفجار عبوة في صيدا

انفجرت فجر امس عبوة ناسفة كانت موضوعة تحت احدى السيارات في حي الست نفيسة في صيدا واقتصرت اضرارها على الماديات.

تشييع ضحايا الهجومين الاسرائيليين على الرميلة والبقاع
حاوي: ردنا الضرب داخل فلسطين المحتلة
الامين: الاحتلال والتقسيم وجهان لعملة واحدة

الموكب في الطريق الجديدة.

ملثمات الضحايا امام مسجد الامام علي. (سامي عياد)

موكب التشييع في صيدا.

(احمد منتش) تشييع بدران في دير الزهراني. (احمد شديد)

شيع امس الحزب الشيوعي اللبناني و"جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية" و"الجبهة الوطنية" الضحايا التسع التي سقطت في الهجومين الاسرائيليين على مقر اللجنة المركزية للحزب في الرميلة وموقع "جبهة المقاومة" في مزرعة النبي صفا، وسط اقفال رمزي في بيروت ومناطق الجنوب والشمال شمل السوق المالية.

وتجمعت وفود المشيعين التاسعة والنصف صباحا في مستديرة حبيب ابي شهلا في محلة الاونيسكو وانطلقت في اتجاه جامع الامام علي في الطريق الجديدة تتقدمها قيادات وفاعليات منها وفد من قيادة الحزب الشيوعي برئاسة نائب الامين العام السيد كريم مروة ووفد اخر من الحزب التقدمي الاشتراكي برئاسة نائب رئيسه امين السر العام المقدم شريف فياض.

وفي باحة جامع الامام علي اقيم احتفال تأبيني قدم له عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السيد خالد المصري بكلمة.

ثم تكلم الامين العام للحزب السيد جورج حاوي فأعلن ان الحزب "قرر سلسلة تدابير ردا على العدوان الاسرائيلي (...) ابرزها الاستنفار للرد الى جانب ابطال المقاومة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة". وقال: "ان قيادة الحزب قررت اقفال كل المكاتب ولن يبقى سوى مكتب للاتصال في كل محافظة ومكتب للاتصال في المركز. نحن لسنا كانتونا ولا مخيما ولا منطقة ولا مكتبا بل نحن جزء من هذا الشعب ويحمينا هذا الشعب. القرار الثاني، انه اذا كنا قد اقتصرنا حتى الان على العمليات التي تستهدف الجنود الاسرائيليين فوق ارضنا، وهذا حقنا وواجبنا، فان نقل العدو معركته الى ضرب المقرات المدنية وتهديدات رابين باستمرار اعتداءاته علينا وعلى القوى الاخرى تدفعنا الى استنفار كل طاقاتنا للضرب مع ابطال المقاومة داخل فلسطين المحتلة وسيلتحق رفاق لنا بالمنظمات الفلسطينية ليقاتلوا معها فوق ارض فلسطين. اما القرار الثالث فهو الرد على عملاء اسرائيل في الداخل (...) كما ربط المسؤولين الصهاينة بين العدوان ودور الحزب في النضال السياسي الجماهيري ضد الاحتلال ولحد وعون. كذلك نحن نؤكد هذا الربط وستطاول ايدي مناضلينا الرؤوس المرتبطة باسرائيل". واعتبر "ان هذا الرد ليس كافيا. ان الرد الاشمل والاكثر جدوى هو الذي يكون موحدا من جميع القوى الوطنية المتحالفة مع سوريا والثورة الفلسطينية والثورة الايرانية".

ودعا الى "وقف حرب الاخوة بين "امل" و"حزب الله"، و"هذا لن يكون نتيجة مناشدات عاطفية ولا وساطات قومية او اقليمية مخلصة حتما، فالمطلوب مزيد من المصارحة، ذلك ان الحرب المدمرة هي الافراز الطبيعي لنهج الهيمنة والذاتية. المطلوب ان نزرع جميعا الدماء حتى يحصد شعبنا مجتمعا. وينبغي ان يتوقف كل منحى للحلول الثنائية وان تتخذ المعالجة طابع معالجة المشكلة في الاساس، وصون العمل الوطني وتنظيمه في اطار عمل جبهوي حقيقي لقتال العدو وعملائه". وتساءل "عن دور المجتمع الدولي الداعي الى عدم استعمال العنف امام هذا الارهاب الاسرائيلي؟".

وطالب بلقاء واسع "ليس فقط في اطار "الجبهة الوطنية" بل الى لقاء اوسع يضم كل الوطنيين لوضع خطة بعضها رسمي وبعضها شعبي تحاصر المشروع التقسيمي المتمثل اليوم بخطة العماد المخلوع".

والقى الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الامين كلمة "الجبهة الوطنية"، قال: "ان هدف العدوان على مقر الحزب الشيوعي في الرميلة وموقع الحزب في البقاع الغربي هو ضرب ارادة المقاومة والصمود وضرب وحدة المقاومين اللبنانيين والفلسطينيين والسوريين خدمة لمخططات الاستسلام والتوطين والتقسيم، وبالتالي تصفية مقاومة شعبنا في فلسطين والاجهاز على قضية التحرير. للعدوان الغادر عنوان واحد اعلنه الناطق الاسرائيلي وهو ضرب تجمعات الحزب الشيوعي اللبناني ومواقعه باعتباره يحضر لعمليات ضد الاحتلال وضد ميشال عون. وهل هناك اوضح من هذا الكلام؟ انه يعلن ربط مصير التمرد في بعبدا بمصير الاحتلال، وهو لذلك اخذ المبادرة وهاجم مواقعنا الوطنية دفاعا عن التمرد. انها الحقيقة الواضحة كالشمس. فالاحتلال والتقسيم وجهان لعملة واحدة، عون ولحد حلقة واحدة يربطها الاحتلال بخيط التقسيم الذي بدأت معالمه تتضح في المنطقة الشرقية. فهل وصلت الرسالة الى العرب واللجنة الثلاثية ام انهم يريدون ايضاحا اكبر يكون ضحاياه شهداء بالمئات؟". ورأى ان "شهداء المقاومة الوطنية" و"الجبهة الوطنية" والحزب الشيوعي رسموا بدمائهم الطريق لمواجهة المؤامرة الممتدة من الاحتلال في الشريط المحتل الى التقسيم في المناطق الشرقية المقهورة. ان دماء هؤلاء الابطال ستبقى شاهدا كي نواجه مشاريع التقسيم، وكي لا نستكين الى التأييد الدولي والعربي والى القرارات الدولية لانها قد تتبخر في لحظة ولانها قد تكون المخدر الذي ستمر من خلاله مؤامرة التقسيم والتوطين".

وبعد الصلاة انطلقت مواكب الضحايا التسع كل الى منطقته لدفنه في مسقط رأسه.

صيدا

ووصلت الى صيدا الاولى بعد الظهر نعوش الدكتور حكمت الامين وقاسم بدران وميرفت عطوي ولينا مزرعاني يرافقها نائب الامين العام للحزب الشيوعي السيد كريم مروة وعضو المكتب السياسي السيد الياس عطاالله واستقبلتها فاعليات صيداوية وجنوبية تقدمها نائب الامين العام لـ"التنظيم الشعبي الناصري" الدكتور اسامة سعد وقاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الامين والنائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية المونسنيور حنا الحلو والاب سليم غزال والخوري طانيوس الخوري.

وحملت النعوش على الاكف من ساحة النجمة الى نصب المرحوم معروف سعد.

والقى الدكتور سعد كلمة فيها: "قدرنا ان نقاتل العدو الصهيوني مكشوفي الرأس وهو يعربد في سماء وطننا ويواجهه مقاتلونا باللحم الحي. قدرنا ايها الاخ العزيز، ايها الرفيق العزيز، ايها الطبيب الدكتور حكمت، قدرنا ان نودعك وانت كنت بالامس معنا نبذل جهودا واياك وبقية القوى الوطنية والاسلامية من اجل وقف النزف الداخلي المستمر بالقرب من هنا في اقليم التفاح. قدرك انت وابو جمال وميرفت ولينا وجميع الشهداء الذين سقطوا ان يكون استشهادكم صرخة مدوية في آذاننا جميعا لنوقف ما يجري في الداخل، ونتوجه بعزيمة نحو العدو المتغطرس. فليكن هذا اليوم يوم وداعكم صرخة حق في لبنان، صرخة تعيد الامور الى نصابها، تعيد توجيه المعركة نحو الهدف الصحيح".

وتكلم عضو اللجنة المركزية لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" السيد "ابو نزار".

ومن ساحة الشهداء في صيدا انطلق موكب المشيعين الى قرى دير الزهراني مسقط رأس قاسم بدران وكفررمان مسقط رأس الدكتور الامين وشقرا مسقط رأس عطوي وحولا مسقط رأس مزرعاني.

دير الزهراني

وفي دير الزهراني ("النهار") استقبل الموكب المسؤول التنظيمي لحركة "امل" في الجنوب الحاج عاطف عون والمسؤول السياسي الحاج جميل حايك والمسؤول الاعلامي المحامي ملحم قانصو.

والقى السيد كريم مروة كلمة فيها: "نأتي اليكم اليوم لنعيد الى ارض الجنوب الطاهرة كوكبة من ابنائها، مناضلين من ابنائها. نأتي من الوطن كله لنعيدهم الى ارضهم بارين بها اوفياء لقضيتها، القضية التي تتجسد كل يوم في هذا الفعل الذي يصبح على امتداد الوطن العربي والعالم نموذجا فذا للطريقة التي يحافظ فيها الانسان على ارضه وكرامته ضد الغزاة وضد كل انواع الاعداء".

وفي عكار ("النهار") شيعت بلدة حرار علي هزيم الذي سقط في الرميلة. وفي جبانة البلدة القى مسؤول منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في الشمال السيد عبد الرحمن عبد الرحمن كلمة "الجبهة الوطنية"، والسيد حبيب فارس كلمة الحزب الشيوعي.

وفي سعدنايل شيع حسين دياب وتكلم بعد الدفن امام بلدة سعدنايل الشيخ علي حجازي وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السيد فاروق دحروج. كما شيع عماد البيطار في بلدة علي النهري.

وفي "روضة الشهيدين" في الغبيري ووري جثمان عدي قيس الثرى.

وزار مقر الحزب في بيروت وفود حزبية ونقابية وشخصيات سياسية ابرزها السفير السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا الذي نقل برقية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى الحزب الشيوعي اللبناني تدين "بشدة العدوان الاسرائيلي على مقر الحزب الشيوعي اللبناني" وتعتبر "ان هذا العدوان من شأنه ان يزيد توتير الوضع في الجنوب وعرقلة الحل الداخلي اللبناني".

وحمل الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في لقائه واياه في دمشق، تعازي القيادة القومية لحزب البعث الى الشيوعيين اللبنانيين.

وتلقى الحزب برقيات تعزية من كل من: "اتحاد الشباب الديموقراطي العالمي"، امين سر القيادة العامة لقوات "الصاعقة" السيد عصام القاضي، الحزب الشيوعي الاردني، "جبهة النضال الشعبي الفلسطيني"، "نقابة اطباء لبنان في الشمال"، رئيس جهاز المخابرات في الجيش اللبناني في البقاع المقدم جميل السيد، الحزب الشيوعي العراقي، رئاسة اليسار الموحد - اسبانيا، الحزب الشيوعي الاسباني، الحزب الشيوعي لشعوب اسبانيا، النواب الشيوعيين في البرلمان الكتلاني، "لجنة التضامن كتالونيا - لبنان"، الحزب الشيوعي الكتلاني، "لجنة التضامن مع القضية العربية - اسبانيا"، رئيس المجموعة الشيوعية الوطنية في فرنسا السيد انديه لاجواني، الحزب الشيوعي الفرنسي.

وابرق ايضا نقيب الاطباء في لبنان الدكتور ميشال سلهب الى "النجدة الشعبية اللبنانية" و"رابطة الاطباء في صيدا" معزيا بالدكتور حكمت الامين. وبعثت "النجدة الشعبية الفرنسية" ببرقية مماثلة.

وصدرت امس بيانات استنكار عن كل من قاضي الشرع في صيدا الشيخ احمد الزين، منظمة العمل الشيوعي في لبنان، الامين العام لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" الدكتور جورج حبش، المسؤول السياسي لقيادة فرع الجنوب لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد قاسم غادر، نائب رئيس الاتحاد العمالي العام السيد حسيب عبد الجواد، امين سر قيادة العمل الوطني الفلسطيني في لبنان السيد زيد وهبه، "فصائل حركة المقاومة الفلسطينية - قيادة الجنوب"، "حزب العمال الشيوعي الفلسطيني"، "التحالف النسائي الوطني اللبناني".

الجيش في اليرزة ينعى عريفا

سجلت امس رمايات قنص محدودة على محاور بيروت من السوديكو وراس النبع حتى البريمو والبرجاوي.

ووزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش في اليرزة نبذة عن العريف جوزف ميلان الذي اصيب الاربعاء برصاصة قاتلة في محلة السوديكو: "من مواليد ١٩٦١/١٢/٢٥ في شبعه - المتن، تطوع في الجيش في ١٩٧٩/٧/٣. من عداد اللواء التاسع. رقي الى رتبة عريف في ١٩٨٤/١/١. حائز تنويه العماد قائد الجيش وتهنئة قائد اللواء، ووسام الحرب. متأهل من دون اولاد. استشهد في ١٩٨٩/١٢/٢٧ متأثرا بجروحه".

اجتماع لتجهيز مطار القليعات تمهيداً لتشغيله الشهر المقبل

عقد امس اجتماع للبحث في ما يحتاج اليه مطار القليعات من تجهيزات لتشغيله في النصف الاول من الشهر المقبل كما هو مقرر.

وضم الاجتماع من اركان المديرية العامة للطيران المدني السادة: المهندس سامي سعد، المهندس حسين ايوب، خالد صعب، خضر عطية، ابرهيم حمود ومن شركة طيران الشرق الاوسط السادة ريتشارد مجاعص وعادل الحوت وسهيل مصفي والكابتن اسامة بلعة وغسان عطية، الى ممثل لقيادة جهاز امن المطار.

وصرح المهندس ايوب: "طالبنا بتأمين اجهزة اتصال بين مطار بيروت ومطار القليعات من جهة وبين برج المراقبة في المطارين والطائرات من جهة ثانية. كما طالبنا بتأمين سيارات اطفاء واسعاف لمطار القليعات وسيتم ذلك بالتنسيق بين قيادة جهاز امن المطار ورجال الاطفاء والدفاع المدني في كل من طرابلس وحلبا، اضافة الى المطالبة بتأمين فريق عمل فني لتأمين سير العمل في الملاحة الجوية. وتم الاتفاق على اعداد تقرير مفصل بحاجات مطار القليعات الفنية والتقنية والبشرية تمهيدا لرفعه الى وزير الاشغال العامة والنقل وبت هذا الموضوع".

وسيعقد اجتماع آخر الحادية عشرة قبل ظهر الاربعاء في مكتب المهندس سعد.

وسبق لمساعد رئيس قسم الصيانة في طيران الشرق الاوسط ان زار مطار القليعات واطلع على تجهيزاته واجرى كشفا على المدارج من اجل تأهيلها لاستقبال الرحلات المدنية. ونقلت اجهزة انارة وسلالم وسحابات لبضائع الركاب الى المطار. ويجري العمل على ترتيب مبان للموظفين ولشركات الطيران من تلك الخاصة بالجيش اللبناني عند مدخل المطار.

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ٦ بواخر ناقلة ٣٠٤٠ طنا، وهي: "سبيريدون - ١" و"وطفى" و"انغليا" و"م. ج. ك - ٤" و"عبدالله - ر" و"فيونا".

وغادرته ٦ بواخر هي: "بيتيا كوفالينكو" و"أ زيليزنيكوف" و"فيل دوريان" و"جاراما" و"جوستاد" و"كامشيا".

وبقيت في المرفأ ٣٨ باخرة، بينها ١٤ باخرة من دون عمل و ٦ بواخر مسافرة. وينتظر وصول ١٢ باخرة بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة.

١ - البواخر العاملة

الرصيف	الباخرة	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
٤	ميرا - ج	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	وفا	للاصلاح	-
٤	كونتي ميني	للاصلاح	كاميلوت شيبينغ
٤	كارين	للاصلاح	مارينر ترايدر
٤	باميلا	للاصلاح	كاميلوت شيبينغ
٤	سبيريدون - ١	للاصلاح	سبيريدون
٥	شيرمنا	للاصلاح	سي لاين شيبينغ
٥	هادو	للاصلاح	ايستنتاسكو
٦	انجي ويب	للاصلاح	ب. عضم
٦	سابين	للاصلاح	ديفينا لاين
٦	جيتاس	للاصلاح	مارينر ترايدر
٧	كرم - ب	للشحن	ن. ابو رجيلي
٧	رياض - س	للشحن	غريني شيبينغ
٧	وطفى	للشحن	ب. ث. م. أ.
٧	انغليا	٦٧٠ مختلفا	ك. بيطار
٨	انطوان	٣١٨٠ ذرة	ب. ث. م. أ.
٨	سيدر - ١	للشحن	سي لاين شيبينغ
٨	سيدر	٤٣ خضرا	طوروس شيبينغ
٩	ليبرا	للاصلاح	سي سيبد سرفيس
٩	طوروس	للاصلاح	سي لاين شيبينغ
٩	م. ج. ك. - ٤	١٣٣٥ مختلفا	سي لاين شيبينغ
١٠	بلاتكنسي	١٥٠٠ مختلفا	اورابيا
١٠	عبدالله - ر	١٢٥ ماشية	ي. برجاوي
١١	توفيق - س	للشحن	غريني شيبينغ
١١	حسن	٣٠٠ مختلفا	ديفينا لاين
١١	اسكو - ١	للتموين	كاميلوت شيبينغ
١٢	فيونا	للتموين	ب. ن. أ.
الدورة	ماريتزا	١٥٠٠٠ بنزينا	المكتب الجزائري

٢ - البواخر المسافرة

٦ بواخر حصلت امس على اذن بالسفر من رئاسة ميناء بيروت هي: "انغليا" و"سيدر - ١" و"م. ج. ك - ٤" و"عبدالله - ر" و"حسن" و"فيونا".

٣ - البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	الحمولة (طن)	الوكيل البحري
انا	فماغوستا	للشحن	ب. عضم
جوهر	طرابلس (لبنان)	للشحن	ديفينا لاين
كارلا	ليماسول	٣٠٠ مختلفا	ج. بطرس
دوفين	رافينا	١٣٠٣ مختلفا	سي مان انترناشونال
ساشكين	مرسين	٥٠ ماشية	ي. برجاوي
العاطي الله	رافينا	٣٣٠٠ مختلفا	سي لاين شيبينغ
ليدي عايدة	ليماسول	٣٠٠ مختلفا	ج. بطرس
غوى	طرابلس (لبنان)	للشحن	اراب شيبينغ
كيكنوس	مرسين	١٣٠٠ فيول اويل	ليبانيز انترناشونال شيبينغ
ليبغاز	اسكندرون	٤٣٠ غازا	ب. ن. أ.
فاست - ٣	ليماسول	٧٥٠ مختلفا	فاست ايجنسي
غادة - س	مرسين	١٠٠ ورقا	غريني شيبينغ

٤ - حركة البضائع

كانت حركة البضائع ليوم الاربعاء ٢٧ كانون الاول كالآتي:

- بلغ حجم البضائع المفرغة ٧٣٦٣ طنا، بينها ٣١٧٤ طنا تسلمها مباشرا و ٥٨٠ طنا الى المستودعات و ٤٥٠٩ اطنان مستوعبات.
- بلغ حجم البضائع المشحونة ١٣٦٧ طنا.
- بلغ حجم البضائع المسحوبة ٣٤٣١ طنا، منها ٤٦١ طنا من المستودعات و ٢٧٨٠ طنا من المستوعبات و ١٩٠ طنا عن الارصفة.

المرافىء اللبنانية الاخرى

هنا اسماء البواخر في المرافىء اللبنانية الاخرى، كما حصلت عليها "النهار" صباح امس:

مرفأ طرابلس

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
شادي	طحين	البحر المتوسط
امتثال - ١	للشحن	البحر المتوسط
سعد	رخام	فاديمار
حاج انور	خشب	اسطفان للملاحة
وننيكا	كيماوي	فاديمار
ب - المنتظرة:		
نيفين	مختلف	البحر المتوسط
حسام	فارغة	النمر ٩
عبودي - ١	اسمدة	اوتراكو
جيغيستان	مختلف	اللبنانية العربية
لابيه	خشب	البحر المتوسط
صفوان - م	مختلف	سابلين

مرفأ جونية

الباخرة	الحمولة	الوكيل البحري
أ - العاملة:		
بارونيس - م	٢١١ راكبا	سوكومار ترافل
السلام - ٣	١٥٠ ماشية	شيبر ماريتيم
ب - المنتظرة:		
لارنكا روز	ركاب	كيبكو



جردة وزارة البريد آخر السنة
اصلاح ٣٢٤٦٠ خطاً و٢٥٢ خطاً دولياً

صدر امس عن وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية بيان تضمن جردة للاعمال التي قامت بها في الفصل الاخير من سنة ١٩٨٩، في ضوء الاضرار الجسيمة التي اصابت المنشآت الهاتفية الداخلية والدولية.

ومما جاء في بيانها:

"اولا: في ترميم الشبكات واصلاح الخطوط:

تم تنفيذ اشغال التأهيل والترميم لبعض الشبكات المتضررة لاصلاح الخطوط المعطلة عليها، اضافة الى اصلاح الاعطال التي تستمر يوميا، ونتيجة هذه الاشغال مفصلة كالآتي اعتبارا من ١٩٨٩/٩/٢٦:

رصيد الاعطال في تاريخ ١٩٨٩/٩/٢٦: ٢١٨٧٠ خطا
مجموع الاعطال المستجدة ما بين ٩/٢٦ و١٩٨٩/١٢/٢٦: ٢٢٣٩٠ خطا.
مجموع الاصلاحات المنفذة ما بين ٩/٢٦ و١٩٨٩/١٢/٢٦: ٣٢٤٦٠ خطا.
رصيد الاعطال الباقي الى تاريخه: ٩٨٠٠ خط (...)

ثانيا: في الاتصالات الدولية:

من المعلوم ان محطة جورة البلوط للاتصال بواسطة الاقمار الاصطناعية توقفت عن العمل في تاريخ ١٩٨٩/٤/١٣ نتيجة القصف المباشر الذي اصابها وتوقفت جميع الخطوط الدولية التي كانت تعمل عبرها وعددها ١٩٢ خطا متصلة بمعظم الدول الخارجية.

تمكنت الادارة من اعادة تشغيل هذه المحطة مرحليا بسعة ١٣٢ خطا دوليا وضع منها حاليا في الاستعمال ٧٢ خطا وستوضع بقية الخطوط موضع العمل تباعا.

كذلك تم تنفيذ اتصال لاسلكي جديد بين لبنان وقبرص بسعة ١٢٠ خطا وضع منها موضع الخدمة ٦٠ خطا ويجري حاليا الاتفاق مع الاطراف الدوليين المقابلين لاتخاذ اجراءات توصيل الخطوط الدولية.

وبذلك يكون عدد الخطوط الدولية التي اصبحت مجهزة حاليا ٣٧٢ خطا وضع منها فعلا في الخدمة في تاريخ اليوم ٢٥٢ خطا. وستوضع بقية الخطوط وعددها ١٢٠ خطا موضع الخدمة تباعا عند انجاز اتفاقات اعدادها مع الدول المقابلة.

ونتيجة لهذا بدأت الاتصالات الدولية تعود الى سابق عهدها وسيعود تدريجا وفي الايام المقبلة الاتصال الآلي المباشر من اجهزة المشتركين الى الدول الآتية: معظم الدول العربية، كندا، نيجيريا، اليونان، بلجيكا، فرنسا، ايطاليا، سويسرا، بريطانيا، المانيا الاتحادية، قبرص، الارجنتين، البرازيل، اوستراليا، اليابان.

ثالثا: زيادة التجهيزات الالكترونية للمراكز:

أ - عملت الادارة على تنفيذ تركيب تجهيزات الكترونية اضافية في المراكز الآتية:

المركز	السعة	الوضع
- مركز الحمراء	٥٠٠٠ خط	انجزت ووضعت في الخدمة لابدال ارقام المشتركين المرتبطين بالمركز القديم والتي تبدأ ارقامها بـ٣٥٠٠٠٠
- الحمراء	٨٠٠٠ خط	قيد الانجاز.
- حراجل	٥٠٠ خط	انجزت وستوضع في الخدمة.
- النبطية	٣٠٠٠ خط	تابع الكتروني قيد الانجاز.
- الدورة	٨٠٠٠ خط	قيد الانجاز.
- فرن الشباك	٨٠٠٠ خط	قيد الانجاز.
- الحازمية	٣٠٠٠ خط	قيد الانجاز.

وتم تجهيز الخطوط اللازمة لتحويل ارقام قسم من خطوط مركز الاشرفية وربطها بخطوط الكترونية عبر مركزي النهر والعدلية.

ب - باشرت الادارة تحضير تنفيذ تركيب التجهيزات الالكترونية واتصالاتها النبضية في كل من المراكز الآتية:

المركز	السعة	الوضع
- بيت الدين	٣٠٠٠ خط	مركز جديد.
- دير القمر	١٠٠٠ خط	تابع الكتروني.
- عيون السيمان	٥٠٠ خط	تابع الكتروني
- ميروبا	٥٠٠ خط	تابع الكتروني.
- بعبدا	٣٠٠ خط	زيادة على التجهيزات القائمة.
- جبيل	١٨٠٠ خط	زيادة على التجهيزات القائمة.

رابعا: الجباية:

وضعت الادارة في التحصيل فواتير المخابرات الدولية حتى آخر عام ١٩٨٨ وهي تعمل حاليا على اصدار هذه الفواتير شهريا.

كذلك وضعت في التحصيل فواتير الاشتراكات والمخابرات المحلية حتى القسط الاول من عام ١٩٨٧ وتجهد حاليا لاصدار الفواتير المتأخرة ووضعها في التحصيل في شكل يتلاءم مع امكانات المشتركين دون ارهاق لاوضاعهم المادية.

وقد تمت اعمال التحصيل بنسب متباينة جدا بين مختلف المناطق وجاءت المدفوعات بالنسبة الى المبلغ المحصل خلال عام ١٩٨٩ وفقا لما يلي:

المنطقة	مركز المنطقة	عدد الاصدارات	النسبة المئوية
بيروت الاولى	رأس بيروت	٤	٥,٣ ٪
بيروت الثانية	رياض الصلح	٤	٠,٧ ٪
بيروت الثالثة	العدلية	٦	٢٢,٢ ٪
جبل لبنان الاولى	جونية	٦	٢٠,٦ ٪
جبل لبنان الثانية	جديدة المتن	٦	٢٩,١ ٪
جبل لبنان الثالثة	عاليه	٤	٠,٠١ ٪
لبنان الشمالي	طرابلس	٦	١,١ ٪
لبنان الجنوبي	صيدا	٢	٠,٠٠٠٥ ٪ (خمسة في المئة الف)
البقاع	زحلة	٤	٠,٠٠٦ ٪ (ستة في العشرة آلاف)

الاتحاد العمالي يشيد بموقف الحرفيين واتفاق على حوار اقتصادي معهم

اشاد امس رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة بموقف اتحاد الحرفيين ونقابات اصحاب العمل للصناعات الصغيرة المؤيد لتصحيح الاجور. واتصل برئيس الاتحاد السيد عبدو سعد شاكرا له هذا الموقف وقال: "اننا نحيي موقفك الانساني ونثني على دورك الاقتصادي، ونحيي ايضا موقف الامين العام السيد محمود اسماعيل. وقد برهنت في السابق كما اليوم على انك عامل قبل ان تكون صاحب عمل كذلك برهنت على نبل ووطنية عندما رفضت الانجراف وراء بعض الذين ينطقون زورا باسم الصناعة وهم يحاولون عمليا تدميرها (...)".

وابدى استعداده "للحوار الاقتصادي" مع اتحاد الحرفيين ونقابات اصحاب العمل وممثلي المؤسسات المتوسطة خصوصا واتفق على لقاء الاسبوع المقبل.

وصرح السيد سعد: "ان بعض الصناعيين يعيش عقدة اللا، فهم دائما يرفضون لسبب او من دون سبب وهم لا يذعنون بل لا يفهمون الا بالضغط وكم كنت اتمنى - وقلتها مرارا لهم - ان نأخذ ولو مرة واحدة المبادرة فنعمد نحن لا سوانا الى تنفيذ عادل للاجور حتى قبل ان يطالب به العمال لانه لا يجوز ان يعيش الموظفون والعمال حالا مزرية وتعيسة لا يتمكنون فيها من اي انتاج".

من جهة اخرى، حذر رئيس نقابة شركات السيارات والميكانيك والصلب والحديد في لبنان السيد جورج حرب اصحاب الاعمال من "محاولة التهرب من دفع مستحقات زيادة الاجور التي اقرها مجلس الوزراء للعمال". وقال: "على اصحاب العمل ان يتحسسوا الاوضاع المعيشية والحياتية للعمال وان يقدموا بالتالي على دفع الزيادات التي اقرتها الدولة من غير مواربة ما داموا حققوا ويحققون الارباح الطائلة".

وايدت هيئة المكتب الصحي الاجتماعي القطري في حزب البعث العربي الاشتراكي تصحيح الاجور بالنسب المعلنة. ودعت الى "المعالجة الجذرية للازمة الاقتصادية المعيشية التي يعانيها اللبنانيون والتي لا تتحقق الا بالحل السياسي الشامل للازمة العامة عن طريق الحوار وتحقيق الوفاق الوطني العام واسترداد السيادة اللبنانية التامة وبسط سيطرة قوى الشرعية اللبنانية". ورأت "ان الارتفاع الهائل الذي طرأ على اسعار السلع والخدمات لا يستند في معظم الحالات الى مبررات قانونية وشرعية او منطقية، وانه لا بد للذين يفيدون من هذا الارتفاع في الاسعار، وهم فئة ارباب العمل، من تعويض الفئة المتضررة وهي فئة العمال والموظفين وذوي الدخل المحدود الذين لا يجوز ان يبقوا يتحملون وحدهم تبعة الغلاء المستشري".

١٠٠ الف نصبة حرجية هبة من سوريا

اعلنت امس وزارة الزراعة ان سوريا قررت تقديم ١٠٠ الف نصبة حرجية هبة للبنان ستسلم الاسبوع المقبل وتوزع على المزارعين لاحقا.

مؤتمر تعاوني زراعي في عكار

عكار - "النهار":

دعت لجنة تنسيق العمل التعاوني الزراعي لتعاونيات عكار العتيقة - بزبينا - رحبة الى حضور المؤتمر التعاوني الذي سيعقد العاشرة قبل ظهر الاحد ١٩٩٠/١/٧ في سينما رحبة للبحث في بناء براد لحفظ الانتاج وتسويقه في منطقة بزبينا.

موظفو البريد احتفلوا برأس السنة

احتفل امس موظفو وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، في حضور الوزير في الحكومة العسكرية العميد الركن عصام ابو جمرا، برأس السنة الجديدة.

والقى المدير العام للاستثمار والصيانة بالوكالة السيد الياس ابو مراد كلمة رد عليها الوزير ابو جمرا.

اضراب رمزي دعما للانتفاضة

تسلم الاتحاد العمالي العام برقية من الامين العام للاتحاد الدولي للعمال العرب السيد حميد جلود ضمنها القرار الذي اتخذه المجلس التنفيذي للاتحاد الدولي في صنعاء اخيرا والمتعلق بالتوقف عن العمل رمزيا لمدة ١٥ دقيقة اعتبارا من العاشرة قبل ظهر الثلثاء ١٩٩٠/١/٢ دعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

اقصاء زاخم عن التزامات الاشغال

اقصى وزير الاشغال العامة والنقل السيد وليد جنبلاط بموجب قرار اصدره امس، شركة زاخم للهندسة والمقاولات عن التزامات الوزارة بحجة عدم صلاحية الاعمال التي قامت بها على بعض الطرق.

اصلاح كابل التوتر العالي بين الجمهور ومحطة البسطة

قال امس المدير العام بالتكليف لمؤسسة كهرباء لبنان المهندس محيي الدين محبو ان الفرق الفنية باشرت اصلاح خط التوتر العالي ١٥٠ كيلوفولت الذي يربط محطة الجمهور بمحطة البسطة، وان قدرة حمولة هذا الخط ١٣٠ م.ف.أ. او تقريبا، ١٠٠ ميغاوات، اي ما يوازي حمولة ٣ كابلات للتوتر العالي قدرة كل منها ٦٦ كيلوفولت. واضاف ان برنامج الاصلاح يلحظ انجاز الاشغال منتصف كانون الثاني المقبل، بحيث يرفع الاختناق كليا عن بيروت الكبرى.

على صعيد برنامج التغذية، اوضح المدير العام ان لا تعديل فيه الآن وان الزيادات في الانتاج توزع على المناطق بحسب القدرة وان لا وقف للعمل ببرنامج التغذية في رأس السنة، كما في الميلاد، لان رأس السنة هو لجميع اللبنانيين.

واكد ان مادة الفيول اويل متوافرة حتى آخر آذار ١٩٩٠.

كلفة الكيلوات في الانتاج الخاص أدناها ٣٠ وأعلاها ٥٤ ليرة

في دراسة اعدها مهندسون فنيون عن كلفة انتاج الطاقة الكهربائية بواسطة مولدات حرارية خاصة، تعمل بواسطة المازوت، وهي للصناعة او للسكن وبقدرات عالية، تبين ان هذه الكلفة لا تتدنى عن ٣٠ ليرة لبنانية على اساس سعر طن المازوت ٣٠٠ دولار اميركي وسعر الدولار ٤٥٠ ليرة لبنانية.

وهنا جدول بالكلفة:

قوة المولدات (كيلوات)	كلفة الكيلوات (ل.ل)
للمصانع ٦٥٠	٣٣،٣٠
٤٤٠	٣٠،٥٠
٤٠٠	٣٠،٠٠
٣٧٠	٤١،٤٧
٣٥٠	٤٩،١٤
للمساكن ٨٥	٤٠،٥٠
٦٠	٣٦،٠٠
٥٠	٣٦،٠٠
٥٠	٣٦،٠٠
٢٨	٣٦،٠٠
٢٥	٥٤،٠٠

ويقدر الفنيون، ان كلفة انتاج الكيلوات بواسطة المولدات الصغيرة، والتي تعمل بواسطة البنزين، تزيد على ١٠٠ ليرة لبنانية.

نعيم: السيولة للشرقية دونها المواكبة وهي متوافرة لدى المصارف والوزارة

اكد حاكم مصرف لبنان الدكتور ادمون نعيم استعداده لارسال خمسة مليارات ليرة لتأمين السيولة لفرع جونية فور تأمين المواكبة الامنية.

وقال في بيان اصدره امس: "اورد بعض الصحف ان حاكم مصرف لبنان وعد (المدير العام لوزارة المال بالوكالة) الدكتور حبيب ابو صقر بأن يرسل الى فرع جونيه في الشرقية خمسة عشر مليارا كما انه وعد سابقا بان يرسل الى الشرقية سيولة في كل حال من لندن اذا ما تعذر ارسالها بالطرق العادية. والحقيقة هي:

اولا - ان حاكم مصرف لبنان لم يعد بارسال خمسة عشر مليارا من السيولة الى جونيه بل فقط خمسة مليارات عندما تؤمن للارسالية المواكبة الامنية العادية وحتى تاريخه لم تؤمن المواكبة تلك.

ثانيا - ان الحاكم وعد بارسال النقد من لندن اذا اقفلت المعابر ونفدت السيولة من الشرقية. والحقيقة ان المعابر لم تقفل والسيولة متوافرة في الشرقية لدى المصارف الخاصة التي تؤمنها من المركزي ومتوافرة لدى وزارة المال بحجم تقريبي يزيد على خمسة عشر مليارا. وقد طلبنا مرارا من المالية في الشرقية وبالتحديد الدكتور حبيب ابو صقر ان تبين حجم الاموال التي جبتها نقدا وعدا ونقلتها بالشوالات الى سرايا بعبدا، وحتى تاريخه لم تبلغ ذلك الحجم ولم تودع الاموال فرع مصرف لبنان في جونية كما تفرض النصوص القانونية (قانون النقد والمحاسبة العامة).

ثالثا - ان القضية المثارة حاضرا هي محض سياسية اثيرت بعد انتخاب رئيس الجمهورية في حضور ثلاثة وستين نائبا وتأليف الحكومة واعتراف الدول الاجنبية بها واعلان المحافل الدولية تأييدها لها.

رابعا - ان مصرف لبنان مستعد لارسال السيولة فور تأمين المواكبة، علما ان ملاحقة قضية الجباية وعدم تسديد الاموال في الحساب المفتوح في مصرف لبنان هو من اختصاص السلطات السياسية والوزارية وليس من اختصاص مصرف لبنان".

وفد من الصناعيين في ابلح اليوم

من المقرر ان يستقبل اليوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في مقره الموقت في ثكنة ابلح، وفدا من جمعية الصناعيين اللبنانيين برئاسة السيدين نجيب الخطيب وجوزف غرة.

وسيعرض الوفد الاوضاع الصناعية وموضوع زيادة الاجور وانعكاسها على المؤسسات الصناعية.

وزارة الصناعة في فردان

اعلن وزير الصناعة والنفط السيد سورين خان اميريان في مذكرة اصدرها امس ان الوزارة اتخذت مبنى مجلس الخدمة المدنية في فردان مقرا لها. وفي مذكرته:

"اولا: اتخذت وزارة الصناعة والنفط مركزا لها في الطابق الثالث من مبنى مجلس الخدمة المدنية في منطقة فردان - بيروت.

ثانيا: تمسك في المركز المشار اليه في البند اولا اعلاه سجلات وفقا للاصول في مختلف الوحدات العائدة الى الوزارة.

ثالثا: يعمل بهذه المذكرة اعتبارا من ١٩٨٩/١٢/٢٨".

بورصة بيروت

تعليق التسعير في بيروت والدولار بقي ضعيفاً في الخارج

اقفلت امس سوق القطع في بيروت مشاركة في الاضراب الرمزي الذي دعت اليه "الجبهة الوطنية" مع تشييع ضحايا الاعتداء الاسرائيلي على بعض المواقع في الجنوب، فتوقف العمل في بعض المرافق المالية والاقتصادية في الشطر الغربي من العاصمة بين العاشرة قبل الظهر والثانية عشرة ظهرا، الامر الذي حمل مصرف لبنان على تعليق التسعير في السوق المصرفية، وبورصة بيروت على عدم اصدار نشرتها اليومية باسعار العملات والذهب والفضة.

لكن بعض الصرافين واصل العمل كالمعتاد تلبية لحاجات الزبائن في فترة اعياد آخر السنة، وكان الدولار متداولا في عمليات ضيقة بما بين ٤٩٧,٠٠ و ٥٠٣,٠٠ ليرات، علما انه كان اقفل اول من امس بـ ٥٠٠,٠٠ ليرة.

استمرار الضغوط في الخارج

في الخارج، استمرت الضغوط على الدولار في اسواق القطع العالمية وبقي المارك الالماني يستقطب الرساميل، شأنه اول من امس: فيما توقف الين الياباني عن الارتفاع وذلك في اجواء هادئة اجمالا نظرا الى اقفال معظم المراكز مع اقتراب نهاية السنة.

ولكن لوحظ بعد افتتاح سوق نيويورك بروز بعض الطلب على الدولار اما لاغراض تجارية واما على سبيل تغطية بعض المراكز المكشوفة قبل اقفالها، فتحسنت اسعار صرفه قليلا ولاسيما ازاء الين الياباني والفرنك السويسري والجنيه الاسترليني، الى ان اقفل في لندن كالآتي:

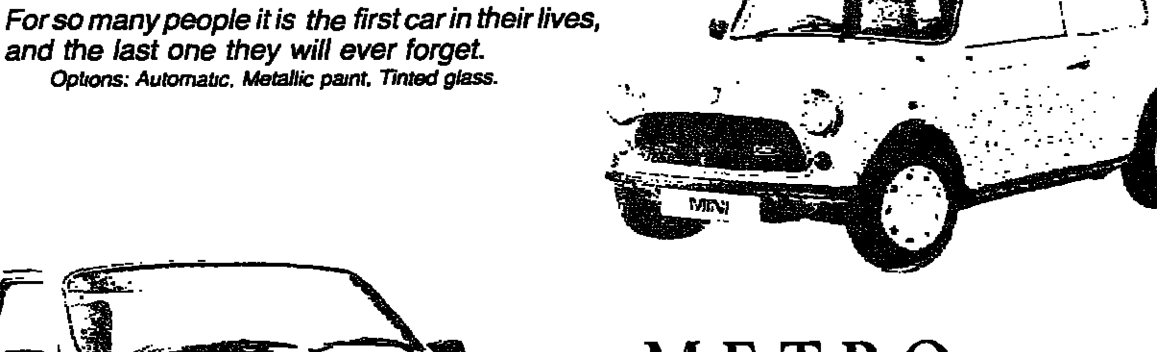
- ١,٦١٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٢٤٥ اول من امس.
- ١,٦٨٧٥ مارك الماني في مقابل ١,٦٩٠٥.
- ١,٥٣٧٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٥٣٠٠.
- ٥,٧٧٢٠ فرنك فرنسي في مقابل ٥,٧٨٠٠.
- ١٤٣,٣٠ ين ياباني في مقابل ١٤٣,٠٥.

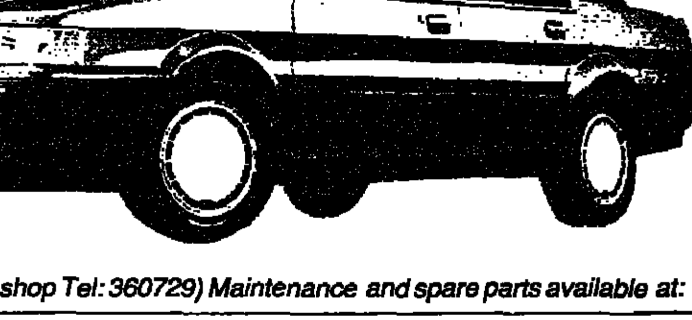
وكانت فائدة اليورودولار في سوق لندن كالآتي: ٨ ٣/٤ في المئة لشهر، ٨ ٥/٨ في المئة لشهرين، ٨ ٣/٨ في المئة لثلاثة اشهر، ٨ ١/٤ في المئة لستة اشهر و ٨ ١/٨ في المئة لسنة.

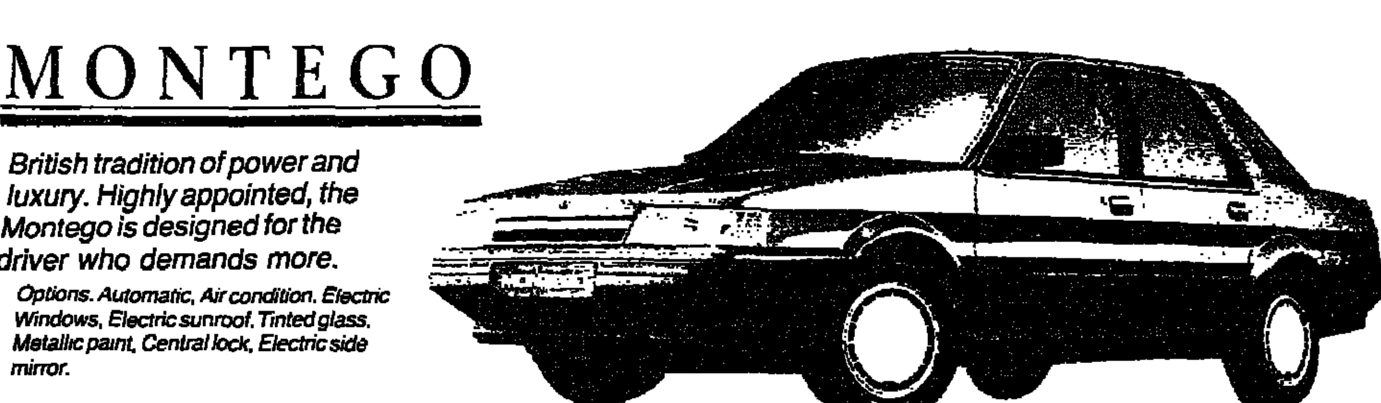
تدهور اسعار المعادن الثمينة

اشتدت وتيرة هبوط اسعار المعادن الثمينة بفعل اتساع عمليات تصفية المراكز في مناسبة اقفال حسابات السنة، فانخفض سعر اونصة الذهب الى ما دون عتبة الـ ٤٠٠,٠٠ دولار، الى ان اقفل في سوق لندن بـ ٣٩٩,٥٠ دولارا في مقابل ٤٠٦,٥٠ دولارات اول من امس، بعدما ثبت بـ ٤٠٠,٤٠ دولارا قبل الظهر وبـ ٣٩٨,٦٠ دولارا بعد الظهر.

وتدهورت اسعار الفضة بوتيرة اسرع، فاقفلت الاونصة منها في سوق لندن بـ ٥,١٧ دولارات في مقابل ٥,٤١ دولارات اول من امس، بعدما ثبتت ظهرا بـ ٥,٢٩١٠ دولارات.













رياضة والعاب

مستقبل مجهول لدينامو بوخارست لارتباطه بالشرطة السرية في رومانيا

بات مستقبل نادي دينامو بوخارست الروماني لكرة القدم، الذي ارتبط بجهاز الشرطة السرية، مجهولاً بعد سقوط الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو واعدامه.

وقال ميرتشيا بيتيسكو اللاعب السابق لشتيوا بوخارست الروماني والذي يدرب حاليا في هولندا، في مقابلة مع صحيفة "تروووف" الهولندية ان الرأي العام الروماني قد يفرض حل نادي دينامو بوخارست، مشيراً الى ان النادي لا يستطيع الاستمرار في رومانيا لان كل شيء اسمه دينامو مرتبط بالشرطة الرومانية. واضاف ان دينامو بوخارست، الذي احرز بطولة الدوري ١٢ مرة، قد يواجه مشاكل في مباراته مع بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي في ذهاب الدور ربع النهائي من كاس الكؤوس الاوروبية والمقررة في بوخارست في ٧ آذار. لكنه استبعد ان يكون لاعبو دينامو عملوا في الشرطة السرية.

● دعت يوغوسلافيا ابرز رياضيي رومانيا لالعاب القوى الى التدرب مع منتخبها الوطني في الشتاء نظرا الى الاوضاع في رومانيا.

واوضح المدير الفني للفريق اليوغوسلافي داني كوريكا ان بين الذين دعوا باولا ايفان بطلة الدورة الاولمبية في سيول في سباق الـ١٥٠٠ متر، مشيرا الى ان ايفان واخرين يواجهون صعوبات في الاستعداد لبطولة اوروبا.

وبين الذين دعوا ايضا دوينا ميلنتي البطلة الاولمبية لسباق الـ٨٠٠ متر وسورين ماتاي وغاليتا استافاي (الوثب العالي) وجون دراغوليسكو عداء الـ٨٠٠ متر.

الدوري التركي

فاز فنربخشه بطل الدوري التركي لكرة القدم الموسم الماضي وثالث اللائحة هذا الموسم على كارسياكا التاسع ٢-١ في ازمير في مباراة مؤجلة.

يتصدر بشيكطاش ترتيب الفرق وله ٣٠ نقطة من ١٤ مباراة، يليه طرابزون سبور ٢٩، ثم فنربخشه ٢٨.

الشطرنج: جولة من بطولة العالم ١٩٢٩

الكسندر اليخين على بوغالوبوف

من مباراة بطولة العالم في الشطرنج التي اقيمت عام ١٩٢٩، هنا جولة لعبت في مدينة فيسبادن (المانيا الغربية) وفاز فيها بطل العالم السابق الروسي الدكتور الكسندر اليخين على مواطنه بيفيم بوغالوبوف بأسلوب تنطبق عليه صفة "السهل الممتنع" نظرا الى السهولة والبساطة الظاهريتين اللتين تميزت بهما نقلاته:

الدفاع السلافي

اليخين (الابيض)	بوغالوبوف (الاسود)
1. d4	d5
2. c4	c6
3. Nf3	Nf6
4. Nc3	dxc4
5. a4	e6
6. e4	Bb4
7. e5	Nd5
8. Bd2	Bxc3
انتقد كوتوف هذا الاسر قائلا انه كان على الاسود تقديم بيدقه الى (b5) مباشرة.	
9. bxc3	b5
10. Ng5	f6
11. exf6	Nxf6
12. Be2	a6
(12. ...	0-0)
(13. axb5	cxb5)
(14. Bf3	Nd5)
(15. Qb1	(والابيض متفوق
او	
(13. ...	h6)
(14. b6!!	Qxb6)
(15. Nf3	(والابيض متفوق ايضا (اليخين)
13. Bf3 (14. axb5)	h6
الامكان الوحيد.	
(13. ...	Ra7)
لعب الحصان الى (d5) يقابله: Qb1.	
(14. Bf4	Rb7)
(15. axb5	axb5)
(16. Ra8	(مع هجوم قوي (اليخين)
14. Bh5+	Nxh5
15. Qxh5+	Kd7
16. Nf7	Qe8
مانعا الابيض من اسر الرخ، لكن الابيض بنقلته المقبلة يهدد بأسر الرخ حاميا الوزير.	
17. Qg6	Rg8
18. Bf4	Bb7
19. Bg3!!	Ke7
ليست لدى الاسود نقلات جيدة.	
20. Bd6+	Kd7
21. 0-0	c5
22. dxc5	Bd5
يقفل العمود (d) وفي الوقت نفسه يزيد الحماية لبيدقه الضعيف (e6).	
23. axb5	axb5
24. Rxa8	Bxa8
25. Ra1	Nc6
(25. ...	Bd5)
(26. Ra7+	Kc6 او Kc8)
(27. Rc7	(مات
26. Ne5+	الاسود يستسلم
26. ...	Nxe5
اجبارية والا لعب الابيض: Rxa8+.	
27. Ra7+	Kc6
وهنا ايضا التراجع بالشاه الى (c8) يقابله: Rxa8+.	
28. Qe4	مات

"الايكيب" اختارت غريغ ليموند

اختارت صحيفة "الايكيب" الفرنسية الرياضية نجم الدراجات الاميركي غريغ ليموند بطل الابطال لسنة ١٩٨٩، وهو نال ٢٥٤ نقطة بفارق ٥٤ نقطة عن الثاني نجم كرة المضرب الالماني الغربي بوريس بيكر و٩٢ عن مواطنته شتيفي غراف.

وكان ليموند احرز بطولة دورة فرنسا للدراجات متفوقا على الفرنسي لوران فينيون بفارق ٨ ثوان في المرحلة الاخيرة.

اتحاد كرة السلة

قررت اللجنة الادارية لاتحاد كرة السلة، في جلسة عقدتها برئاسة رئيسها السيد طوني خوري، و"نظرا الى الظروف الاليمة التي تمر بها البلاد، والحال الراهنة، وتجنبا لاستغلال البعض هذه الظروف، وحفاظا على انبية كرة السلة في لبنان وعلى الخط السليم للهواية"، تمديد فترة التواقيع لجميع اللاعبين واللاعبات في كل المناطق اللبنانية حتى اشعار اخر.

ودعت رؤساء النوادي والجمعيات ولجان المناطق ومندوبيها الى اجتماع عام يعقد في مهلة شهر من تاريخه يحدد مكانه وزمانه لاحقا.

غولف الفئة "ب"

اقيمت هذا الاسبوع على ملاعب نادي الغولف اللبناني المباراة النهائية في الغولف على ١٨ حفرة بين اللاعبين محمد فخري وحبيب سعد اللذين كانا قد وصلا الى الدور النهائي للدورة التي نظمها لاعبو الفئة "ب" في ما بينهم وشارك فيها ١٦ لاعبا توزعوا على مجموعتين.

وقد فاز محمد فخري بثلاث حفر بعدما كان حبيب سعد متقدما بثلاث حفر في بداية المباراة التي استمرت نحو اربع ساعات. وقدم الوزير السابق منير حمدان كأسين فضيتين الى الاول والثاني.

شؤون البلد والناس

الصليب الاحمر اللبناني

تعتذر رئيسة الصليب الاحمر اللبناني واعضاء اللجنة المركزية عن عدم التمكن من ارسال بطاقات معايدة شخصية الى جميع الاصدقاء والمحسنين بسبب الصعوبات التي تعترض عملية التوزيع والايصال.

وتعرب اسرة الصليب الاحمر اللبناني كاملة عبر هذا البيان الذي تتوجه به الى الشعب اللبناني والمسؤولين والسلطات المدنية والدينية والمؤسسات والمنظمات والنقابات والاحزاب السياسية وجميع الذين يعملون على الارض اللبنانية بروح التضامن الانساني والاخوة، عن تمنياتها ان تجلب السنة الجديدة الينا جميعا السلام والسعادة اللذين نرجوهما منذ زمن بعيد، وان تستعيد العائلات المنكوبة املها في الحياة وفي المستقبل الافضل.

(بيان)

مطاردة أفراد عائلة تشاوشيسكو



رئيس الحكومة الجديدة في رومانيا السيد بيتري رومان في مقر وزارة الخارجية في بوخارست امس. (اف ب- تيليفوتو)

صورة التقطت في ٢٣ كانون الاول الجاري تظهر الجنرال نيكولاي ميليتارو وزير الدفاع الجديد الذي قاد عمليات الجيش ضد افراد "السيكوريتاتي"، يتحاور واعضاء في مجلس "الجبهة الوطنية لخلاص الوطن". (اف ب- تيليفوتو)

صورة من الارشيف لمارين تشاوشيسكو الشقيق الاكبر للرئيس الروماني الراحل الذي وجد مشنوقا في مبنى الممثلية التجارية الرومانية في فيينا امس. (اف ب- تيليفوتو)

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المشكلة الرئيسية التي يواجهها المجلس هي تأمين الغذاء للمدن الرومانية، ولاسيما منها بوخارست التي عانت اكثر من غيرها في المعارك التي اطاحت نظام تشاوشيسكو. اما المهمة الثانية فهي "تسيير شؤون الدولة في الحد الادنى"، الامر الذي دفع المجلس الى تأليف نواة حكومة موقتة قوامها رئيس للوزراء ووزيران للدفاع والخارجية، في حين انشأ "قيادة لتنسيق التجارة الداخلية" مهمتها تنظيم توزيع المؤن على السكان.

وشدد رئيس المجلس السيد يان ايلييشكو على ضرورة تبني "برنامج واقعي" يضمن استمرار آلية الدولة، مؤكداً في هذا الصدد ان المجلس لن يتعقب او يقاضي الموظفين القدامى في النظام السابق الذين سيحتفظون بمناصبهم.واشار الى "الدور المرحلي" للمجلس الذي حدد مهمته بملء الفراغ في السلطة الذي استمر اسبوعا وادى الى حال من الفوضى تجلت مظاهرها في كل انحاء البلاد، على ان يتخلى عن وظيفته لدولة جديدة تنشأ من الانتخابات الحرة التي تقرر اجراؤها في نيسان ١٩٩٠.

٤٠ سنة في السر

وعلى رغم ان المجلس يتألف من مدنيين من الشيوعيين الاصلاحيين والمستقلين، ومن عسكريين انضموا اليه منذ اللحظة الاولى للثورة، واعلانه التخلي عن الشيوعية عقيدة ونظاما، فانه يواجه صعود حركات واحزاب سياسية بعضها قديم والآخر حديد تنافسه على السلطة. وفي هذا السياق سلطت الاضواء على "الحزب الوطني الفلاحي المسيحي" الذي كان اهم الاحزاب الرومانية قبل تولي الشيوعيين الحكم عام ١٩٤٧ وحل جميع الاحزاب "البورجوازية".

وكان الحزب الفلاحي يضم مليوني عضو وسيطر بين ١٩٢٧ و١٩٣٨ على البرلمان بقيادة رئيسه السيد كورنيليو كوبوسو الذي يبلغ من العمر الآن ٧٤ عاما. وامضى كوبوسو ١٧ سنة في السجن منها ٨ سنوات في زنزانة منفردة و٤ سنوات اخرى في طبقات تحت الارض لمقر الشرطة السرية في بوخارست وسنة واحدة في الاقامة الجبرية قبل اطلاقه "تحت رقابة مشددة" في ١٩٦٤، وهو المصير نفسه الذي لقيه ٢٢٠ الفا من رفاقه.

ولفت المراقبون الى قوة تنظيم الحزب ودقته كونه تمكن من الاستمرار سرا طوال ٤٠ سنة، ليعود الى الظهور من جديد وبين اعضائه الكثير من الشبان. ويبقى كوبوسو "الزعيم الاخير" للحزب بعد وفاة رفاقه وبينهم زوجته في فترة اعتقالهم.

ملاحقة العائلة

واستمرت حملة ملاحقة افراد عائلة تشاوشيسكو الذين تولوا مراكز مهمة في العهد السابق لمجرد انتمائهم الى العائلة. واعلنت الوكالة الرومانية للانباء "اغربرس" ان شقيقة تشاوشيسكو ايلينا باربوليسكو وابنها اميل وزوجة ايلي تشاوشيسكو شقيق الرئيس المخلوع الذي اعدم، اعتقلوا في مسقط راس العائلة في سكورنيسيستي من غير ان توضح متى تمت الاعتقالات. واضافت ان ايلينا لم تذهب الى المدرسة الابتدائية سوى ٤ سنوات ومع ذلك منحت لقب "دكتور في العلوم التاريخية" وانه "بفضل الجدارة نفسها توصل اميل باربوليسكو الى وظيفة المساعد السياسي لرئيس التفتيش في وزارة الداخلية". ويذكر ان اول عمليات اعتقال لافراد عائلة تشاوشيسكو شملت نيكو وزويا ولدي الديكتاتور الراحل اللذين لا يزال مصيرهما غير معروف.

وفي فيينا اعلنت الشرطة النمسوية ان مارين تشاوشيسكو (٧٣ عاما) الشقيق الاكبر في العائلة عثر عليه مشنوقا في مبنى الممثلية التجارية الرومانية في العاصمة النمسوية. وكان تشاوشيسكو يعتبر شقيقه الاكبر "الابن الضال" للعائلة وهو كان في الواقع منفيا في فيينا. ويعرف عن مارين انه كان متكتما ومنزويا ومارس عمله في الممثلية التجارية في فيينا طوال ١٦ سنة وكان يعيش متواضعا في منزل مكون من ٣ غرف مع زوجته من اصل فلاحي كانت ايلينا زوجة تشاوشيسكو تكرهها بحسب قول احد الديبلوماسيين الرومانيين الذي اشار الى ان مارين من الافراد القلائل في العائلة الذين رفضوا الافادة من الامتيازات المفرطة التي كانت توزع عليهم. لكن صحيفة "كورييه" النمسوية الواسعة الانتشار اتهمت مارين بأنه كان رئيس "السيكوريتاتي" في اوروبا الغربية التي مركزها فيينا. وعلقت وزارة الداخلية النمسوية على تقرير الصحيفة انها تجهل تماما "الادعاءات التي تلحق بمارين تشاوشيسكو".

"حالات استسلام"

وفي بوخارست صرح عضو مجلس "الجبهة الوطنية" السيد اوليفيو توكاسيو ان "بعض حالات استسلام طوعية" سجلت في العاصمة بعد اعلان اقامة محاكم عسكرية استثنائية في كل انحاء رومانيا وتوجيه انذار اخير الى رجال الشرطة السرية لتسليم انفسهم والا واجهوا عقوبة الاعدام. وقال ان المجلس "لا يحاول الانتقام"، مشددا على الطابع الانساني للنداء اذ تضمن تعهدا لكل من يستسلم للافادة من وضع اكثر رأفة "يمكن ان يصل في بعض الحالات الى العفو التام".

ورأى المراقبون ان هذه الايضاحات من المجلس تؤكد رغبته في تجنب اعمال انتقامية دامية ومطاردة حقيقية في البلاد حيث تعاون ملايين من الرومانيين مع الشرطة السرية بارادتهم او مرغمين مدى حكم تشاوشيسكو.

واكدت "اغربرس" ان عمليات البحث عن المتعاونين مع النظام السابق مستمرة، في حين لا يزال أفراد من الشرطة السرية يطلقون النار على حواجز للجيش في بعض المدن والقرى. وكشفت في هذا المجال ان الجيش استعان بابطال رومانيين في الرماية حصلوا على جوائز في دورات اولمبية لصد هجوم للقوات الموالية لتشاوشيسكو في معركة في احدى مقابر العاصمة. واوضحت ان هؤلاء، وبينهم ايون كورنيليو وسورين بابيي وغراتيان كالوتا، "ابادوا مجموعة من الارهابيين شنت هجوما عنيفا على هدف عسكري مهم في المنطقة".

وفي تيميشوارا التي دفعت الثمن الاكبر من ضحايا معركة اسقاط نظام تشاوشيسكو، افاد المراسلون ان المدرعات بدأت تنحسر في شكل ملحوظ فيما تتوافد على المدينة قوافل المنظمات الانسانية التي تنقل المساعدات الطبية والغذائية التي يذهب القسم الاكبر منها الى العاصمة. وخفت حواجز التفتيش العسكرية وباتت تقام على فترات متباعدة ولم تعد ثابتة. ولا يزال الهم الرئيسي للسكان الحصول على المواد الغذائية بعد الغاء بطاقات التموين، اذ لم توزع بعد في المخازن الكبرى المساعدة الغذائية العالمية، ولكن في وسع المواطنين شراء المنتجات الرومانية التي كانت معدة اساسا للتصدير. ولا تزال تجمعات للعسكريين ترابط امام المستشفيات والفنادق.

على صعيد اخر، قالت مصادر في مطار بوخارست ان طائرة رومانية سقطت بعيد اقلاعها من المطار وقتل راكبها الوحيد وهو المصور الصحافي البريطاني ايان هنري باري الذي يعمل لحساب صحيفة "الصنداي- تايمس". ونشرت وسائل الاعلام الرومانية ان الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الرومانية سقطت في ظل احوال جوية سيئة في رحلة الى بلغراد لنقل امدادات اغاثة.

● في الامم المتحدة تبنت الجمعية العمومية للمنظمة الدولية بالاجماع مشروع قرار يدعو المجتمع الدولي بأسره الى تقديم مساعدة عاجلة الى رومانيا. وطالب القرار الذي اقترحته النمسا باسم رومانيا "جميع الدول والمنظمات وبرامج الامم المتحدة بتقديم المساعدة السخية والعاجلة".

● في لندن وجهت منظمة العفو الدولية نداء عاجلا الى السلطات الرومانية الجديدة لاحترام حقوق الانسان "وضمان محاكمات عادلة لجميع السجناء السياسيين" بمن فيهم اعضاء الشرطة السرية المعتقلين حاليا. وابدت "قلقها البالغ" من التقارير عن "محاكمة الذين يقاتلون النظام الجديد واعدامهم فورا (...) اننا نعارض من دون تحفظ اي حكم بالاعدام ايا كانت طبيعة الجرائم التي ارتكبها المحكوم عليهم". واشارت الى ان الموقف في رومانيا "لا يزال متوترا" وان "الاشخاص الذين لا يزالون يحاربون او الذين اعتقلتهم الحكومة الموقتة الجديدة متورطون في انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان بينها اعدامات من دون محاكمة وقتل متظاهرين معارضين لتشاوشيسكو".

● في نيقوسيا قالت وكالة الجماهيرية للانباء "جانا" الليبية، ان ايلييشكو ابلغ الى العقيد معمر القذافي في مكالمة هاتفية "استنكاره للتقارير التي تحدثت عن اشتراك عرب في القتال" الى جانب القوات الموالية لتشاوشيسكو. ونسبت الى الرئيس الروماني الجديد ان "الشعب الروماني وقيادته الشعبية لا يصدقان الاشاعات التي روجت عن اشتراك عرب ضد الثورة الشعبية".

(و ص ف، رويتر، اب، ي ب)

تحفظ إسرائيلي

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ان عودة العلاقات بين مصر وسوريا "تمثل خطوة قومية" وتأتي "لتصحيح وضع عارض ما كان له ان يستمر".

واشاد بحرص الرئيسين مبارك والاسد "على تعميق التضامن العربي باعتباره الاساس المكين للعمل العربي المشترك".

واعتبر القليبي ان "اللقاء والتعاون بين الشقيقتين مصر وسوريا فاتحة خير للامة العربية"، مشيرا الى ان حرب تشرين ١٩٧٣ "مثل حي ومتجدد على هذه الحقيقة التاريخية". وأكد ان "الدور البارز الذي يضطلع به البلدان الشقيقان في ساحة العمل القومي يعطي اهمية خاصة لخطوة اعادة العلاقات بينهما الى وضعها الطبيعي".

صمت بغداد

● في بغداد لم يصدر اي رد فعل على اعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة ودمشق. والتزمت وسائل الاعلام العراقية الصمت حيال هذا الموضوع.

واستبعد مصدر مطلع في بغداد صدور رد فعل عن الحكومة العراقية "لان السلطات تأمل في ابقاء علاقات جيدة مع مصر".

وكانت بغداد قطعت علاقاتها مع دمشق في ايلول ١٩٨٠ بعيد نشوب الحرب العراقية – الايرانية، بسبب دعم سوريا لايران.

ويذكر ان العراق ومصر عضوان، الى جانب الاردن واليمن الشمالية، في مجلس التعاون العربي.

ودولة الامارات العربية المتحدة هي البلد العربي الخليجي الوحيد الذي ابدى "ارتياحه الكامل" الى اعلان اعادة العلاقات الديبلوماسية بين مصر وسوريا.

موقف شامير

● في القدس بث التلفزيون الاسرائيلي تصريحا لرئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير جاء فيه ان اعادة العلاقات بين مصر واسرائيل لا تؤذن بتخفيف حدة العداء السوري ازاء اسرائيل.

وقال شامير، الذي كان يتحدث الى اعضاء في تكتل "ليكود" الذي يتزعمه ان "سوريا تواصل استعداداتها الحربية ضد اسرائيل على رغم انها سلمت، على ما يبدو، باتفاق السلام الاسرائيلي – المصري". وحذر من ان "علينا الا ننسى الثمن الذي دفعناه للوحدة المصرية – السورية في الماضي"، في اشارة الى حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين ١٩٧٣.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي انيهود اعرب في وقت سابق عن الامل في ان تتيح اعادة العلاقات الديبلوماسية بين القاهرة ودمشق لمصر "التأثير على سوريا لكي تتخلى عن سبيل الحرب ضد اسرائيل".

وابدى شمعون بيريز وزير المال الاسرائيلي ارتياحه الى اعادة العلاقات بين مصر واسرائيل، ملاحظا ان هذه العلاقات تعاد وفقا لشروط مصر. ولاحظ ان سوريا "تعيد العلاقات مع بلد فيه سفارة اسرائيلية، وان نظام الرئيس (حافظ) الاسد لم يحصل على طلب تخلي مصر عن اتفاقات السلام مع اسرائيل".

(أ ش أ، و ص ف)

المنظمة

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

المنبثقة من الجامعة العربية التي تضم خصوصا مصر وسوريا والتي قرر احياءها المجلس الوزاري الذي اجتمع اواخر تشرين الثاني الماضي في تونس. ونيطت بهذه اللجنة مهمة القيام باتصالات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن لتشجيع عقد مؤتمر دولي.

● في الكويت نسبت صحيفة "الانباء" الى القدومي ان وفدا فلسطينيا سيزور دمشق الشهر المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين في شأن اعادة العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الى طبيعتها.

وقال ان الوفد الفلسطيني سيكون "رفيع المستوى من اللجنة التنفيذية للمنظمة". وابدى ارتياحه الى محادثاته مع الشرع في باريس الاسبوع الماضي ووصفها بانها كانت "اخوية وسادها التفاهم". ورأى ان ازالة الخلافات بين الدول العربية "ستؤثر ايجابا على القضية الفلسطينية".

اسف ايطالي

● في صنعاء اسف رئيس الوزراء الايطالي السيد جوليو اندريوتي لرفض اسرائيل التحدث مع رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات.

ونقلت وكالة "سبأ" اليمنية للانباء عن اندريوتي، الذي يقوم بزيارة لليمنين تستغرق اربعة ايام، ان "من المؤسف ان يقابل (الزعيم السوفياتي ميخائيل) غورباتشيوف بابا الفاتيكان (يوحنا بولس الثاني) ولا يستطيع عرفات مقابلة (رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق) شامير".

(رويتر، وصف)

الهراوي ينتقل إلى بيروت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

والصحافيين، ينشط قائد "القوات اللبنانية" الدكتور سمير جعجع في اتصالاته لتأمين انعقاد اللقاء المسيحي الموسع الذي دعا اليه في خطابه الثلثاء الماضي في "يوم المقاومة". وشدد جعجع في كلمة له امس على "ان الشرط الاول لحل القضية اللبنانية هو الاعتراف المتبادل بين المجموعات اللبنانية كافة واحترام هذه المجموعات بعضها البعض". وحض على "ان نكون واقعيين فلا احد يمكنه ان يدعي في اي لحظة من اللحظات انه يمثل الكل ويدافع عن الكل"، مشيرا الى "اننا نعرف تماما ان لا مستقبل للمسيحيين في لبنان اذا لم يكن هناك مستقبل لغيرهم ايضا ولا بقاء او وجود للمسيحيين في لبنان اذا لم يكن هناك بقاء او وجود لغيرهم".

اللامركزية والفيديرالية

وتحدثت مصادر مطلعة في المنطقة الشرقية عن تأييد "شرقي" ومعارضة "غربية" للامركزية التي طرحها الدكتور جعجع في خطابه الاخير. ولاحظت ان هذا الطرح عجل في تحريك الوضع داخل المنطقة الشرقية وجمع قادة هذه المنطقة حول فكرة ستؤدي في حال قبولها الى قيام قاعدة صلبة لاي موقف مسيحي لاحقا.

وثمة من يتوقع ان يعلن قائد "القوات" تصوره الدقيق لشكل اللامركزية التي اقترحها ويبدأ بالمساعي لجعلها موضوعا لحوار مسيحي – مسيحي في مرحلة اولى ثم مسيحي – اسلامي في مرحلة ثانية.

غير ان احد الوزراء في حكومة الوفاق الوطني قال ان الدكتور جعجع اتخذ في خطابه الاخير "مواقف رمادية" وكرر موقفا سابقا في طرحه اللامركزية والفيديرالية. ووجد في تشديده على وحدة الصف محاولة لاستقطاب القاعدة التي استقطبها اخرون. واضاف هذا الوزير ان سعي الدكتور جعجع الى ايجاد "برلمان مسيحي" يحقق لب الفيديرالية التي يقترحها، والتي لا يقبلها الافرقاء الآخرون. وفي اعتقاده ان اللقاء المسيحي، اذا عقد في حضور جميع القيادات والفاعليات المسيحية، لن تتخطى المواقف التي يمكن ان تصدر عنه العموميات وستتجنب الدخول في القضايا الحساسة ومنها اتفاق الطائف، علما ان العماد عون لا يمكن ان يشارك في لقاء كهذا، خصوصا اذا كان مخططا ان يصدر عنه تأييد لاتفاق الطائف. وفي المقابل لا يمكن حزب الكتائب والنواب ان يشتركوا في اللقاء اذا كان هدفه اصدار موقف يعارض اتفاق الطائف. لذلك لم يعلن الدكتور جعجع تأييده لاتفاق الطائف او معارضته له، وخرج بالدعوة الى اللقاء المسيحي راميا الكرة في ملعب غيره.

عودة رئيس الكتائب

وعاد مساء امس الى لبنان آتيا من باريس رئيس حزب الكتائب وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور جورج سعادة، بعد سفر دام ٢٦ يوما تخللته لقاءات لعدد من اركان اللجنة الثلاثية العربية وشخصيات لبنانية وعربية واوروبية واميركية.

واتصل فور وصوله الى بلدته شبطين بالبطريرك صفير وبقيادات واطلعها على حصيلة لقاءاته.

اقليم التفاح

واستمرت امس الصدامات العسكرية بين حركة "امل" و"حزب الله" في منطقة اقليم التفاح وبدا ان الطرفين لم يلتزما وقف النار الذي دعا اليه مساعد وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشاراتي ليل الاربعاء – الخميس، بعد اتصالات اجراها معهما.

وفي حين اتهم "حزب الله" حركة "امل" بخرق وقف النار بشنها هجمات على بلدة كفرملكي، اعلن رئيس حركة "امل" الوزير نبيه بري الموجود في الجنوب والذي تفقد امس بلدة كفرحتى ان الحركة تلتزم وقف النار اذا انسحب "حزب الله" الى مواقعه التي كان فيها قبل المعارك.

وبعد معارك لم تخل من العنف نهارا، تراجع القتال ليلا ليقتصر على تراشق متقطع بالاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وعقد الدكتور بشاراتي لقاءين منفصلين مع وفد من قيادتي حركة "امل" و"حزب الله" في دار السفارة الايرانية وبحث معهما في تثبيت وقف النار.

ولاحظت مصادر معنية بالوضع السائد بين الطرفين المتنازعين غياب الجانب السوري عن المساعي الجارية لوقف الاقتتال، وهو كان شارك الى جانب طهران في رعاية اتفاق دمشق بين الطرفين قبل سنة. وتحدثت عن استياء لدى القيادة السورية من المنحى الذي اتخذه الصدام يمكن ان يدفعها الى اتخاذ مواقف معينة، خصوصا انها تخشى ان ينعكس ما يجري سلبا على المساعي الجارية لتنفيذ اتفاق الطائف. وتوقفت هذه المصادر عند اقامة الوزير بري في الجنوب وتفقده شبه اليومي للوضع في اقليم التفاح ووجدت في ذلك مؤشرا للخطورة التي يرتبها استمرار القتال على الوضع في الجنوب. ورأت ان المطلوب اتخاذ خطوات حاسمة تنهي هذا الوضع.

وعلم ان العقبة التي تواجه وقف النار هي موضوع انسحاب المسلحين الى المواقع التي كانوا فيها قبل اندلاع القتال. ففي حين يطالب الوزير بري بانسحاب فوري يعقب وقف النار، يتردد ان "حزب الله" لا يعارض الانسحاب لكنه يرى ان يتم هذا الانسحاب بعد تثبيت وقف النار، الا ان الحزب لم يذكر هذا الامر في اي بيان من البيانات التي يصدرها. وسيعقد الامين العام للحزب الشيخ صبحي الطفيلي مؤتمرا صحافيا اليوم يحدد فيه موقف الحزب في هذا المجال.

وبدعوة من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط تجتمع "الجبهة الوطنية" في قصر المختارة اليوم، وعلم انها ستعلن في ختام اجتماعها موقفا يحذر من خطورة استمرار الوضع متفجرا في منطقة اقليم التفاح ويدعو الى وقف الاقتتال فورا (راجع ص ٥ و٦).

في إطار تظاهرات

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

القدس الغربية في اطار التظاهرات التي يتوقع ان تبلغ ذروتها بعد ظهر غد بتكوين سلسلة بشرية بطول اسوار مدينة القدس القديمة.

وسمحت الشرطة الاسرائيلية بهذه التظاهرة، الا انها اقامت مساء حواجز في ضواحي القدس الشرقية. ورأت مصادر فلسطينية واسرائيلية مطلعة ان الهدف من هذه الحواجز تثبيط همة سكان الضفة عن التوجه الى القدس للمشاركة في التظاهرات.

واعلن رئيس بلدية القدس تيدي كوليك معارضته لتظاهرات "١٩٩٠: سنة السلام" قائلا: "سيكون حدثا اضافيا في مدينة تشهد منه الكثير بالفعل". واضاف: "ان بعض الضيوف الاجانب اتى الى هنا فقط لنشر الفوضى ويتعين علينا بعد ذلك اصلاح ما انكسر".

من جهة اخرى افادت مصادر فلسطينية ان ستة فلسطينيين جرحوا بالرصاص في صدامات مع الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. واوضحت ان المواجهات الاعنف وقعت في حي الشجاعية في مدينة غزة حيث اصيب اربعة فلسطينيين مقنعين، منهم اثنان في الـ١٢ من العمر، برصاص الجنود الاسرائيليين. وقالت ان فلسطينيا اخر جرح في ظروف مماثلة في مخيم المغازي في القطاع واصيب السادس بجروح خطرة في رأسه في صدامات عنيفة وقعت في بيت لحم في الضفة. وعثر اول من امس على جثة الفلسطيني ربحي فايز اشتية (٢٢ عاما) الذي قتل ضربا بالعصي على ايدي مجهولين قرب قرية سالم في شمال نابلس بتهمة "التعاون" مع السلطات الاسرائيلية.

دعوة الى التدمير

في غضون ذلك دعت منظمة يهودية غير معروفة اطلقت على نفسها اسم "المكابي" الى ازالة مسجدي القبة والاقصى في القدس. وظهرت ملصقات في شوارع القدس الرئيسية حملت توقيع المنظمة وطالبت "بازالة المسجدين الاسلاميين من جبل المعبد".

والمنظمة غير المعروفة اخذت اسمها من محاربين يهود قدامى، وهي تحتفل هذا الاسبوع بذكرى انتصارهم على الاغريق.

وصرح ناطق باسم حركة "كاخ" اليهودية المتطرفة التي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا ان الحركة غير مسؤولة عن هذه الملصقات لكنه اضاف: "نعرف من هم المكابي وهم اعضاء في كاخ". وسبق لمنظمات يهودية متطرفة ان قامت بمحاولات عدة لمهاجمة المسجدين، بينها مؤامرة لنسفهما احبطت علم ١٩٨٤.

(رويتر، وصف)

عمان: بروتوكول اردني – عراقي للتبادل التجاري بـ٨٠٠ مليون دولار

وقع امس النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان ورئيس الوزراء الاردني السيد مضر بدران في عمان بروتوكولا تجاريا بقيمة ٨٠٠ مليون دولار لسنة ١٩٩٠ في ختام اعمال اللجنة المشتركة الاردنية – العراقية.

وافادت مصادر رسمية ان البروتوكول الجديد خفض حجم التبادل التجاري من ٩٠٠ مليون دولار في بروتوكول ١٩٨٩ الى ٨٠٠ مليون في السنة المقبلة. وقالت ان العراق، وهو اكبر شريك تجاري للاردن، سيواصل اعطاء اولوية خاصة لميناء العقبة الاردني على البحر الاحمر الذي كان منفذا مهما للتجارة العراقية في حرب الخليج. وتوقع استيراد الاردن نفطا خاما من العراق بقيمة ٣٥٠ مليون دولار في مقابل سلع وخدمات. وكان حجم اتفاق المقايضة النفطية لسنة ١٩٨٩، ٣٠٠ مليون دولار.

(وصف، رويتر)

الامم المتحدة بدأت انسحابها من ناميبيا

ويندهوك – وصف – بثت امس الاذاعة المحلية في ويندهوك ان اعضاء مجموعة الامم المتحدة للمعاونة في الفترة الانتقالية في ناميبيا بدأوا مغادرة المستعمرة التي من المقرر ان تحصل على استقلالها في ٢١ آذار ١٩٩٠.

ونقلت الاذاعة عن ضابط اتصال في المجموعة ان دفعة اولى من ٤٥ عنصرا في وحدة الامدادات العسكرية رحلت. ويغادر ناميبيا منتصف كانون الثاني المقبل نحو ١٠٠ مراقب عسكري الى وحدة الامداد والتموين الكندية.

واوضح الناطق باسم المجموعة في ويندهوك السيد فريد ايكهارد ان الامم المتحدة ستبقي مكتبا صغيرا في العاصمة الناميبية لمدة ٦ اشهر بعد حصولها على الاستقلال فيما سيبقى الجزء الاساسي من قوات الشرطة والقوات العسكرية في ناميبيا الى ذلك الوقت.

هانز كونغ، توغل في اللاهوت



هانز كونغ.

يرى هايدغران الوجود هو في امكانات تنبع انطلاقا من عدم امكانية جذرية. والوجود ليس في اختراع الذات كما يقول الوجوديون بل في تركيز الذات على ما يمكنه الانتماء الى الداخل ويجب مع ذلك القبول به : انه الموت. واذا كان الموت عدما فليس لان غياب الوجود يحل مكان الوجود، ولا لان معه يبدأ عهد فراغ لا يمكن فهمه، ولكن لانه هذا الغياب الوشيك الذي يجعلني ادرك ان اساس كل ما ارمي الى تحقيقه تنتظره سلبية مطلقة. انها سلبية مطلقة وليست سلبية جدلية لان في الجدلية امكانية تحول، من جديد، الى وجود.

واذا اعتمدنا محكا بيولوجيا، يسعنا القول مع بيشا ان الحياة مجموعة الطاقات التي تتصدى للموت. وهذا التأكيد لا يسمح لنا البتة باعتبار الحياة والموت في حالة صراع. انهما يرضخان للقوانين ذاتها بشروط مختلفة. وتاليا فتحديد الحياة يحتاج الى تحديد الموت والعكس صحيح.

فلنتوغل مع هانس كونغ في اعتبارات اخروية ـ دينية ولاهوتية : ما هو الموت؟ هل يمكننا القول بانه الحياة بعد الحياة؟ ولكن ما هي الحياة ووجودنا يكرس ذاته في السهو عن هذا التساؤل الذي يطرحه كونغ في كتابه "حياة ازلية"(١). ويذكر المؤلف، في مطلع الكتاب بمسرحية فون فريش وهي غارقة في نور لا يرحم ويائس ومنهك وممل، وكأنه يفرز الخلل في الروح والجسد معا. هل هذه المسرحية كالعديد من المسرحيات تؤذن بزوال الاديان؟ وهناك افلاطون، وقبله الكثير من اساطير مصر والهند اكد وجود حياة بعد الحياة على الارض. وهذا التأكيد كان على لسان بشر مالتين من الناحية السريرية وظلوا على قيد الحياة واستطاعوا الادلاء باختباراتهم. وعندما يصبح الكائن البشري على تخوم الموت، يبدو كانه صار خارجا عن جسده الذي يمكنه معاينته من الخارج. "وفجأة يتراءى له كيان روحي من جنس مجهول. روح من حنان وحرارة يختلج حبا. انه كائن من نور. وهذا الكائن يطرح سؤالا لا ينطق به بواسطة الكلام ويحمل على اجراء حساب للحياة الغابرة..."وهل وهل فعلا هؤلاء الى حدود نجهلها؟ هل ينبغي التهافت والاعتقاد بامور يتمناها خوفنا من الغيب للتخدير؟ وهانس كونغ يبدي تحفظا كبيرا ويلاحظ ان بعض الاطباء في امراض النفس يقارنون اختبارات اشخاص عادوا الى الحياة مع الحالات التالية : الحلم، انفصام الشخصية، السكر والغلوتة. ويمكن مراقبة هذه الاعراض خارج مجال الموت. وقد يكون الشعور بالنشوة والانحلال معا لدى بعض المحتضرين ردة نفسية وجسدية في آن. واذا ما اعتبرنا هذه الردة حياة ابدية، فقد يكون ذلك بينة على عدم وجود هذه الحياة. ولا يسعنا عدم الاكتراث لحجج فيورباخ الذي درس اللاهوت ثم اصبح ملحدا. فهو ينظر الى الله وكونه انعكاسا للانسان. انها الذهنية البشرية العامة انعكست في مجال الآخرة. "والبينة ان البشرية تعتبر عادة الحب والحكمة والعدل صفات للجوهر الالهي. وتلك الصفات هي بالضبط ما يسعى كل امرىء اليه ويستطيعه في احسن الحالات". واذا نسب الانسان هذه الصفات الى الاله، تخلى عما هو الاحسن عنده. والانعكاس يجعل الانسان غريبا عن ذاته. فهو يؤله ذاته ثم يتجرد منها. ينفي ذاته ليؤكدها من جديد في الالوهية. بيد ان فيورباخ يستنتج اختبارا الهيا بالطريقة السيكولوجية لا يؤكد ولا ينفي وجود اله استقلالا عن الانسان. ويكتب هانز كونغ : "من الممكن اكيدا ان يلتقي اله حقيقي وحياة ابدية مع الرغبة في وجود اله حقيقي وحياة ابدية". وهل فكر فيورباخ بريء من الانعكاس السيكولوجي الذي انتقد؟

ومسألة معنى الموت لا يمكن طرحها الا من قبل انسان حي. فمن المستحيل وضع الذات كليا في جلد الموت. كل فلسفة موضوعها الموت تنطلق من الحياة. ويرى هايدغر ان الانسان يبقى مرتبطا بقدر اساسي هو الزمن. فمن خلال الزمن يتجلى وجوده، هذا الوجود الذي قذف بدون اختيار في اتجاه الموت، في اتجاه غير الممكن... وعليه ينبغي الاضطلاع بمسؤولية وجود هو عدم وبواسطة قرار حر. واما ياسبرس فيرى انه يمكن للانسان اختبار هذا التعالي الذي لا يقترن بالعالم فقط في حالة الفشل الاقصى. اذن فالمسألة دون جواب لهايدغر ويجيب عنها ياسبرس في شكل ايجابي ولكن بتحفظ. واما سارتر فجوابه سلبي للحياة بعد الموت. يقول سارتر : "انني اشك في كل شيء سوى انني مختار للشك، واحطم بيد ما ابنيه باليد الاخرى وانظر الى القلق كضمان للطمأنينة...". ويسعى سارتر في مسرحياته الى تبيانه ان موقف كل انسان هو موقف ابن الحرام! ويخون سارتر القارىء اذ يجعله يلمس انه يخدع نفسه ويخون المجتمع مبينا انشقاقاته واخيرا يخون المسرح بالذات الذي يتحول الى مسرحية الحياة والموت معا. لان الانسان لا يمكنه ان يطول من الخارج ما يعيشه في داخله فهو كالممثل المسرحي يتوجه الى المشاهدين ولا يمكنه ان يحاورهم. الانسان هو الميت الحي، هو الاله الشيطان، هو الطاهر الرجس. وفي خضم هذه المعضلة يبقى السؤال المقلق : بعد الحياة لا شيء او لا عدم؟ وما هو معنى الالتزام اللاهوتي في هذا المجال؟

من الصعب في اللاهوت اتباع منحى تطويري يفترض انبثاق الدين من السحر والرقية والايمان بمبدأ الحياتية. ويرى هانز كونغ انه لا بينات تاريخية على التدرج انطلاقا من الايمان البدائي باله واحد ولا انطلاقا من الايمان بطاقات *الحياة الكونية*. ومن الاكيد ان الرجل البدائي كان له دين. وطريقته في تشييد المدافن تشهد. فتلك الطريقة تدل على الامل في حياة عتيدة. ويذهب مالينوفسكي الى : "اننا الان في استغراب عندما ندرك ان كل شيء كان دينا عند البدائيين". هذا اللاهوت هو كالقاسم المشترك الاساسي لنزعات الانسان. وتلك النزعات تعبر عن ذاتها بطريقة مختلفة عندما يتعلق الامر باليهودية والمسيحية والهندوسية والبوذية. فالاولى ترى ان خلاص العالم يتم في هذا العالم والثانية تنظر الى هذا العالم نظرة سلبية وترى فيه وهما ينبغي تعديه في النوبان بالفناء. وهل يمكن اعتبار هذا الفناء الذي يستقطب الاماني انه العدم؟ فالبوذا يجسد شخصيا هذا العدم المدعو نيرفانا. والبوذا قطب المشاعر الدينية. والبوذية الاميدية في اليابان تتكلم عن غبطة شخصية. فكيف ونحن هكذا الايمان بالتقمص؟ ويسعى كونغ ليبرهن فقدان المعنى لهكذا ايمان. وفي مجال الكلام عن الامور الاخروية ما هو المعنى واين يمكن فقدانه؟ وهل يوجد فعلا محك للتمييز بين المعنى وعكسه؟

يبقى ان الايمان بالآخرة يتطلب التزاما وجوديا. هذا "الاعتقاد بحياة ازلية له طابع القرار وتاليا فالقرار لوجود حياة ازلية او لا وجود، له طابع الاعتقاد". هذا الاعتقاد ركيزته الرجاء الذي يفتح نافذة على الحياة الازلية. وعندما يضمحل الدين الذي سيطرت عليه اجواء العصر وتضمحل معه العقائد والنظريات التي بانتقادها السماء تنتقد ما يجري على هذه الارض. وكونغ يعلن هذا الفرح الذي يبقى حيا ويقوى في اجواء التوتر والنزاع والانقسامات. وحياة الرجاء لا تترك السماء للملائكة والعصافير فقط. ووضع كونغ علامة استفهام على عنوان الكتاب وهو "حياة ابدية". فهل ينبغي ابقاء تلك العلامة؟

عبدالله عازار

(١) الترجمة الفرنسية : منشورات لوسوي، باريس.


تفنى المعاطف المعلقة. (ابرهيم الطويل)

صموئيل بيكيت، هيا يا غوغو

ناع، خبر موت الكاتب المسرحي الايرلندي الاصل صموئيل بيكيت(●) المقيم في فرنسا منذ ١٩٣٩، والحائز نوبل الآداب من عقدين. ولعل في هذه العجالة بعض الضوء على حياته المتشائمة، وعلى احد اعماله حيث يقف النص بين الادب والفلسفة، وحيث تبرز مكانته العالمية كـ "ومضة من المع ومضات تاريخ الادب".

نشأ مسرح الطليعة اواخر القرن التاسع عشر من الموهوبين والمبدعين، *والمتفننين في تقليد السلوك الشاذ*، رغبة في اثارة النفور، وتعقب "السخرية" في اوقات الرخاء، وجاء بيكيت متجاوزا لعبة الحيل، والفضائح، هادفا الى الاجتماع السائد، ومهتما بمعنى وجود الانسان وما يقدمه للمجتمع. ومكتشفا نموذجا جديدا يرتكز على الغرابة والدهشة والذهول الى اقصى الحدود.

ولد بيكيت عام ١٩٠٦ في موكسروك (ضاحية دبلن الجنوبية) وتلقى علومه الابتدائية في احدى مدارسها البروتستانتية. وفي السابعة عشرة دخل كلية ترينيتي، وبدأ ميله الى الادب الفرنسي، فارتاد المسارح، واولع بمؤلفات دانتي، كما اعجب بجويس وثقافته "التي بلغت ابعادا موسوعية". فربطتهما صداقة متينة (رغم كرهه للعلاقات الاجتماعية). وفي ١٩٢٩ شرع ينشر مقالاته في "ترانزنسيون". وفي السنة التالية عين استاذا مساعدا للفرنسية في الكلية حيث تعلم، وقرأ شوبنهاور، وكانط وعلم الاخلاق عند غيلينكس. وفي ١٩٣٢ استقال، مبررا ذلك : "انني لم استطع تحمل عبثية قيامي بتعليم الآخرين، ما اجهله انا". ونشر ترجمات لبروتون واليوار. في الثلاثين تعرض لمحاولة قتل، ولها بصمات واضحة في كتاباته.

ترك بيكيت مؤلفات كثيرة، بين الدراسة والقصة والمسرحية. معظمها بالفرنسية لاعتبارها ـ بحسب رأيه ـ لغة "اللااسلوب" ولان "اسلوب الانكليزية شاعري". اهم مؤلفاته في *المسرح* : "في انتظار غودو (١٩٥٢)، لعبة النهاية (١٩٥٧)، الايام السعيدة (١٩٦١)" والقصة : "قصة مورفي (١٩٣٨)، ثلاثية مولي، مالون يموت (١٩٥١)، الذي لا اسم له (١٩٥٣)". الى دراسة عن الفرنسي مارسيل بروست (لم يذكر تاريخها).

نال بيكيت بمسرحية "في انتظار غودو" شهرة واسعة (لاسيما منذ نيله نوبل الآداب ١٩٦٩)، اذ تمثل خلاصة فكره "اللامعقول". ووطد شهرته رواجها (ارتفع مبيعها من ثمانية آلاف نسخة في ١٩٥٢ الى ثلاث مائة الف في ١٩٧٠).

عرضت "في انتظار غودو" في ثلاثين بلدا، وفي اماكن تدهش (سجن سان كوانتان في فرنسا)، وترجمت الى عشرين لغة، وتدور على شريدين ينتظران "غودو" المجهول. ويعتقدان ان "غودو" سيأتي بطريقة غامضة. وان به خلاصا لهما وللعالم، وتغييرا لكل المقولات والمفاهيم. وبين الحين والآخر، يحضر من يقول لهما، ان "غودو سيحضر غدا". وبعد انتظار طويل، يحضر آخر ليقول ان "غودو لن يحضر".

يبرز في *المسرحية* عنصران اساسيان ينسفان ذاتية الشخصيتين الحقيقية. اولهما : اعتباطية اسمية. ـ كما يلفت جيرار دوروزوا في كتابه : "بيكيت، حضور الادب" ـ فالنص يسميهما "استراغون" و"فلاديمير". لكنهما يتخاطبان على المسرح : "غوغو" و "ديدي". ويزعم احدهما فيما بعد ان اسمه "كاتول" والآخر "البير". ثانيهما : يتحول المسرح الذي يهوي فيه كل شيء، وتلغى الفروقات الشكلية الى "كتلة لحمية". فان "استراغون" و"فلاديمير" و"بوزو" و "لوكي" (الشخصيتين الثانويتين في المسرحية) ليسوا سوى تسميات مختلفة لحضور وحيد (الانسان)، ويبعث "غودو" (اكثر الادوار غموضا) تفسيرات شتى لغيابه الدائم عن المسرح. غير ان اصوبها، ما يراه النقاد (ومنهم دوروزوا) ان اسمه مشتق من «GOD» اي الله. ويتضح المعنى : "فلاديمير" و "استراغون" في انتظار الاله الذي لن يأتي. وتكون ازاء مسرحية عن بؤس الانسان بدون الرب. وحين يوجد الرب، فلن يأبه لقدر الانسان العابث. واختصارا : لا يعرف الانسان الا وجودا بلا معنى، اذ خلق ليموت. وليست حياته سوى حلقة مفرغة لا ترتبط بكيان اعلى. من هنا، ان المسرحية خلاصة المسرح العبثي، وفلسفتها الحديثة (برغم انكار بيكيت تأثره باية فلسفة، وبرغم ما ذكره ميشال فوكو في مستهل خطابه عام ١٩٧٠ في الكوليج دو فرانس انه يريد التمثل بـ "مولوي" احدى شخصيات بيكيت)، هذه الفلسفة تنطلق من نيتشه (يختصرها بموت الاله) وتنتهي عند سارتر (عبثية الوجود الذي لا يمكن تفسيره) مرورا بهايدغر (خلق الانسان ليموت).

عبث بيكيت باشكال المسرح الموروثة، رغبة في التعبير عن انحلال الشخصية والخلق والمجتمع. فاصطدم القارىء بعباراته الناقصة، المبتورة، المتباعدة التي ارادها اقتناصا لاحداث ومشاهد. فتتداعى المعاني في ذاكرته مشوشة، مضطربة. ولانه ركز على موضوع الانسان مرتقبا النهاية، ومواجها الفناء، ومعاينا الاحتضار، تعمد ابراز الصورة السلبية للانسان الذي تحللت فيه اصدق المشاعر وانبلها. ففدا احمق، دمر بانانيته حياته، وكاد يلغي وجوده بحروبه التي افتعلها، واصبح جيله مشردا، ضائعا بين الحيرة والقلق. من هذا المنطلق شبه الدكتور حسين مؤنس المسرحية بـ "صحراء يباب، يضرب في فيافيها مجانين وحمقى وبائسون من كل شيء، وتحوم فوقها اشباح الموتى وارواح المنكوبين" كتب وكتاب، طبعة دار الكتاب العربي، الصفحة ١٤٥).

تزع بيكيت (رغم عبثيته) نحو الصوفية التي قادته الى الايمان واللاايمان في آن. فمسرحيته قائمة من الاسئلة دون اجوبة، وحلول الغاز اصعب من الالغاز، وبرغم ان شخصياته ممسوسة، فلا يمكننا التعرف الى واقعها الاجتماعي بسهولة. على ما عبر عنه ملفين فريدمان ان اعمال بيكيت "خليط من جيمس جويس ومارسيل بروست واشياء اخرى لا اعرفها". وقد حاول بعض النقاد (خاصة ج. انويل) كشف التمايز بين الشخصيات. فقد يمثل "استراغون" المادي الجشع الذي وصل به الى فتور الهمة. ويمثل "فلاديمير" المثالي الذي منح التفكير والثقافة. اما الثنائي "بوزو ولوكي" فانهما يمثلان علاقة السيد بالعبد، مع فارق بسيط في التفكير. وبرغم ان "فلاديمير" يعرف النصوص المسيحية تقريبا، فان "استراغون" يظهر شفقته وعاطفته المسيحيتين على "لوكي". كما نجد هذين الشخصين (في بعض المشاهد) مترددين، متخاذلين. ويؤكد ذلك حوارهما متعثرين على المسرح كما في العبارتين الاخيرتين في الفصلين الاول والثاني :

ـ استراغون : دعنا نذهب؟

ـ فلاديمير : هيا بنا... (ولا يتحركان ابدا). ويهدف التعارض بين "استراغون" و "فلاديمير" الى تسخين الحوار، فميل الاول *الدائم الى النوم* (او النسيان والخروج من المسرح)، يقابله في الثاني ارغام على متابعة الحوار : "انتبه يا غوغو، عليك ان تعيد اليّ الكرة من وقت لآخر".

لا تتفرد شخصيات بيكيت بالاشياء المادية [illegible] الكلاسيكية). او تتميز برداء خارجي، كالثياب، والاثاث، والمباني، والالقاب، والحظوظ التي تحدد مكانتها الاجتماعية. واذا كانت هذه الرؤيا (او الرؤية) مستمرة عند البعض حتى وقتنا الحاضر (بروست وفولكنر)، فاننا لا نراها في شخصيات بيكيت، بل تراثه الادبي يمثل حالة "اللاامتلاك" التي تحافظ على "جوهرية العالم الخارجي، وتحدد معالم الفرد". من هنا جرد بيكيت المسرح من عناصر الطبيعة باستثناء هيكل شجرة على شكل مشنقة وصليب، ما يوحي بعالم صارم وفارغ، وما يعبر عن انسانية معذبة.

"في انتظار غودو" مسرحية "ستاتيكية" (كل شيء فيها ساكن وهادىء)، وتاريخ فاصل في المسرح الحديث، وخلاصة تيار طليعي، عمل فيه بيكيت جاهدا لتجريد التعبير المسرحي من خلال شاعرية مثيرة، او تقشف مسرحي، *ينفتح على رؤية اللامعقول، لاعتباره اساس* الواقع اليومي.

قال عنها برتران بوارو ديلبيش في "لوموند" الفرنسية ١٩ آذار ١٩٧٠ : "تشبه المسرحية، في الواقع، وفي شكل متزايد، اقامة للشرط الانساني، وقداسا للامعقول".

برغم عشرات الدراسات حول بيكيت في حياته، ومعظمها بين العرض والسرد واللمح، قد يكون موته المفاجىء حافزا لجميع النقاد والدارسين على التعمق والغوص في خفايا نصوصه، في جوانب فلسفته العبثية، التي اضحت مع الزمن مرجعا رئيسيا لجميع كتاب المسرح والمشتغلين به.

محمد زين جابر

(●) توفي يوم الجمعة ٢٢ كانون الاول ١٩٨٩ عن ثلاثة وثمانين عاما، ودفن في مقبرة مونبارناس في باريس. وكانت رغبته تأجيل خبر موته بضعة ايام، الى هذا الاسبوع.

رجل

ـ المسؤول عن قطع الاثاث.

هكذا ستعرفها بنفسك وهي تفتح الباب. وستبدو قريبة الى الشكل الذي تخيلته *لها. امرأة تحمل جمالا ما*. جمالا اليفا، وان كان نحولها يخفي بعض العصبية التي تعينها ان تعيش وحيدة.

تسألها عن موقد الغاز، فتشير لك، ثم تمضي قبلك. وحين تبدأ بوصل الجهاز ستخطر ببالك صورة قديمة لامك، وكيف كانت تشعل الحطب اليابس، والاوراق، والزوائد، لتقدم لكم الخبز. تزيح الصورة مسرعا، ومتذكرا ان ثمة امرأة اليفة تقف الى جانبك الآن. امرأة وحيدة ستجبرها الوحدة، او الواجب ان تدعوك الى كأس ما عند انتهائك.

تسألها عن مأخذ الكهرباء، تجرب الموقد فيشتعل. تبتسم وتهمس لك بصوت عادي :

ـ شكرا.

تفكر حينها انك ستدعوها انت، لو لم تقل لك هي شيئا. ربما يمنعها الخجل من ان تقول لك "ابق وتناول كأسا". انت ستقول لها ذلك. ستقول :

ـ ما رأيك ان نتناول فنجان قهوة في اي مقهى قريب؟..

ذلك يبدو مألوفا في هذه المدينة. وعندها ستبدو مترددة قليلا، لكنها ستمضي حتما. لكن قبل ان تقول اي شيء، تسمع كلمتها المحايدة :

ـ شكرا...

تقول مرة اخرى ذلك، وتمضي في اتجاه الباب، فتمضي خلفها.

ـ هل...

ثم لا تكمل السؤال. أتمنى لك يوما طيبا، مع ان اليوم قد مضى. وحين تغلق الباب، تتذكر ان ثمة امرأة وحيدة خلفه. امرأة عصبية بعض الشيء. وان رجلا وحيدا يهبط الدرج، ماضيا الآن الى ليل هذه المدينة.

جميل حتمل

(● باريس)

إعادة التفكير

● IV ـ المعرفة
لا معرفة اولى

ما دام الوجود يؤول ولا يعلل، اي ما دام لا علم بالعلة الاولى، او ما دام العلم بالعلل يقوم على نسيان الوجود، فانه لا معرفة اولى؛ بل كل معرفة هي معرفة ثانية، اي تذكر؛ وكل فهم هو اعادة للفهم، اي فهم للفهم؛ وكل تفكير هو تجديد للفكر، اي تفكر.

والمفكر الجدير، هو الذي يحملنا على اعادة التفكير في الاشياء، ومعرفتها من جديد. انه ينقذنا، بفهمه، من الفهم الساذج للاشياء، وللفهم معا. ولذا، فنحن، *اذ نقرأه، انما نعيد فهم ما كنا نعرفه، او* نظن اننا نعرفه؛ ونفهم، من ثم، معرفتنا فهما جديدا، مغايرا.

وهذه هي حال من يقرأ. للمثال، فيلسوف التأويل هانس غادامير (٩). هذا المفكر، اذ قرأ القول الشهير لافلاطون : "المعرفة تذكر"، لم يفهم منه معناه الحرفي الساذج الذي استقر في الاذهان طويلا، ومفاده ان النفس انما تعرف بتذكرها ما كانت تعرفه في حياة لها سابقة؛ وانما اعاد فهم هذا القول مبينا لنا ان مآله هو القول : "ان المعرفة الاولى مستحيلة". هكذا، اذا كانت المعرفة حقا تذكر، فكل معرفة معرفة ثانية؛ ويتعذر، من ثم، بلوغ المعرفة الاولى.

من هنا صعوبة تحديد الاوليات ومعرفة البديهيات. والحال، كيف يتأتى لنا ان نعرف ما به تتم المعرفة؟ وكيف يكون لاحدنا ان يجزم ان معرفته ممكنة، او ضرورية، ما دام هو لا يقول مثل هذا القول، الا لان ثمة معرفة قبلية، او ضرورية، تجعل قوله ممكنا، او ضروريا؟

ويقول اوضح : كيف تتحصل لنا معرفة ممكنة بما هو شرط امكان المعرفة؟ وكيف نتيقن من معرفة واجبة بالضروريات التي توجب كل معرفة؟

هذا هو صميم المشكلة : انه العجز عن حد الحد، والعلم بالعلم، والتيقن مما هو ضروري. فما من احد، على ما يبدو، بقادر على معرفة اوليات المعرفة حق المعرفة. ولعل ما نود ايضاحه، هنا، ان يوضح لنا قولا لهايدغر (١٠) يقول فيه : انه "الغشاش"

من يدعي بانه يعرف مبادىء الفكر، التي هي اولياته وبديهياته، معرفة واضحة تامة. فالاوليات تتعذر معرفة مصدرها وماهيتها، اي اصلها وفصلها. وتبدو لنا غامضة بنسبة ما هي جلية واضحة، وعلى قدر ما نسلم بضرورتها واسبقيتها.

واذا كان من خصائص الفكر ان يفكر في ذاته ويتأمل ذاته، فان مآل الفكر ان يكتشف ان الاوليات والضروريات ليست بداهات فطر العقل عليها، بل مسلمات يؤسس عليها، او مقدمات يبرهن بها، او قواعد يستعملها، او قبليات يؤلف بواسطتها. انه يبين ان البديهيات ليست كذلك، وان قبليات المعرفة هي قبليات معرفية، اي معارف ثانية وبعدية، مؤسسية وتاريخية.

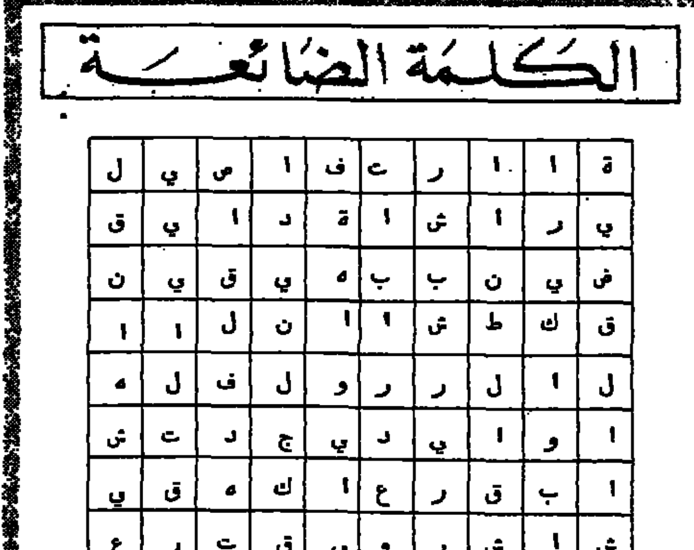
صحيح ان العقل مضطر، بحكم بنيته نفسها، الى الانتماء الى مبادىء اولية يبدأ بها، او الى الوقوف على اسس يبني عليها؛ لكن مصير الفكر ان يكتشف، مع كل محاولة، ان الاوليات ليست اولى، وان الاسس مؤسسة بدورها، وانها تحتاج الى السؤال والفحص، هذا هو قدر الفكر، انه يفكر، اي يوضح ويبين، بما يند عن الوضوح والبيان، او بما ليس واضحا بينا بذاته، او بما يحتاج، ابدا، الى ايضاح وتبيان. ولنقل، الاحرى، بما يحتاج الى تفسير وتأويل.

ان الفكر يتأمل ذاته فيما هو ينظر في موضوعاته؛ انه يفكر في مبادئه وبها في الآن نفسه. فمبادىء الفكر، وان كانت تستعصي على الوضوح والتميز، بسبب من ذلك، اي لا تفكير فيها الا بها، لا تخرج، بالكلية، عن فلك الفكر؛ اذ لا معرفة اولى.

ولهذا، فالمهمة التي يضطلع بها الفكر هي التنقيب عما يؤسس الاسس؛ والبحث عن القبليات التي تسبق القبل؛ والحفر في طبقات الاقوال عن بداهاتها التي لم تقل؛ والضرب في ظلمات الاشياء عما غاب منها وانتسى. والمفكر كلما ضرب في ظلمة كشف واضاء؛ وكلما حفر في طبقة ارتقى درجة في معارج المعرفة؛ وكلما بحث عن مسبق حقق سبقا وفتح امكانا لم يكن ممكنا؛ وكلما نقب عن اصل اعاد التأسيس واستأنف الوضع.

علي حرب

الكلمة الضائعة



ل	ي	ص	ا	ف	ت	ر	ا	ا	ة
ق	ي	ا	د	ة	ا	ش	ا	ر	ي
ن	ي	ق	ي	ه	ب	ب	ن	ي	ض
ا	ا	ل	ن	ا	ا	ش	ط	ك	ق
ه	ل	ف	ل	و	ر	ر	ل	ا	ل
ش	ت	د	ج	ي	د	ي	ا	و	ا
ي	ق	ه	ك	ا	ع	ر	ق	ب	ا
ع	ر	ت	ق	ي	و	ر	ش	ا	ش
ن	ي	س	ش	ح	ب	س	ا	ح	م
ن	ر	ي	م	ي	م	ن	ط	ل	ق

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات. اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة:

رهان، منطلق، يعيش، التقرير، انطلاق، شريك، يقين، القضية، اشبال، تفاصيل، محور، نعيشها، محاسب، قادر، يستهدف، بواكير، جواب، قيادة، رشاش

الكلمة: الحية الذكر

السابقة: الكرمل

إقرأ هذه الكلمة

يا الف الف لام فا حا الف الف لام فا قاف الف فا الف لام فا فا الف لام الف ميم الف لام فا ميم يا ميم صاد الف دال الف لام فا دال الف لام

الطريقة: كل حرفين او ثلاثة احرف تؤلف اسما لحرف واحد. اعد كتابة هذه الاحرف كلها على هذه الطريقة، دورتين او اكثر، تصل الى الكلمة المطلوبة.

الكلمة السابقة: منفرد — اعداد: ريعمد

● بعدما غادر ريعمد لبنان مهاجرا، تتوقف زاوية "الكلمة الضائعة" ابتداء من غد.

المفكرة

صيدليات

الاسم	العنوان	التلفون
آني	كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	اوتيل ديو	٣٣٣٨٥٢
الوف	بدارو	٣٨٢٠٨٢
ابي عجرم	بشارة الخوري (بعقلين)	
الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٢٠٩
افنيسيان	الصيفي	٣٣٣٣٤٢
اسطفان	الوردية	٣٤٣٦٧٩
ابيال	محطة العكاوي	٣٣١٣٥٧
الاونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٦٨
الوديون	الروشة	٨٠٦١٦٦
بارتي	الاشرفية	-
بدر	سوديكو	٣٣٢٠٩٤
بابكيان	التباريس	٣٣٤٩٢٩
باب ادريس	باب ادريس (عجلتون)	
البسطة الجديدة	البسطة الفوقا	٣٣٧٠٢٠
بيبلوس	المصيطبة	٣٣٧٤٠٩
البلسم	الوردية	٣٦٦٨٤١
بشوتي	كورنيش المزرعة	٣٠٠٥٠٦
بيروت	الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
بسترس	الصنائع	٣٤٩٧٤٢
بريستول	المنيورة	٨١١٢٢٨
بلازا	الصيداني	٨٠٢٠٤٤
بدورة	السيوفي	٣٣٣٦٧٢
التركي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠
تي.في.غار ماسي	تلة الخياط	٣١٥٥١٢
الجمال	الطريق الجديدة	٣١١٩٥٠
جبارة ساحة الدباس	السيوفي	٣٩٧٣٤٦
الجعيتاوي	مستشفى الروم	٣٣٦٤٨١
الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٣٨
جلول	بربور	٣١٩٦٣٨
الجامعة الجديدة	محمد الحوت	٣٣٣٣٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم	السادات	٣٥١٩٥٥
الحلو	ساحة الدباس (في الشويفات)	٣٣٣٠٧٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
خياط	كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دمياني	عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد	اللبان	٣٥٣٥٥٠
راديو	مار لويس	٣٣٨٥١٢
الرملة البيضاء	الرملة البيضاء	٨٠٣٤٠٦
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
رباط	الرميل	
سان جورج	الجعيتاوي	٣٣٦٨٨٥
السيدة	الاشرفية	٣٣٤٨٢١
سان شارل	عين المريسة	٣٦٣٦٠٠
ماسين	ساحة ساسين	٣٣٠٧٠٤
سان ميشال	طريق النهر	٣٣١٨٨٩
شوران	شوران	٨٠٠١٦١
جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق	عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
الشعار الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب الجديدة	الظريف	٣٣٣٦٦٦
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣
الشعار	عمر بن الخطاب	٣٣١٠٣٨
شاكر	باب ادريس (في انطلياس)	٤١٢٣٥٥
الصحة	فوش (في برج حمود)	
صرافيان	القنطاري	٣٤٩٨٥٤
صراف	الاستقلال	٣٣١٢٥٨
طبال	محطة النويري	٣٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	الظريف	٣١٨٤٤٧
العيلية	الاشرفية ساسين	٣٣٥٤٣٢
عيتاني	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
العمران	ابو شاكر	٣٠٦١٠٠
عتيق الاشرفية	مار متر	٣٣٣٢٢٥
غراهام	عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري	نيوكراكاس	٨٠٨٢٥٨
		٨٠٨٢٦٠
فردان	فردان	٣٠٠٥٧٧
فنورة	رياض الصلح (في جفينور)	٣٤٣٤٧٧
القاضي	كركول الدروز	٣٤٣٤٧٧
كومودور	الكومودور	٣٥٢٠١٤
كته	جاندارك	٣٤٢٣٥٥
كيليكيا	مار مخايل	٤٤٣٦٦٨
اللبنانية	غورو	٣٣١٦٤٢
ليلى	سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة	الحمراء ـ ستراند	٣٤٣٠٤٣
		٣٤٩٣٤٩
مكرزل	مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
المتحف	المتحف	٣٨٣٨٤٧
مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٣
المنى	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل	الزيدانية	٣٠٤٨٤٣
النهر	النهر ـ الجسر	٣٣٣٨٠٣
هيمباكيدس	محطة غراهام	٣٣٦٩٠٠
هوم فارماسي	الروشة	٨١٢٦٨٣
الهلال	الحرج	٣٣٣٧٦٥
وكيل	مار نقولا	٣٣١٤٣٠
لايت هاوس	المنارة	٣٤٨٤٦٠

البرنامج الاول

٣،٠٠ ميران الساحر (رسوم متحركة)، ٤،١٥ فربي ذهبت الى مونتي كارلو، ٦،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٦،٣٠ تاريخ الاتصالات (شريط وثائقي)، ٧،٣٠ ايام الدراسة (مسلسل محلي موسيقي)، ٨،٠٠ الاخبار بالعربية، ٨،٣٠ الهجرة من دالاس (مسلسل اميركي)، ٩،٠٠ فيلم فرنسي: الاصدب (جان ماريه، بورفيل).

البرنامج الثاني

٦،٠٠ رسوم متحركة، ٦،٣٠ سحب خاص الشيخ موسى، ٧،٠٠ تريز اي كراود (مسلسل اميركي)، ٧،٣٠ ايام الدراسة (مسلسل محلي موسيقي)، ٨،٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية، ٨،٣٠ الاخبار بالعربية، ٩،٠٠ الهجرة من دالاس (مسلسل اميركي)، ١٠،٠٠ القيد (مسلسل محلي)، ١١،٠٠ كرة القدم.

● هذه البرامج قابلة للتغيير.

سينما

● اسباس (ت: ٩١٨٨٤٧):
١ ـ "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).
٢ ـ "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).
٣ ـ "زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).
٤ ـ "انهم احياء" (عنف).
٥ ـ "امر النسر الاسود" (عنف).

● استرال (ت: ٣٤٩٤٥٥):
١ ـ "مجرم وبطل" (عنف).
٢ ـ "امستردامند" (عنف).

● الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"تنين الى الابد" (مغامرات).

● امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
٢ ـ "كاراتيه كيد ٣" (كاراتيه).
٣ ـ "ميستيك بيتزا" (كوميديا عاطفية).

● الدورادو (ت: ٣٤٣٧٢٣):
"زوجة ابي من الفضاء الخارجي" (كيم باسنجر، كوميدي).

● برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
الطرق المنفصلة (عاطفي).

● بريزيدانس (ت: ٩٣٤٧٥٢):
٣ ـ "الملكة العذراء".

● بيكاديللي (ت: ٣٥٠٠٧٨):
ـ "اصداء" (لعبد الحليم كركلا).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٢٧):
"العقرب الاحمر" (عنف).

● ستراند (ت: ٣٤١٧٢٤):
مقفلة بسبب الاصلاحات.

● فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
"امستردامند" (عنف).

● كسليك (ت: ٩١٢٥٠٢):
١ ـ "انديانا جونز" (مغامرات).
٢ ـ "السلاح العاري" (بوليسي).
٣ ـ "رخصة القتل" (جيمس بوند).

● كليمنصو (ت: ٣٦٦٥٤٠):
"الجبهة" (مع وودي الن، اخراج مارتن ريت).

● كوليزيه (ت: ٣٤٣٩٦٢):
"سينبوروبك" (كوميدي).

● لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠):
١ ـ "باتمان" (الرجل الوطواط).
٢ ـ "علاقات خطرة" (تاريخي).
٣ ـ "هاني كيد" (روجر روبت، كوميدي).
٤ ـ "عذرها" (بوليسي).

● مارينيان (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"باتمان" (الرجل الوطواط).

● مونتريال (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"ميرا جواب" (هندي).

● مونتي كارلو (ت: ٣٤٠٥٣١):
"التوأمان" (اجتماعي).

● فرساي (ت: ٨٠٠١٩٤):
مسرحية "صعلوك بالوكالة" (ابو سليم وفرقته).

الابراج

● الحمل (٢١ اذار ـ ٢٠ نيسان): صديق قديم معك يسمعك ويصغي الى احاديثك الحميمة، وهكذا تحصل على بعض العزاء الاكيد.

● الثور (٢١ نيسان ـ ٢١ ايار): تأخذ الحياة من جانبها الابيض، دون ان تدع نفسك تحت اي تأثير من المناخ الجاثم والقوي.

● الجوزاء (٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران): تجتهد لتبقى انفاقك في حدوده المعقولة، حتى لو رأيت امامك ما يجذبك اليه من اشياء جميلة وثمينة.

● السرطان (٢٢ حزيران ـ ٢٣ تموز): تظهر انتقائيا مع الآخرين، وتطلب اكثر الصداقات النظيفة ولا غبار عليها.

● الاسد (٢٤ تموز ـ ٢٣ آب): اخيرا تجد الحلول الفعالة والاكيدة لمسائل عملية تخصك وتأخذ من تفكيرك الكثير.

● العذراء (٢٤ آب ـ ٢٣ ايلول): الحظ المالي في بسمة لك، وكأنك احيانا في حلم جيد جدا.

● الميزان (٢٤ ايلول ـ ٢٣ ت١): تسهر على غيرك في طمأنينته، وتضاعف حذرك وانت في الخارج، وفي الداخل.

● العقرب (٢٤ ت١ ـ ٢٢ ت٢): تجتهد اعتدالا في لفتك ومراقبة ردات فعلك القوية. او حذار من خسائر.

● القوس (٢٣ت٢ ـ ٢١ ك١): خيبات طارئة ولن تدع لها ان تغلبك، وتمضي الى الامام.

● الجدي (٢٢ ك١ ـ ٢٠ ك٢): وكيف تبقى داخل اطارك الضيق. وهناك علاقات جديدة تملأك وتدفعك الى الحركة.

● الدلو (٢١ ك٢ ـ ١٩ شباط): ان شئت فهذا اوان الانطلاق والوصول الى ما تريد، والدخول في علم جديد.

● الحوت (٢٠ شباط ـ ٢٠ اذار): يمكن ان تدعى الى مهمات جديدة، في مناخ من *التوتر المهني، او الخربطة غير المعتدلة*.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٩٩١٧

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١					■				
٢				■					
٣			■						
٤		■					■		
٥						■		■	
٦	■				■				■
٧						■			
٨				■			■		
٩			■						

افقيا:
١ ـ جادة الطريق ـ صارخة. ٢ ـ توقد السراج ـ قصر مشيد. ٣ ـ جاريتك ـ من الاهل. ٤ ـ حرف نصب ـ سجلا. ٥ ـ عطية. ٦ ـ قبر ـ ينمي. ٧ ـ صفا ـ متانية. ٨ ـ لبن ـ شح ـ تبع. ٩ ـ يبلغ في الامر المدى (معكوسة) ـ للتأوه.

عموديا:
١ ـ منتزع من الموت ـ موت. ٢ ـ جميلات ـ كثير الطواف (معكوسة). ٣ ـ مكان لا نبت فيه ـ يقرع. ٤ ـ تبخل يده ـ انهض. ٥ ـ تتابع مطر السماء واصابه ـ سلمت. ٦ ـ ذكر شيء ليدل به على غيره. ٧ ـ نصف ضفيرة ـ استبد برأيي. ٨ ـ قطع الانف ـ الخراج (معكوسة). ٩ ـ جعل الشيء ناميا ـ قتل.

حل شبكة امس

افقيا:
١ ـ المهيمات. ٢ ـ الحفل. ٣ ـ مائلات ـ آت. ٤ ـ كلا ـ الشرك (معكوسة). ٥ ـ مملة ـ ثمني (معكوسة). ٦ ـ معاتلة ـ عم. ٧ ـ اا ـ لب ـ عصي. ٨ ـ تلقع ـ سدرت. ٩ ـ متيممات.

عموديا:
١ ـ المكممات. ٢ ـ المعالم. ٣ ـ الآثام (معكوسة) ـ فت. ٤ ـ هلل ـ تداعي. ٥ ـ يحاك ـ لب. ٦ ـ مفترية ـ سم. ٧ ـ ال ـ شن ـ عدا. ٨ ـ المعصرة. ٩ ـ متآثمات.

طريق الهند رأس الرجاء الصالح

- 55 -

بعد مقتل السلطان الناصر محمد وتسلطن قانصوه الاشرفي وهو خال الناصر تلقب بالملك الظاهر وكني ابا سعيد وتعيينه طومان باي في الاتابكية عوضا عن نفسه، عصي سنة ٩٠٥ هـ (سنة ١٤٩٩ م) قصروه نائب الشام واحتل قلعة دمشق واستولى على ما فيها من مال، وكان طومان باي ممالقا له في عصيانه بقصد تمهيد الطريق لنفسه، وجاءت الاخبار ان قصروه استولى على طرابلس وقبض على نائبها بلباي وسجنه في دمشق واستمر عصيانه، فجهز الملك الظاهر قانصوه جيشا فيه نحو ثلاثين اميرا والفي مملوك، وعاد حينئذ طومان باي من الصعيد الى الجيزة واقام فيها لا يريد الدخول الى القاهرة. فأرسل السلطان يطمئنه الى انه لن يقبض عليه ولكنه اظهر العصيان. فاستعد السلطان للدفاع وحصن القلعة وقبض على بعض الامراء لاشتباهه فيهم، وتوجه طومان باي الى الاتابكي الجديد جان بلاط واتفق معه على خلع الملك الظاهر وحاصروا القلعة "ولم يكن عند الملك الظاهر الا نائب القلعة وبعض الامراء ونحو الف رجل، ومع ذلك استمرت الحرب بين الفريقين ثلاثة ايام وبعدما دخل طومان باي باب السلسلة وانكسر الملك الظاهر وتشتت من كان معه بالقلعة، ودخل الملك دار الحريم ولبس ذي (زي) امرأة وتوجه نحو الترب فاختفى" (١). ثم خلع من السلطنة وكانت مدته فيها سنة و٨ اشهر و١٣ يوما "وكان خلعه في اخر ذي القعدة سنة ٩٠٥ هـ (سنة ١٤٩٩ م) وساس الناس احسن سياسة وخلع من السلطنة والناس راضون عنه ولم يكن له من المساوي الا القليل" (٢). ويقول كرد علي انه "كان ملكا مسلوب الارادة مع الامراء" (٣). ويقول الدويهي انهم قبضوا عليه وحبسوه في الاسكندرية.

ووقع الخلاف بين المنتصرين على السلطان الظاهر قانصوه حول من سيكون مكانه، ولم يجرؤ طومان باي على اخذ السلطنة والاتابكي جان بلاط مقدم عليه فرشح لها ثاني بك الجمالي فرفض العسكر ثم رشح لها جان بلاط فلم يرض به العسكر ايضا الا ان تعصب طوماي باي واصراره عليه مهدا له طريق السلطنة فتسلطن وهو الثاني والعشرون من ملوك الجراكسة اذا لم نسقط من عدادهم خشقدم وتمربغا لان اصلهما غير جركسي، وتسمى بالملك الاشرف "وكني ابا النصر وكان ملؤ (مل‌ء) العيون كفوا للسلطنة وافر العقل سديد الرأي". (٤).

وعين السلطان الجديد نائب الشام العاصي قصروه اتابكا للعسكر اعتقادا منه انه يدخله في طاعته بذلك ويكف عن العصيان وارسل اليه قصروه الصغير يبشره بسلطنته ويستدعيه الى قيادة العسكر فابى قصروه الا العصيان وخلع الطاعة وعاد الرسول قصروه الصغير يخبر السلطان بذلك فعين ثاني بك الجمالي اتابكا للعسكر، وخلع على طوماي باي اميرية سلاح مضافة الى ما في يده من الدوادارية الكبرى وجعله ايضا في الوزارة والاستادارية حتى صار صاحب الحل والعقد. ثم جاءت الاخبار ان قصروه تولى غزة واعمالها والقدس وغيرها وإن دولات باي نائب حلب اظهر الطاعة للسلطان، وهو غير مشترك مع قصروه نائب الشام في العصيان "ولم تكن تلك الاخبار الا مخادعات لفقها طوماي باي تمهيدا لسلطنته وكان قد تمادى حتى جعل السلطان جان بلاط كالمحجور عليه لا يقضي امرا دون مشورته وكانت احوال بلاد الشام تزداد قلقا واضطرابا" (٥). وجهز السلطان عسكرا بقيادة طومان باي "ليماثل قصروه واخذ معه جميع الامراء الذين من عرض جان بلاط. وفزعت الناس من العساكر المصرية لاجل النهب والسلب. ولما قرب طومان باي الى دمشق خرج قصروه نايبها الى لقايه (لقائه) ونزله في القصر الابلق ونزل العسكر في المرجة والميدان الاخضر. ثم ان توجه قصروه وناس قلايل الى عند طومان باي، فجاءت جميع الامراء المصريين الذين من عرض جان بلاط ليقبضوا على قصروه، فأمر طومان باي بالقبض على الامراء، فمسكوهم ووضعوهم بالسلاسل" (٦). وذلك لان طومان باي خدع السلطان وكان يظنه ناصحا له وهو اكبر البغاة عليه كما يقول بعض المؤرخين.

يقول الدبس ان طومان باي نزل في سعسع قرب دمشق عند وصوله الى المدينة قائدا لعسكر السلطان جان بلاط "فركب قصروه نائب الشام في نفر قليل من عساكره واظهر انه طائع ودخل مع طومان باي وعسكره الى دمشق واجتمعوا في القصر الابلق بالميدان، وقر رأيهم ان يصعدوا الى القلعة ويقراوا فيها مراسيم السلطان فقراوها ولم يلتفت قصروه اليها وثارت فتنة بين الامراء فامر قصروه وطومان باي بالقبض على جماعة من الامراء الذين اتوا من مصر وفي جملتهم قرقماس بن ولي الدين المعين نائبا لحلب وقانصوه بن جركس المعين نائبا بحماه وقيدوهم وسجنوهم بالقلعة. وفي تلك الاثناء وصل الى دمشق دولات باي نائب حلب وتعصب لطومان باي وطلب ان يبايع بالسلطنة، واحضر قضاة الشام وكتب صورة محضر في خلع الملك الاشرف جان بلاط وبايعوا مكانه بالسلطنة طومان باي، الاول من غير حضور خليفة وسمي الملك العادل وكني ابا النصر" (٧). وكانت عساكر قصروه نائب دمشق "نهبوا وثاق المصريين وبايعوا طومان باي الدوادار بالسلطنة، فركب بالاعلام السلطانية من القاعة الى القلعة فتسلمها وسجن بها امراء مصر، وتلقب بالملك العادل الطومان باي بن عبدالله" (٨)، وهو السلطان طومان باي الاول.

وفي هذه السنوات من تبديل السلاطين بين شهر واخر تقريبا كانت بلاد الشام في اضطراب شديد وفوضى لا مثيل لها وهي معرضة لتناحر الامراء في الداخل ولاخطار الطامعين بها في الخارج، فعدا فتنة اقبردي وعصيانه ونهبه القرى حول دمشق سنة ٩٠٣ هـ ١٤٩٧ م وحصاره حماه وحلب وحرق القرى هناك "زحف ابن عثمان على الشام وارسل الى نائب حلب يقول له: اعزل ابن طرغل فاجابه الى ما طلب، وكثر تبديل النواب وساءت الاحوال وبطلت التجارة بين مصر والشام. ولما بلغ عسكر ابن عثمان رجوع العسكر المصري طمع في اخذ الديار الحلبية فارسل سلطان مصر تجريده لحفظ حلب، ثم تفاوض صاحب الروم وصاحب مصر والشام في الصلح وحمل ابن عثمان الى صاحب مصر مع قاصد مفاتيح القلاع التي كان ابن عثمان قد استولى عليها فسلمها الى السلطان في القاهرة" (٩). واغار كرتباي نائب دمشق آنئذ على عرب هيثم في الزرقاء وكان كما يقول الغزي حسن السيرة نسبة الى غيره من الامراء، وسنة ٩٠٥ هـ ١٤٩٩ م حين تمرد قصروه تولى قانصوه المحمدي نيابة الشام فأتى الى البقاع وهرب منها مقدمها ابن الحنش وجرت بينهما امور.

واخذ السلطان الجديد العادل طومان باي الاول يدير شؤون السلطنة من دمشق فنصب قصروه نائب الشام اتابك العساكر في مصر، ودولات باي نائب حلب نائبا على الشام، وأليماس مكانه نائبا على حلب، وبرد بك الطويل نائبا على طرابلس، وقانصوه الغوري دوادارا كبيرا وله الوزارة والاستدارية، وخطب باسم طومان باي على منابر دمشق، وكان السلطان الاشرف جان بلاط يتخذ تدابير مقابلة فعين في المناصب مكان الامراء العاصين في دمشق وجاء بهم وبالخليفة والقضاة والمصحف فاقسموا به وبالطلاق على ان يخلصوا له الطاعة فلا يخونوا ولا يغدروا ولا يميلوا الى طومان باي، وبدأ باصلاح القلعة وتحصينها ونقل اليها المؤن استعدادا للمقاومة اذا هاجمه العصاة في القاهرة.

وسنة ٩٠٦ هـ ١٥٠٠ م خرج طومان باي ومعه نواب الشام الى القاهرة، وانضم اليه عربان جبل نابلس حين وصولهم الى غزة، فدخل جان بلاط القلعة مع عساكره، وفي ١١ جمادي الاخرى دخل طومان باي القاهرة "فارتفعت له الاصوات بالدعاء لانه كان محبوبا فنادى بالامان والاطمئنان والبيع والشراء، ثم تسعرت الحرب بين الفريقين واستمرت ثلاثة ايام، وظهر اخيرا ان الدوائر ستدور على الاشرف جان بلاط فأخذ الامراء والجنود ينسحبون من القلعة ويحضرون الى الملك العادل طومان باي، ولما ضاق الامر على الاشرف جان بلاط دخل الى دور الحريم واختفى، ودخل محل مهجور من دور الحريم وقيدوه بقيد ثقيل ثم ارسلوه الى السجن بالاسكندرية فكانت مدة سلطنته ستة اشهر وثمانية عشر يوما، وخنقوه اخيرا بالسجن" (١٠) وسنة ٩٠٧ هـ ١٥٠١ م هجم العربان على اطراف دمشق ونهبوا مغلا كثيرا وخربت بلدان كما يقول ابن طولون، وسنة ٩٠٨ هـ ١٥٠٢ م حدثت فتنة الشاغور في دمشق وحرقت الشاغور وضرب النائب على اهل المدينة مالا لاجل مشاة يخرجون معه في تجريدة لقتال حيدر الصوفي الخارجي، برغم كثرة الظلم من الحكام على الناس.

ويقول ابن طولون انه ورد من مصر المرسوم الشريف ان يرمى على كل دسكرة دراهم ليستفاد بها على ازالة ضرر بالحجاز وهذه رمية اخرى غير الرمية التي اخذت بحجة محاربة حيدر الصوفي، وكان الحكام يستنبطون الاسباب لزيادة جمع المال من الناس ونهبهم، وسنة ٩٠٩ هـ ١٥٠٣ م اقدم ابن الحنش مقدم البقاع على تجهيز خمسة آلاف مقاتل ضد عبد الساتر بن بشارة في قرية شيحين فقتل من جماعة ابن الحنش حوالي المئتين.

عظم القلق

اما الملك العادل طومان باي الاول فقد عين قصروه نائب الشام قبلا في اتابكية العسكر واضمر له الشر اذ لم يمض زمن قصير حتى امر بان يقبض عليه ويخنق ففعلوا. وقيل ان قصروه كان يتآمر على السلطان فجمع بعض الامراء واهدى اليهم خيولا ومالا حتى مالوا اليه وعولوا على ان يسلطنوه فتداركه طومان باي بالقتل. واخذ يبدل من الوزراء والنواب فيعين هذا ويعزل ذاك ويصادر بعض الامراء فكانوا يختفون من وجهه واخذ "يكبس بعض البيوت والدور ويشوش على الناس ويسبي بعض عماله الحريم، فهاجت الناس وعظم القلق ووثب العسكر في آخر رمضان على طومان باي الملك العادل وظهر الامراء الذين كانوا قد اختفوا من وجهه، فلما تحقق العادل ان الحملة عليه نزل الى باب السلسلة وعلق السنجق السلطاني واستدعى العسكر الى القلعة فلم يلب احد دعوته ولم يكن عنده في القلعة الا نفر يسير فكان الدفاع عن العادل لا يستحق الذكر، وتسحب بعض الامراء الذين كانوا معه، فنزل الملك العادل ليلا من القلعة واختفى، وكان قد شاع انه يريد ان يقبض على بعض الامراء يوم عيد الفطر بالجامع فوثب العسكر عليه تلك الليلة، وبعد اختفائه نهب العسكر كل ما كان في الاسطبل السلطاني والقلعة، ثم ظهر من اختفائه فقبض عليه وقطع رأسه، وكانت مدة سلطنته ثلاثة اشهر وعشرة ايام" (١١).

ويقول الدويهي ان قلوب الناس نفرت "من طومان باي، فاجتمعت اتابك العساكر وخلعوه واقاموا الملك الاشرف قانصوه الغوري بن عبدالله وهو الثامن والاربعون من ملوك الترك بالديار المصرية فساس الرعية ومهد امورها" (١٢). وكان ذلك ٩٠٤ هـ بحسب الدويهي و٩٠٥ هـ بحسب الشهابي (*) اما عند الدبس فكان سنة ٩٠٦ هـ وهو الارجح، قال الشهابي ان قانصوه الغوري ولى على نيابة الشام قانصوه المحمدي فاتى الى البقاع فهرب منه ناصر الدين بن محمد بن حنش مقدم البقاع وجرت بينهما امور كثيرة وحرق الشاغور في دمشق بالفتنة بين اهالي المدينة ونائبها، كما حدثت المعركة بين الشهابيين وقتل فيها الامير بكر في مرج الشميسة، وساس الامير علي الشهابي امور وادي التيم وقد ذكرنا ذلك سابقا عنه وعن مؤرخين آخرين.

ويذكر الدويهي سنة ٩٠٨ هـ ١٥٠٢ م والشهابي سنة ٩٠٩ هـ و١٥٠٣ م حدث عن سيل عظيم ومطر شديد عم الاقطار وظلت الامطار تتساقط نحو ٤٢ يوما منها خمسة ايام بلياليها لم ير فيها شمس وقمر، وفاضت الانهر فجرف بردى في دمشق كثيرا من البيوت والدواب والخانات ونهر الليطاني جرف جسر القرعون واهلك كثيرا من الدواب والبيوت ونهر صيدا المعروف بالفريديس خرب ما عليه المقاطع والجسور والخشب ونهر الصفا ارتفع فوق الجسر ما يزيد على قامة انسان ونهر الكلب هدم الجسر ونهر طرابلس خرب الحوانيت ومساكن كثيرة ونهر العاصي خرب كثيرا من الابنية والبساتين في حماه ونهر ابرهيم ارتفع الى الجسر، ووقع الوباء الى جانب الفيضان، ويقول الشهابي انه سنة ١٥٠٣ م "كانت وفاة الامير علي الشهابي وتولى بعده ولده الامير منصور، وكان اميرا هماما وسيدا مقداما" (١٣).

ويضيف الشهابي انه سنة "٩١٠ هـ ١٥٠٤ م جهز نائب دمشق عسكرا مع جوان بك الى البقاع فقتل عند جسر كامد (هو جسر القرعون ويسمى جسر كامد نسبة الى قرية اخرى بهذا الاسم اقرب اليه لشرقيه) وقتل معه نحو ثلاثمائة شخص. وكانت الموقعة بينهم وبين الامير فخر الدين بن عثمان بن معن امير الشوف من اعمال صيداء. ثم جمع نائب الشام العساكر (قاصدا محاربة الامير فخر الدين المعني) وقبل خروجه اصابه مرض ومات، وتنصب بعده على دمشق سيباي الاشرف، وبعد ايام قليلة قبض على الامير فخر الدين ابن عثمان بالامان" (١٤).

وفي هذه السنة تجددت الحرب بين السلطان العثماني بيازيد والبنادقة ثم تقرر الصلح الى زمن لاهتمام بيازيد "بظهور خارجي في بلاد العجم يقال له اسماعيل الصوفي الذي قد تملك كل مملكة فارس وصار له حزب قوي، وكان يزدري بالاشياء العالمية ويكره الاكرام الدنيوي ويدعي انه من نسل علي بن ابي طالب، وان لا احد يدخل الجنة الا ويكون من شيعته، فتبعه اناس كثيرون، لاجل ذلك خاف منه كثيرا السلطان بيازيد وعمل الصلح مع البنادقة" (١٥).

ولان الحروب ذات بواعث عدة اهمها الاقتصاد والتجارة ولو موهت، بدأت اوضاع مملكة مصر والشام المالية تزداد سوءا من تحول الطريق التجاري للهند وغيرها الى رأس الرجاء الصالح بدلا من مصر، واكتشف هذا الطريق في اقاصي افريقيا الجنوبية في اقليم الكاب فاسكو دو غاما البرتغالي سنة ١٤٩٧ م اي قبل تولي السلطان المملوكي الاشرف قانصوه بحوالي سنة واحدة او سنتين، ولما رأى قانصوه ما اصاب بلاده من خسائر من ذلك ارسل سنة ١٥٠٤ م ٩١٠ هـ "جيشا من المماليك الى الهند بقصد طرد البرتغاليين عنها وترجيع التجارة الى طريق مصر لانها كانت اخذت طريق رأس الرجاء الصالح، ولكنه لم ينجح في هذا القصد بل انكسرت عساكره البحرية" (١٦). وكان من تحكم مصر "المطلق في الحركة التجارية في البحر الاحمر والمحيط الهندي (انه) جعل من التجار المصريين سماسرة اثرياء امنوا لدائرة المكوس ارباحا طائلة ملأت خزينة الدولة بالمال... وليس المماليك بمسؤولين وحدهم عن... قيام جسر في اواخر القرن الخامس عشر للاتصالات المباشرة بين البرتغال من جهة والهند من جهة اخرى كان في اقامته ضربة قاصمة للاقتصاد المصري، فجعل مصر هدفا لاطماع الاتراك العثمانيين" (١٧). وثمة من يقول ان سياسة المماليك المالية السيئة وخضوع التجارة بين اوروبا والهند الى تدابيرهم القاسية وضرائبهم الفادحة ومعاملتهم السيئة للتجار كما يعاملون ابناء مصر وبلاد الشام كانت من اسباب اسراع البرتغاليين، ومعهم التجار الاوروبيون، بكشف رأس الرجاء الصالح واقامة الاتصالات التجارية المباشرة بين القارة الاوروبية والهند. ثم ان اكتشاف رأس الرجاء الصالح الى جانب اميركا، كما يقول ميشو او ميشود، نشأ عنه تبدل كثير في التجارة واخذت المضاربات الصناعية تسير نحو اميركا والهند الشرقية، ففتحت امام الغربيين ممالك كبرى واقطار غنية تسد مطامعهم وتشبع نهم التائقين الى المجد والثروة والمعارك، فانست حوادث العالم الجديد ما في الشرق من عجائب. ويؤكد رأي هذا المؤرخ الفرنسي ان الاوروبيين لم يبقوا يهتمون بمصر اهتمامهم الاول زمن الصليبيين ثم في ما بعد عند نشوء فكرة ترعة السويس، ما ساعد على ترك دولة المماليك لقمة سهلة للعثمانيين. وادرك السلطان قانصوه الغوري اهمية تحول التجار الى رأس الرجاء الصالح وتأثيرها السيء والسلبي في الدولة المملوكية فحاول ارجاعها بحربه ضد البرتغاليين، فلم يكتب له النجاح وربما لو اختلفت نتائج حملته البحرية على الهند لكانت حربه مع العثمانيين اختلفت نتائجها ايضا.

نسيب نمر

(*) هامش.

١ – من تاريخ سورية الدنيوي والديني، للمطران يوسف الدبس، م ٦ ص ٥١٠.
٢ – السابق، ص ٥١١.
٣ – خطط الشام، لمحمد كرد علي، ج ٢ ص ١٩٩.
٤ – من تاريخ سورية سابق، ص ٥١١
٥ – السابق، ص ٥١٢.
٦ – تاريخ الازمنة، للبطريرك اسطفان الدويهي، ص ٣٧٤.
٧ – من تاريخ سورية، سابق، ص ٥١٢ و ٥١٣.
٨ – تاريخ الازمنة، سابق، ص ٣٧٥.
٩ – خطط الشام، سابق، ص ١٩٩.
١٠ – تاريخ الازمنة، سابق، ص ٥١٣ و٥١٤.
١١ – من تاريخ سورية، سابق، ص ٥١٥ و ٥١٦ عن ابن اياس والاسحاقي والشرقاوي والدويهي.
١٢ – تاريخ الازمنة، سابق، ص ٣٧٥.
(*) حدد الشهابي في الغرر الحسان، سنة ١٤٩٠ م لتسلطن قانصوه الغوري (ص ٥٥٣) وسنة ١٥٠٠ م (ص ٥٥٤) وفي تحديد السنوات عنده بعض الاختلاف.
١٣ – الغرر الحسان، سابق ص ٥٥٥.
١٤ – السابق، ص ٥٥٦.
١٥ – السابق، الصفحة نفسها.
١٦ – السابق، الصفحة نفسها.
١٧ – تاريخ الحضارات العام، لتوار بروي، ج ٣ ص ٥٥١.

وردة في طشقند إسمها أوميدا

(الى اصدقائي في لبنان الحبيب)

بدأت القصة او الحكاية في مكان بعيد جدا، في مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان الاسلامية السوفياتية والتي تردد اسمها في الاخبار لوقوع بعض المشاكل الدموية المؤسفة بين فريقين غير متجانسين.

كنا ذهبنا كوفد سينمائي ممثلين لاحدى الجهات الرسمية.

كان الجو ربيعيا لطيفا، زاده لطفا الود الصادق الذي ابداه الطشقنديون اذ لا يزالون يحملون الصفات الاسيوية كاكرام الضيف والاهتمام الكبير به.

انزلونا في فندق ضخم وكانوا قد عينوا لنا مرافقا اوزبكيا سبق ان عمل في اليمن الشمالية، يتحدث شيئا من العربية وان كانت مشوبة بالكثير من الاخطاء المضحكة.

كان فتى طيبا، غير ان مزاجه من النوع العسكري الانضباطي، يجيئنا من الساعة السادسة صباحا ويبدأ في الدق على الابواب بقوة لايقاظنا. مع ان المهرجان لا يبدأ قبل التاسعة او حتى التاسعة والنصف.

ولما اعترضنا اعترض قائلا:

– ماذا تكونون انتم! لماذا انتم لا تقومون في الساعات الباكرة؟

قلنا له بأنه ليس ضروريا ان نقوم في الساعات الباكرة فنحن لسنا في ثكنة يا رفيق قدرة الله (وهذا هو اسمه)، وانما نحن في مهرجان سينمائي.

وبعد جدال طويل اصر على ان يقوم بواجبه دون اي اعتبار (احسست انه يأتي باكرا ليتحدث الينا في الواقع، ولا يريد ان يظهر ذلك صراحة).

المهم اننا توصلنا الى حل وسط فيؤخر مجيئه ساعة واحدة على الاقل، ورغم وعده لم يلتزم قط.

كان من الممكن ان تمضي الامور هكذا الى النهاية ولا يستاهل الامر كتابة قصة اصلا، فمن المؤكد انني لا انوي ان اتحدث عن هذا المرافق الذي احببناه كثيرا رغم كل شيء لولا انني مرضت.

نعم، في قمة ذلك كله، اصابتني تلك النوبة اللعينة من حمى البحر الابيض المتوسط والتي تلازمني اسبوعيا او نحو ذلك منذ حوالي ثلاثين سنة.

ولقد تضرعت طوال الوقت الا تصيبني هذه النوبة اللعينة طوال ايام المهرجان على الاقل، ولكن لمن تتضرع؟ فهذه النوبة لا تصيب الانسان الا وقت يتمنى الا تصيبه بالذات.

هذه بعض طباعها واستطيع ان اكتب عنها كتابا كاملا لفرط ما سببته لي من آلام ومشاكل لولا انني مفطور على الاستهانة بالمشاكل والالام والنكبات مهما كان وزنها او حجمها.

اذن مرضنا.

اخذت معدتي بالجيشان وامعائي بالتلوي واحسست اني اغرق في بحيرة شاسعة من "زيت الخروع"، وهذا افضل وصف للحالة التي يحسها لمن يكون في هذه النوبة وهي في بدايتها.

تذكرت نصيحة احد الاصدقاء المجربين ونحن في موسكو، الا اعلم احدا من مسؤولي المهرجان اذا ما اصابني عارض صحي ما، او، فمن الصعب ان تفلت من ايديهم. ولما سألته عن السبب شرح لي ان السلطات الصحية تخاف من اية امراض مع الوفود (وهذا امر مفهوم) غير انهم يشددون اكثر من اللازم، فاذا ما اصابك شيء ما حاول الا تدعهم يعرفون او ضاعت عليك ايام المهرجان".

هكذا اوصاني صديقي، وتذكرت هذا عندما اطلت النوبة اللعينة برأسها.

وبعد ساعات ازدادت النوبة فوصلت الى مرحلة الارتجاف واصطكاك الاسنان من هبوط حرارة الجسم.

اوصيت زميلي الا يقلق والا يخبر احدا مهما حدث، الا انه فقد اعصابه عندما رآني ارتجف واصطك، ولم انتبه الا واربع من الممرضات ذوات الاجسام المتينة يقفن فوق رأسي.

قلت وقعنا ووقع المحظور واردت، رغم العرض، ان اقرع صديقي الذي كان يقف جانبا، لكنني لم افعل لان السبت دخل في اليهودي وكنت اليهودي المقصود في ذلك الموقف. قلنا لا حول ولا قوة. وحاولت شيئا بالانكليزية فاكتشفت انهن لا يعرفن كلمة واحدة.

انحنت علي واحدة منهن وفحصت صدري وقاست ضغطي، الخ. ثم قلبتني على ظهري فلم ابد اية مقاومة تذكر، واسلمت امري الى الله كليا بعد ان تدهورت الامور من سيء الى اسوأ.

وفي الحقيقة توقعت اي شيء، اي شيء باستثناء ذلك الشيء الذي وقع فعلا.

نعم، توقعت اي علاج الا ذلك العلاج الذي تلقيته على يد والدتي منذ اربعين سنة على الاقل عندما كنت اصاب بنزلة شعبية، وما عدت اتلقاه بعد ذلك.

نعم يا سيدي، سيدتي، كاسات هوا. كاسات هوا ولا شيء اخر هو ما قامت تلك الممرضات المتينات البنية بالصاقه على ظهري كأسا كأسا حتى بلغ عددها عشرين على الاقل.

وكان من الممكن ان يتحول الامر الى نصف مصيبة لو لدي نزلة شعبية او حتى بعض الزكام.

اما الا يكون لدي شيء من هذا ثم تقوم هؤلاء النسوة بالصاق عدد لا يحصى من كاسات الهوا على ظهري دون اي مسوّغ، فأمر لم استطع فهمه حتى الان.

ولك ان تتصور حالي، اضافة الى الحمى التي تحدث التهابا في المفاصل، تفاقم الوضع طبعا بعد كاسات الهوا، واحسست ان جسمي تحول فعلا الى شيء اشبه بلوح زجاجي محطم. وخلاصة الامر: كان لا بد من نقلي الى المستشفى: والامر تجنبته بكل الوسائل.

*

كان مستشفى ريفيا بسيطا ببنائه القديم المتواضع وممرضاته المسنات البدينات، وسيطر علي هاجس المستشفى الذي مات فيه (جون ريد) بحمى التيفوئيد.

وفي الحقيقة لم يكن فيه ما يسر الخاطر سوى امرين: بستان رائع يحيط به وممرضة في عمر الورود، سمراء جنابة كوردة جورية نضجت ببطء تحت شمس طشقند اللاهبة: اوميدا.

وفي الحقيقة تحسنت صحتي سريعا بعد ان زالت النوبة، وكان من الممكن ان اعود الى المهرجان لولا ان الروتين لم يكن يسمح، فكان لا بد من سلسلة من شتى انواع الفحوصات والصور الشعاعية، (وهنا تذكرت مجددا نصيحة صديقي في موسكو) ولكن لم يكن ثمة جدوى من الشكوى، اذن، كان لا بد ان انتظر بصبر حتى يسمحوا لي بالمغادرة.

وظهرت النتائج بعد يومين وكانت سلبية، لا شيء يستحق الذكر، وحددوا صباح اليوم التالي موعدا للمغادرة.

كان الوقت مساء، وفواكه البستان من تفاح وخوخ تلتمع تحت اشعة الشمس الغاربة، وظهرت اوميدا الممرضة الجميلة الساحرة التي احببتها من اول نظرة.

أخذت برسم الخطط لعمل شيء ما، فعدت الى سريري وضغطت على الجرس، فجاءت تلك الممرضة التي اقمت معها علاقات ودية، فقلت لها بأني في مزاج سيء وانني احس برغبة في التجوال في البستان ثم غمزت لها ملمحا انني ساكون سعيدا لو تطلب من اوميدا ان ترافقني وبي حاجة الى من يمسك بيدي.

ما اروع النساء عندما يدخل مزاجهن رجل ما. كانت امرأة بحبوحة، بدينة بعض الشيء، طيبة وفضولية تلقطها على الطاير، ذكرتني بالعديد من نسائنا العربيات، راحت تمطرني بكثير من الاسئلة عن فلسطين واهلها.

وربما يخطر ببالك ان تسألني قارئي/ قارئتي عن اللغة التي تحدثنا بها، طبعا لا تتحدث العربية ولا الانكليزية، كما لست بلبلا ولا دون ذلك في الاوزبكية.

وجوابي ان هناك لغة ما تستطيع ان تتحدث بها مع اي انسان في العالم. هناك الاشارة والايماء، وقبل كل شيء الاحساس، وهذه اللغة ممكنة بشرط واحد ان تحب من تتحدث معه وان يحبك ايضا – عندها ستتفتح الكوة المغلقة من تلقائها حيث يبتكر الجسد والروح لغتهما الخاصة.

المهم ان هذه السيدة الرائعة واظن ان اسمها جليلة ابدت قدرا كبيرا من التعاون من اجل ان اكون قريبا من محبوبتي السمراء الساحرة، بل عرضت علي ان ادعها تتوسط لتزويجي اوميدا والبقاء نهائيا في طشقند. ونستطيع – اضافت جليلة، ان نبني لك بيتا صغيرا، وهذه امور يمكن تدبيرها بسهولة، فقط اذا اردت.

قلت لها بانني اريد من كل قلبي، ولست ملك نفسي، فعلي ان اعود، فهناك من ينتظرني.

مشيت واوميدا بصمت تحت اشجار الفاكهة. وكل شيء ينبض بالحب: الشجر والتراب وخرير الماء وصمت العصافير، فمددت يدي لامسك بيدها، لالمس يدها، فلم اكن اريد اكثر ولم اكن اطمح الى اكثر، ولكنها ابعدت يدي بلطف وهي تهمس:

– لا استطيع، مسلمان.

اي انها مسلمة. فاحترمت مشاعرها ولم احاول مرة ثانية.

*

خرجت من المستشفى ولحقت اليوم الاخير من المهرجان ثم عدنا الى موسكو حيث امضينا اسبوعا آخر واحتسينا الفودكا والتهمنا الكافيار الاسود الفاخر بكميات كبيرة، ومن هناك الى بيروت حيث مرت بضع سنوات قادتني الى وحدة اجتماعية طويلة وقررت ان اتزوج فتزوجت فتاة لبنانية واخذت اروي لها بعض مغامراتي العاطفية من باب التفاخر او التسلية فلم تعجبها قصصي اطلاقا باستثناء قصة اوميدا، لانني لم افعل خلالها اي شيء ما عدا محاولة يتيمة للمس اليد باءت بالفشل كما اسلفنا، اما في العمق فلا بد ان جزءا كبيرا من قلبي لا يزال يتقافز هناك مع العصافير مضمخا بأريج ثمار البستان.

رزقنا غلاما جميلا في دمشق بعد خروجنا من بيروت ثم فتحت لنا عمان ابوابها مجددا بعد خمس سنوات دمشقية، فحملت زوجتي للمرة الثانية وهنا قررت – ان جاء المولود بنتا – ان تسميها اوميدا.

قلت لها ولكنه اسم غريب جدا، ولا اعرف حتى معناه، اذ نسيت ان اسأل عن ذلك في طشقند. ثم، وهذا أمر مهم جدا: افرضي ان البنت كبرت وذهبت الى المدرسة واخذت البنات بمناداتها "اوميغا" بدل أوميدا، مثلا. الا يحتمل ان تصاب البنت ببعض العقد النفسية عندئذ؟ الا تعتقدين؟

ولكن زوجتي لم تعط اية اهمية كل هذه التخوفات واكدت انها مصممة كل التصميم على تسميتها أوميدا مهما كلف الامر فلم اجد بدا من الموافقة. وما هي الا اشهر حتى جاءتنا بنت سميناها أوميدا في وسط دهشة الاقارب واستنكار الرأي العام المحيط بنا.

وراحت السكرة وجاءت الفكرة، اخذ الناس يسألوننا عن معنى الاسم فكنا نقول لهم باننا في الحقيقة لا نعرف.

– كيف لا تعرفون؟ أليس هذا أمرا عجيبا؟

لم يكن امرا عجيبا الى هذه الدرجة فكثير من الاسماء لا معنى لها في الواقع، وان كان لها جرس موسيقي أو ايقاع جميل، والناس فضوليون يحبون ان يحشروا انوفهم في كل شيء، ويرغبون دائما ان يسجلوا نقطة في مرماك، ولو نقطة وهمية.

على كل حال لم يطل الامر كثيرا، اذ وبعد اسابيع وبينما كنت في زيارة لمكتب الاعلام في عمان اذا بصديقي القديم (ابو ظريف) يظهر فجأة ليطلب مني ان اساعده في الترجمة للانكليزية مع اثنين من السينمائيين السوفيات.

سلمت على الشابين وفهمت انهما في الحقيقة قادمان من طشقند وليس من موسكو كما قدرت. وفهمت ايضا انهما في مهمة فيلم تسجيلي عن الفلسطينيين في المنطقة.

من طشقند! يا الطاف الله! فكانهما جاءا حتى افهم منهما معنى كلمة اوميدا، هكذا اوحى لي عقلي التأويلي الباطني.

تحدثنا قليلا واكتشفت ان لغتهما الانكليزية ضعيفة الى حد كبير، ومع ذلك شرحت لهما مشكلتي وتتلخص – كما بات معروفا – انني وزوجتي نود من صميم القلب ان نعرف ماذا تعني كلمة اوميدا بالازبكية.

قال لي احدهم وهو شاب وسيم ذو عينين زرقاوين وهو يبتسم:

– ها ها! فهمت. والان اسمح لي ان اقدم لك نفسي. انا امين. اما زميلي هذا فاسمه اوميد.

– اوميد ! صرخت. هل هو مذكر اوميدا.

– بالضبط – اجاب امين. أوميد هو مذكر اوميدا.

– يا الطاف الله! هتفت للمرة الثانية. والان بالله عليك الحقني مسرعا وقل لي ماذا تعني بالضبط هذه الكلمة.

تململ امين مذ اتضح ان اوميد لا يعرف الا اقل القليل من الانكليزية.

قال امين محرجا:

– الحقيقة ان هذا الاسم ليس من الاسماء الاوزبكية، واظن انه اسم فارسي قديم وفد الينا من قديم الزمان وهو نادر جدا في طشقند – واذن؟ واحسست بخيبة تتنامى في داخلي.

– غريب جدا انك من بين جميع الاسماء التقطت هذا الاسم.

– الحقيقة انني لم التقطه، ويخيل لي انه هو الذي التقطني – والان هل تتفضل وتقول لي ماذا يعني؟

اجهد امين ذاكرته وقال بصعوبة: لا اعرف تماما، ربما يكون معناه الوقت اللطيف او الزمن الجيد.

كان واضحا انه لا يجد المعنى الدقيق بالعربية فقلت بيني وبين نفسي:

*

– خيرها في غيرها.

بعد شهر أو شهرين وبصدفة اخرى غريبة التقيت صديقي القديم (س. خ) وكنا عملنا معا في اذاعة الاردن منذ خمسة وعشرين عاما وافترقنا من ايامها وما عدت اعرف عن اخباره الا القليل.

وفي هذا اليوم اصر صديقي ان يدعونا الى بيته، انا والزوجة والاولاد وفوجئت بزوجته الجديدة، وكنت اعرف زوجته الاولى عندما كنا في عمان ايام زمان. ولما استوضحته الامر فهمت منه انه انفصل عن زوجته الاولى وانه تزوج اثناء وجوده في ايران سيدة ايرانية.

دهشت لهذه التطورات في حياة صديقي الاجتماعية، ولم الدهشة وانا ذهبت ابعد كثيرا مما ذهب صديقي.

وبالطبع كانت فرصة جديدة لنعرف مجددا معنى اوميدا واتضح انه يعني "الامل" بالفارسية.

نعم. اتضح الامر الان تماما.

لقد ولدت في عيد الربيع عندما كانت جارتنا شجرة اللوز تبدو كعروس حقيقية بثوبها الناصع البهي ذي الحلل. ولدت في الحادي والعشرين من آذار. عيد الربيع. عيد الام.

اسمها: اوميدا اي الامل.

جاءت في زمن الانتفاضة.

في زمن الديموقراطية.

لا شيء يحدث صدفة.

رسمي ابو علي
١٩٨٩/١٠/١٣

المحبة

حبي ينادي يستجيب
حبي تخرجه الركود
حبي غناء السكيت
حبي اوراق السكون
حبي روقته الدروب.

حبي ينادي يستغيث
حبي تحرمه القيود
حبي اطلقه المدى
حبي يحييه الدرب
حبي يستنبط الكيان.

حبي بعد بنه، يستجيب
حبي قدرة تشلغ
حبي اغنية تنتظر
حبي شعلة تنتظر
حبي نور يطفر.

حبي يحكم الايام
حبي يعلي التاريخ
حبي ينبض في الاحداث.

المحبة قدرة تحكم.

مريم قاسم السعد
(*) واشنطن ١٩٨٩

قصائد نجيب جمال الدين
"الاجتراء في اللغة عنفوان"

انعقدت ندوة حول الشاعر نجيب جمال الدين، دعا اليها "الملتقى الادبي" في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد في بيروت. وبدأت الندوة بكلمة من المضيفة، مرحبة، ثم احمد حاطوم مقدما الشاعر، فالقى الشاعر قراءات من قصائده، ثم تكلم حول الشعر والشاعر:

صلاح ستيتية، شوقي خيرالله، محمد توفيق صادق، عصام العبدالله، جواد صيداوي، نسيب جمال الدين.

وهنا كلمة التقديم.

الحاشية الاولى:

ان الشاعر الذي نجلس اليوم اليه هو المحامي الاستاذ نجيب جمال الدين. نعرفه اليوم بانه من بلدة مقنة القريبة من بعلبك، وغدا نعرف بلدة مقنة بانها بلدة نجيب جمال الدين.

ولد الشاعر سنة ١٩٢٢.

الحاشية الثانية:

ان للشاعر شعرا مطبوعا وشعرا غير مطبوع، ونثرا مطبوعا ونثرا غير مطبوع، وان المطبوع لم يرزق من النشر والانتشار ما يليق.

● الشعر المطبوع ستة دواوين هي بالترتيب الزمني لصدورها:

- سنابل الغضب، ١٩٦٨،
- حرائق على الثلوج، ١٩٧٣،
- الكتابة على اعمدة الشمس، ١٩٧٦،
- النهر، ١٩٨٣،
- قصائد الى عاصمة المدن الشرقية، ١٩٨٣،
- المعلقات السود والنكب، ١٩٨٤،

● الشعر غير المطبوع ثمانية دواوين هي:

- النهر والمرايا،
- قراءات في دفتر ١٧ تشرين،
- الكتابة بالمثلثات والحرف الكوفي،
- رسائل على اجنحة الحمام والديناميت،
- قصائد في السجن،
- رياح الآلهة،
- علي.

● النثر المطبوع خمسة كتب هي بترتيب صدورها:

- حول المرأة، ١٩٤٦،
- خليل مطران شاعر العصر، ١٩٤٩،
- في صميم المعركة، ١٩٥٨،
- كلمات من اوروبا، ١٩٦٩،
- الشيعة على المفترق، ١٩٧٣.

● النثر غير المطبوع ثلاثة كتب:

- ملح على الجرح،
- امام القوس،
- المقدمة والتعريف.

الحاشية الثالثة:

ان الشاعر تولى بنفسه بيان ما يقصده بعنوان ديوانه: "المعلقات السود والنكب"، فقال:

اما المعلقات، "فمن الجاهلية". واما السود، "فمن الحرب"، واما النكب، "فمن الغربة".

الحاشية الرابعة:

ان تقديمنا للشاعر قد انطلق من اربعة دواوين وانحصر فيها، وكان التصفح في قراءتنا لهذه الدواوين غالبا على التفحص. وسترد اسماؤها.

●

سيدي الشاعر،

دائما يتطفل النثر على الشعر: يدس انفه في معانيه، يتفقد تفاعيله والقوافي، يقف خادما بين يديه، يعنى به يغار عليه، يتحدث عنه، يعد به، ويؤخر لحظة اللقاء.

ودائما يصبر الشعر على النثر الواقف في حضرته: يسمعه، يصغي اليه، ويدرك ان قسمات يرسمها النثر من وجهه تبقى قسمات ليس لها ابدا ان تكون وجها مكتملا.

ودائما يصر النثر على الكلام.

●

وبعد،

فهذه ساعة للشعر نستريح اليها، ونرخي الهموم عليها، ونغترف لاحلامنا منها، ونغمض العين بها عن نثر العالم.

وهذا شاعر حتى الشعراء عدوه من الكبار (١)، نجلس اليوم اليه، بعد جلوس الى حروفه، ونستمتع، من شعره، بخطوط والوان، بخلجات وانفاس، ابدا تقبع خارج الحروف، فيكون لنا، ونحن في حضرته - والصورة لنهاد اهدتني اياها - ما يكون لنا ونحن في حضرة الموسيقي يقود العازفين ويؤلف بينهم، مثلما يقود نجيب الفاظا وايقاعات، صورا ومعاني، يرسمها بالوجه

نجيب جمال الدين.

واليد واللسان، بعد رسم بالحروف، ويؤلف بينها في الابصار، بعد تأليف في البصائر.

●

لما اتيحت لي معرفته، واردت اهداءه كتابا من كتبي، حلا لي، وانا اهم بالاهداء، ان اسميه "شاعر الشمس"، منطلقا، كنت، من حسي.

فلما نظرت ودققت، رأيت في شعره، من الشرر المضيء، ما يشهد للحس، ويثبت الانتساب، ويعلل التسمية.

ثم خطوت في الجزئيات، فرأيت، من ارتباطه بالشمس، وجريه في مدارها، ما جعله يتصور، في اشهر الحمل وساعات المخاض، ان كلمات تنبسط على قرطاسه، انما تنبسط على اعمدة من ضوء الشمس، فحفر على ديوانه الثالث يسمي قصائده السبع عشرة: "الكتابة على اعمدة الشمس"، وكان ذلك عام ٧٦.

وبدا لي، بشيء من التدقيق، ان هذا التصور وهذه التسمية قد انبثقا من زمن افضى اليهما، زمن الحرائق التي احس الشاعر انه يضرمها في واقع يائس، مخمد الانفاس، واحس قدرته على تحريكه وبعث النبض فيه، ثم سمع نفسه يأمره يقول له: ايها الواقع، كن ثلجا يذوب بنيراني. وكانت نيران الشعر "حرائق على الثلوج"، ديوانا ثانيا، اربع عشرة قصيدة، عام ٧٣.

وبمزيد من التدقيق المتأمل، نلاحظ ان الغضب كان المنطلق: لان الاطفال، اعني الشعراء، يشبهون الاوتار، ابدا مشدودون الى الدنيا، ينفعلون بالجمال فينتشون، وينفعلون بالعدل فيغتبطون، وينفعلون بالظلم فيغضبون.

ويقف نجيب جمال الدين مع الغضب يبحر في محيطه، يغمض العين ويرتحل، يستقل الصور والتفاعيل، الى عالم يحكي عنه الحكايا، الى وطن يكون الوطن. حتى اذا بلغ الحلم وتكوكب، ابصر الشاعر حباته تطل، ورأى غضبه سنابل.

وكان الديوان الاول، "سنابل الغضب"، عام ٦٨، خمس واربعون قصيدة، حب كثير وسنابل تميس، حانية الرؤوس، وزارع من الاقران جال في الحقل وصال، وقعد للواقفين، مغتبطا بما رأى، يقص ما رأى (٢).

وفيما كان الشاعر مع شمسه، يجري في مدارها، ينتشي بالضوء وينصهر بالنيران، اذا بحربنا تنفجر، وينكشف ما ينكشف، واذا بالشاعر يهوي من عليين، ويلقي نفسه، مرة اخرى، في جاهلية جهلاء يذكر جيدا انه، من زمن طويل، خرج منها فيشيح بوجهه عنها، يفزع الى قواف وصور، يبثها هموما، يشحنها لواعج، حتى يكون له ديوان بصور جاهلية وجاهليين، يحكي عن داحس وغبراء اين منها داحس والغبراء، وغربة بينهما يدب في دجاها.

وكانت "المعلقات السود والنكب"، ديوانا رابعا، عام ٨٤، احدى عشرة قصيدة، خمس مطولات.

●

قديم جديد صراع القديم والجديد، وجدل ما اكثر ما عنتني جدل القديم والجديد.

هذا جديد الف معه، وانتشي به، وادعو له، حتى ارفض ما عداه.

وهذا قديم الف في محرابه، واجري في مداره، حتى ارفض ما عداه.

فانا حدقت ودققت، ونظرت في احساسي وعللت، ادركت انني، عندما اكون مع ما اكون، انما مع الشعر اكون، لا مع جديد اكون ولا مع قديم.

ورايتني اصدر حكما كالسيف، كلمة لا امل من تكرارها، اقول فيها:

بسيف الشعر يقطع الجدل بين قديم في الشعر وجديد.

ثم اقرأ من قديم نجيب واقرأ فيه، فاقع على شعر يعمق تصوري، ويرسخ قناعتي، ويؤيد كلمتي.

اقرأ له، مثلا، تقاسيم على الزمان - وما اكثر هذه التقاسيم في جوقته، وابعد دلالتها في شعره - اقرأ له، في "سنابل الغضب"، ابياتا يقول فيها من قصيدة عنوانها: "درج الزمان".

واليوم يدعوني الزمان لكهفه
والضيف لا يرجو سوى الافلات
وتحدق الحجرات فيّ شواخصا
والعتم سال على ثرى العتبات
نسج العناكب في زواياها كوى
حدقات يوم كحلت بسبات
وجلست في درج الزمان مسائلا
في اي مقبرة يكون رفاتي

●

وغدا متى انعلت افراسي السنا
وشككت في قمم الضياء قناتي
فلسوف يحتعل الزمان تهيبا
مني، ومن خيلي ومن هبواتي
والموت ينتعل الغياب مهرولا
من نار ابنائي ونور بناتي
وانا.. سيقرأ في كتابي قارىء
ويقول: مات وعينه في الآتي

●

الفن المتأصل، الضارب في تربته، المنتمي الى ذاته، يبقى فنا رافلا في الجمال، وان التزم، وان انخرط في النضال ونزل الى الساح: لان انتماءه الى ذاته هو العاصم.

والفن الطارىء، الدارج في الناس بثوب مستعار، لا يكون فنا وان زهد وترهبن، وان اجتنب الخوض في القضايا وكان فنا للفن: لانه شكل ضارب في الشكل، لان الفنان لم ينفخ فيه من روحه، لان القدرة على النفخ لم تودع فيه.

هل استطاع نجيب جمال الدين ان يعصم فنه من المباشرة والخطابة تأتيانه من القضية وتشويان وجه الفن؟

مثل هذا السؤال لا يجاب عنه في مثل هذا المقام. ولكن نشير الى ان في شعره الملتزم نماذج لافتة، تدخل القضية فيها مشحات من السواد يزداد البياض بها بياضا. فبينا هو يمد توله للحب، يفرد الخيوط لذات سوار يؤخذ بدمالجها، يغزل الوجد بها والحلول، اذا بصهيل الخيول وصليل السيوف، اذا بالقدس وقناة السويس، تدخل في النسيج ضربات من قرع الطبول، تلامس الدمالج، تمازج الرنين، وتغدو ذات السوار بها ذات اساور.

وهزت دمالج دل لتسأل:
ماذا يحاكي رنين السوار؟
فقلت: كبيت بغابة خوف
وريح وثلج وبعض جمار
...
وعاد الى الهز زنبقها الغض
يغوي القصيدة، ويغري يغار
...
كدق الكعاب على الدرج الناطر
الدق، والقلب رهن انتظار
كقصف المدافع عبر القناة
"على الشيخ"! من خطة؟ وقف نار؟
صهيل الخيول تحد الرنين
صليل السيوف الا تستثار؟
تعودين يا قدس يحلو القصيد
وتحلو الكؤوس وذات السوار

●

الشعر، ببعض ما هو، اقتضاب كاللمح، يشبه النبض، اشعته المتقطعة تنبعث من ضوء متوهج، انفصالها اتصال، واتصالها تيار لا يبصر يدركه الحس، يسري بين خفقتين.

هذا النمط من الشعر نقع عليه، مثلا، في قصيدة "السراج" من ديوان "سنابل الغضب"، وقصائد: "رسائل شادية"، و"طائر التم وايكار"، و"خبأت اسمي"، من ديوان "حرائق على الثلوج".

وهذه ومضات من "السراج":

وبنت فقيره
بحلم كبير تنام
وتحضنه في العظام
وقنديلها حاضن ماردا لا ينام
وتغدو اميره؟
كلام، كلام

●

ونام الجميع
صغار، سراج، سرير.
ليسهر ثلج وريح وليل
وبعض رماد، واصبع
بذاك الرماد
تخط.. تخط القصيد.

●

مقولة السنية لا امل من تكرارها: لان قناعتي بها يقين يلابس البديهيات: ان للشعر لغة تفترق عن لغة النثر وتتميز، ان ما يحكى عن ضرورات يمليها الوزن وجوازات ليس سوى نظرة بائسة تلهث وراء القشرة وتقعد عن المضمون، وان ما يعنيني، من هذه اللغة، في مقام انا فيه، انما هو ميدان التراكيب لا ميدان المفردات، وميدان التراكيب هو، من ملعب اللغة، الميدان الاوسع، على ارضه تمارس الفروسية وتسجل البطولات.

انني، انا الواقف في حضرة اللغة اتنصت على انفاسها، قد استوقفني، من الشاعر نجيب جمال الدين، انه يجسد المقولة تجسيدا ربما بلغ درجة التميز، ان لغة الشعر عنده تبلغ مرتبة الاجتراء. والاجتراء في اللغة عنفوان ضارب في تربة الشعر، موصول بروح الشاعر.

وليس المقام لبحث وشواهد.

●

وبعد،

فهذا كلام اجتزأناه، عن شعر لامسناه، وراءه كلامان بهما قول كثير:

كلام محدق متأمل، يتمم ما قيل، يمليه بحث ويتيحه مقام، وكلام عن دواوين في العتمة، تسامر باريها ترنو اليه، تتطلع الى الضوء، تشير الى المنجم، وتعد بالاحجار.

ووراء كل كلام كلام يغاير الكلام، شعر يفصح عن ذاته، ويرسم صورة وجهه، تطفل النثر عليه، فصبر له واصغى اليه، وها هو الآن يهم بالكلام، فاسارع انا الى حروفي، الملم ما تبقى، وجهتي الصمت اقبع فيه، اهيىء النفس للاصغاء، اوطنها على الصعاب، اعدها لحساب وشيك:

ان نهر الالفاظ والمعاني والصور، الذي سيجري عما قليل البناء، ويغور في الحس والوجدان، سيرسم للشاعر وجها تنحسر امامه قسمات رسمتها انا منه.

أ. حاطوم

(١) قال سعيد عقل في تقديمه لديوان "سنابل الغضب" لنجيب جمال الدين: "يوم لا يبقى في عقد الكبار، من مثل هذا الشاعر اللاعب بقيثار الكبار، وكانما بالسيف يلعب لا بالريشة، يكون الشعر انهزم.".

(٢) اشارة الى التقديم المذكور في الحاشية الاولى.

بلى، انني حي

(صور لذاكرة التاريخ، علّنا اذا قرأناها نتعظ فــ... وانا قرأتها من بعدنا نأثر فــ...؟)

- ٢ -

خلفتني الاحداث وحيدا، ابعدت عني الخلان، بعد ان الفنا بعضنا بعضا زمنا، لماذا؟ لانني غريب عن هذه الديار، طائرا ضائعا كنت، افتش عن اغصان ملتفة بحنان، عن عش دافىء بينها، وقد وجدته، منذ اربعين سنة، هنا، في لبنان، لم اختر يوما هوية مكاني، لم اقصد طائفة شارعي او بيتي، فقد كان المكان، حينذاك، بلا "تذكرة هوية". كلنا كنا اخوة، وعشت، وعشنا، وامتدت جذوري في الارض، وامتزجت روحي بقريناتها، وصرت "واحدا" من لبنان.

... وافقت مذعورا على "الفتنة"، اصابتني كما اصابت خلاني، فتجمعنا نبحث عن السبب، عن المسبب، عن الحلول... كنا نتحاور، وقد ترتفع اصواتنا، ثم لا تلبث ان تنخفض، فنضحك ونتابع الحياة. لم تكن آراؤنا من ضغينة، او حججنا من تصلب، او عواطفنا من حقد، بل كانت عقولنا منفتحة، وقلوبنا صافية، كنا جميعا نهاجم طرفا واحدا احيانا، ونمدح الآخر، وقد تنقلب الآية، فنقسو على من مدحنا سابقا ونحن اطراف متصارعة، وفئات وطوائف تجمعنا الجيرة والعشرة، وما كنا لنغضب بعضنا من البعض، او نجهر بالاتهام القاسي.

وطال زمن الفتنة اشهرا، ومع سيرها، خف التفاف الاصحاب، وكما كان انقطاع التيار الكهربائي يسبب الظلام الدامس فلا يبقى سوى ضوء عود الثقاب يفتش عن الاشياء، كانت حالي حين اكتشفتها، التفت. فانا انا وحيد، في ظلام واي ظلام، اتحرك ببطء، ببطء شديد، خوف الاصطدام "بالاشياء حولي": المسلحون كثيرون، والحواجز لا ترحم، والسكين لا يزال يقطر دما من رقبة انسان. خفت الخروج من بيتي لشراء الخبز، او الوقوف وراء زجاج النافذة لانظر بيت "اخي". بابي لم يقرع منذ ايام، هاتفي نسيت رنين جرسه منذ... لست ادري: فراغ، موت، ماذا دهاهم؟ اين الاحباب، والاصدقاء، والمحاورون، ورواد قلبي؟

فتحت المذياع: اخبار الامن: ... هدوء نسبي، الطرق التي كانت غير آمنة صارت حذرة على سبيل الاحتياط. اذن، انفراج، سلام لست ادريه اموقت ام دائم. النعم، سانزل من البيت لشراء مؤن جديدة، وهذا وقت مناسب. اقتربت من زجاج النافذة ببطء، ونظرت: سيارة، اثنتان، رجل، رجل آخر... اذن، هناك حياة في الشارع، وابتسمت ابتسامة الفرج، وشع في قلبي الفرح، ونزلت.

لقني الامن، تنعمت به، فنسيت هدف نزولي، وفكرت ان اعرج على جاري اتفقد حاله، بعد ان قطع الرصاص المتطاير الشارع بيني وبينه، فاستأنس به، وافرح معه بعودة الحب، وهرولت...

وفي عطفة الشارع، والبيت امامي على بضع خطوات، اذ بالباب يفتح، ويطل جاري. عيناه جاحظتان، فمه مفتوح، اطرافه جامدة، كدت اقفز اليه لاعانقه، جفلت، تحركت عيناي باستغراب، لماذا؟ كيف؟ ماذا؟... وانقذني، نعم انقذني من حيرتي وتساؤلاتي، اذ تحرك، بل لم يتحرك، عرته ارتجافة، وخرج معها من فمه صوت مبحوح، ممدود المقاطع:

ألم... تزل... حيا.

وزم بشفتيه، وشد بقبضتيه. وكنت ظننت انه يرحب بي، فاذا به يفاجأ، بل، ربما رغب ان... او تمنى... استغفر الله... ركضت، هربت من جاري، من الشر في عينيه، من الاستغراب البشع في صوته، من قبضتيه تخيفاني، من شفتيه تبصقان في وجهي الكره والاحتقار. وصعدا الى بيتي، اغلقت الباب ورائي، ووقفت مبهوتا. المث، وسالت دموعي، وصوتي في داخلي يصرخ ويردد: لماذا؟ لماذا لم ازل حيا؟

الدكتور محمد امين فرشوخ

(● بيروت. الاحد ٣٠ ايار ١٩٧٦)

أبحاث للأب أبي صعب في تاريخ لبنان

طالعت في "نهار" ٢٢/١٢/١٩٨٩ العدد ١٧٥١٣ مراجعة الاستاذ فاضل سعيد عقل تحت عنوان "الخوري يوسف ابي صعب/ كتاب - اناء تاريخي عارم". ولي دراسة اعدها عن تاريخ لبنان الحديث تحت عنوان "علاقة المقاطعات اللبنانية بالولايات الشامية الجنوبية ومصر ١٦٩٧ - ١٨٢٥"، وتوقف النشاط الذي كنت ابذله لها لاصابتي في السابع من حزيران ١٩٨٨ بشظية في رأسي من سيارة مفخخة، وعطلت الاصابة ملكة النطق عندي وتسببت بما يشبه الشلل في رجلي اليمنى، وفشلت جهودي لدى المؤسسات الانسانية ضمن الاراضي اللبنانية، للحصول على منحة طبية في باريس، على امل ان استطيع الاستشفاء ومراجعة الارشيف الفرنسي في الوقت نفسه.

وتعود الى مراجعة الاستاذ فاضل سعيد عقل. ارجو التفضل بالذكر: اين نشر المرحوم يوسف ابي صعب الابحاث التالية وتاريخ نشرها، على امل الاستفادة منها مستقبلا حين اشفى كليا واستطيع ممارسة نشاطي الثقافي:

دين الامير بشير.
المطران سمعان عواد وبناء دير مشموشة.
وثيقة عامية انطلياس.
تعايش الموارنة والدروز في لبنان.
الكشف عن حقيقة اصل بيت جنبلاط وعلاقته بعائلة الخازن.
تخصيص آل جنبلاط في قصر المختارة كنيسة صغيرة للذبيحة الالهية.
رسالة من الشيخ سعيد جنبلاط الى المشايخ النحادحة وفيها ان الجنبلاطيين كانوا يراعون حرمة حلفائهم المسيحيين في السراء والضراء.

وفي الابحاث المنشورة اود ان اعلم المهتمين بتاريخ لبنان الحديث ببحثين نشرتهما، الاول في مجلة تاريخ العرب والعالم"، بعنوان: "الحرف والصناعات الشعبية في صيدا منذ الفتح العثماني لبلاد الشام الى حملة ابرهيم باشا ١٥١٦ - ١٨٣٢"، والثاني في مجلة "الفكر العربي" بعنوان: "المقاومة العاملية لسياسة القمع العثماني، ١٧٥٠ - ١٨٢٥".

الدكتور حسين سلمان سليمان

(● استاذ مساعد في الجامعة اللبنانية، كلية الاداب، الفرع الرابع، كسارة)

هدايا لاولاد الشهداء العسكريين

في عيدي الميلاد ورأس السنة اقيمت قبل ظهر امس في "قاعة العماد نجيم" في وزارة الدفاع في اليرزة حفلة ترفيهية لاولاد الشهداء العسكريين حضرها نائب رئيس الاركان للعديد العميد القيم عبدالله خوري ممثلا الرئيس العماد ميشال عون وضباط من القيادة، الى ذوي الشهداء واولادهم.

واحيت فرقة السيد انطوان ابو جودة وقرينته جيزيل الحفلة بالاشتراك مع السيدة سمية عقل وقدمت عروضا فنية متنوعة.

والقى ممثل العماد عون كلمة تمنى فيها للجميع اعيادا سعيدة وشكر معدي الحفلة على ما بذلوه.

وختاما وزعت الهدايا على الاطفال الحاضرين.

نقيب المعلمين

جدد نقيب المعلمين في لبنان السيد انطوان السبعلاني مطالبته البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير بأن "احاكم امام مجلس المطارنة والاساقفة معلما ومربيا في حضور جماعة الاكليريكيين المتآمرين علي والمذكورة اسماؤهم في التقرير المرفوع اليكم (سابقا). اما محاكمتي نقيبا للمعلمين في لبنان وشاعرا فأمر من اختصاص القضاء اللبناني وحده".

كشافة الجراح

مرجعيون - "النهار":

نشر امس فوج كشافة الجراح في كفركلا (مرجعيون) فرقا منه على طريق البلدة مع العديسة وتل النحاس واقام منها حواجز محبة اوقفت السيارات والشاحنات وعايدت سائقيها وركابها بالسنة الجديدة ووزعت عليهم حلوى واطباق ورد.

الكتاب المعاصر - معرض الشارقة



جناح لبناني في معرض الشارقة.

لم تغب دار النهار للنشر - بيروت، عن المعرض الثامن للكتاب المعاصر الذي تنظمه الدائرة الثقافية والاعلام في مركز اكسبو - الشارقة في الامارات العربية المتحدة. وكان موعده بين الاول من تشرين الثاني ١٩٨٩ و١٢ منه، وافتتحه حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، وحضره وزير الاعلام والثقافة الشيخ احمد بن حامد ووزير العمل والشؤون الاجتماعية خلفان الرومي وكبار المسؤولين في الشارقة: عبد الرحمن الجروان وحميد بن محمد القاسمي واحمد بن محمد القاسمي ومحمد بن خالد القاسمي وعبد العزيز المدفع، وعبيد بن عيسى احمد والديبلوماسيون المعتمدون.

وجال الشيخ القاسمي في اجنحة المعرض حيث ٣٧٠ دارا عربية من ١٥ دولة و٩٦ دارا اجنبية من ٩ دول، و٤٣ هيئة ومؤسسة. وبلغت العناوين لهذا العام ٧٣ الفا وقدر عدد الزوار بزهاء ٩٠٠ الف من الامارات السبع المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي.

وعقد حاكم الشارقة مؤتمرا حول اهمية المعرض وتسهيل حصول القارىء على الكتب ولاسيما الصغار. وتكلم وزير الاعلام والثقافة احمد بن حامد عن سروره للمشاركة الواسعة وتمنى التوفيق والنجاح لدور النشر، واشاد بجهود لجنة التنظيم وشكر الحكومة.

المجلس النيابي
مجلس الوزراء
نقابة المحامين
منطقة زحلة والبقاع
آل ابو خاطر وبكاف وانسباؤهم
ينعون بمزيد من الاسى واللوعة فقيدهم وعميدهم المأسوف عليه

معالي الاستاذ جوزف بك ابو خاطر

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ كانون الاول ١٩٨٩ في منزل منير ابو خاطر في زحلة حي مار الياس، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٠ في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مطرانية الروم الارثوذكس بناية باز الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شارل حنا باسيل

زوجته ماري نجيب الخوري
اولاده كمال والدكتور عادل وحياة زوجة ابرهيم باسيل ونجاة زوجة جبرايل الحايك.
شقيقته ماري ارملة المرحوم اميل باسيل واولادها
ايلين ارملة شقيقه المرحوم الفرد باسيل واولادها
ليندا ارملة شقيقه المرحوم الدكتور جورج باسيل واولادها
اولاد شقيقته المرحومة انجيل يوسف باسيل
ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ في كنيسة مار جرجس الرعائية في غلبون.

تقبل التعازي بعد الدفن ويوم السبت ٣٠ منه في منزل الفقيد في غلبون، ويومي الاحد والاثنين ٣١ منه واول كانون الثاني ١٩٩٠ في منزل الفقيد في جبيل حي المحطة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روز يوسف اللاتي

ارملة المرحوم توفيق خليل ربيز
والدة خليل وكميل وليلى زوجة ريشار طعمه
شقيقة ادمون والمرحوم اسحق وايفون ارملة المرحوم جورج ربيز ولورا ارملة المرحوم الدكتور انطوان باز.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت شارع المكحول.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل ولدها كميل توفيق ربيز في رأس بيروت شارع المعماري، ويومي الثلثاء والاربعاء ٢ و٣ كانون الثاني ١٩٩٠ في مار تقلا الحازمية ملك الشدراوي محيط السفارة الفرنسية الطابق الخامس.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ثريا يوسف حداد

ارملة المرحوم ابرهيم حداد
والدة سمير وحنا وايفون زوجة نعيم لحد.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ في كنيسة سيدة الانتقال للروم الكاثوليك في الاشرفية، اشنيناك.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة، ويومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل الفقيدة في الاشرفية نزلة السيوفي شارع امين الجميل ملك حنا الحداد.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شارل عساف حداد

زوجته المرحومة الدكتورة هيلانة عقل
والد القاضي فرح وسمير واليس زوجة خليل خزافة ومنتهى زوجة ادمون الهاشم.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول في منزل ولديه القاضي فرح وسمير في جديتا، ويومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل ولده القاضي فرح حداد في بيروت المتحف بناية صباغ الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

عزيزة سعود الرشكيدي

زوجة اديب الرشكيدي

تستمر العائلة في تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٩ و٣٠ و٣١ كانون الاول في منزل ولدها الدكتور جوزف الرشكيدي في طرابلس شارع عزمي مفرق السكري بناية المحبة الطابق الرابع.

مطران طرابلس والكورة وتوابعهما
اهل الفقيد
مجلس رعية طرابلس
مجلس رعية بلدة انفه
وعموم عائلات بلدة انفه
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم

الارشمندريت رومانوس جوهر

صاحب جريدة "الرائد" سابقا

رئيس المحكمة الروحية في ابرشية طرابلس والكورة وتوابعهما

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول ١٩٨٩ في منزله في انفه، ويومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل ابن شقيقته الدكتور اميل نجم في طريق عزمي شارع الثقافة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جوزف رزق الله نحاس

والد الدكتور فيكتور وموريس وكاتي زوجة ميشال صايغ
شقيق ماري ارملة المرحوم علوان علوان والمرحومين جورج وعبدالله وميشال.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول في كنيسة سيدة المعونة الدائمة في فرن الشباك.

تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣٠ و٣١ منه في منزل ولده فيكتور نحاس في بدارو قبالة باتيسري اكلير.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

النجدة الشعبية اللبنانية
تنعى بمزيد من الاسى واللوعة فقيدها المأسوف عليه

الدكتور حكمت الامين

امين الشؤون الاجتماعية

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ كانون الاول في مركز الجمعية الرئيسي في بيروت كورنيش المزرعة بناية السعيد مفرق جسر الكولا، وفي مراكز النجدة الشعبية وفروعها في كل المناطق اللبنانية.

التلكس = Secour 21685 LE

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري اسكندر سعادة

شقيقة انيل زوجة جرجس سعادة وروز ارملة المرحوم الياس نجيب سعادة، اولاد شقيقها المرحوم جوزف، سامي وليلى زوجة الياس خنيصر ونوللي، ارملة شقيقها المرحوم فيليب، جانيت الحايك، ارملة شقيقها المرحوم الدكتور فارس، ايزابيل سعادة.

تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢٩ كانون الاول في منزل ابن شقيقها سامي في صربا - جونيه ملك ابو شبكة قبالة جامعة الكسليك.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

الدكتور جورج فريد وازن

زوجته المام زكا، ابنته رانيا، شقيقاه الدكتور ميشال والقنصل العام اسعد، ابن شقيقه القنصل نديم اسعد وازن، شقيقته رينه ارملة المرحوم الدكتور روز الحدثي.

تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ كانون الاول في منزل الفقيد في الكوانة.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣١ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة

الحاجة عبدة الزهراء مغنية شمس الدين

زوجة الشيخ علي موسى شمس الدين
اولادها مهدي وفؤاد ونعمة والمهندس حسين
اصهارها المؤهل اول حسن شمس الدين وابرهيم نور الدين وحسين شمس الدين والدكتور عزت غريب.

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها التاسعة صباحا في النادي الحسيني في عربصاليم.

الآسفون آل شمس الدين ومغنية وعموم اهالي عربصاليم.

ذكرى ثالث

تصادف اليوم الجمعة ذكرى الثالث لوفاة المرحوم

الحاج سعد الدين محمد فروخ

ولداه امين واحمد
صهراه عدنان سنو ووليد طبارة.

تقبل التعازي في منزل ولده امين شارع البستاني نزلة مستشفى المقاصد قبالة مدرسة جنة الطلبة ملك محمصاني الطابق الاول.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣١ كانون الاول ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه

صلاح ابرهيم صالح

(ابو فوزي)

اولاده فوزي وعلي وجمال وحسين وابرهيم وعمار
شقيقاه المرحوم الشيخ علي صالح ومحمد.

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته ياطر.

الآسفون آل صالح وكوراني وعموم اهالي ياطر.

ذكرى اسبوع

تصادف الاحد ٣١ كانون الاول ١٩٨٩ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

الحاج عبد الهادي مهنا

(المتوفى في الولايات المتحدة الاميركية)

والد سامي وعبد المجيد وطلال وحسن
شقيق المرحومين الحاج سعيد والحاج عقيل والحاج ابرهيم مهنا

فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام حفل تأبيني في حسينية زقاق البلاط الساعة التاسعة صباحا.

يتقبل آل الفقيد التعازي يومي الجمعة والسبت ٢٩ و٣٠ منه في منزل ابن شقيقه علي عقيل مهنا في بيروت كركول الدروز شارع الحوف ملك فخري الطابق الثاني.

الآسفون آل مهنا وعموم اهالي كونين.

ذكرى سنة

في مرور سنة على وفاة المرحومة

زبيدة ملحم شعيب

ارملة المرحوم سليم عازار

يقام قداس لراحة نفسها يوم الاحد ٣١ كانون الاول الساعة العاشرة قبل الظهر في كنيسة سيدة الوردية، شارع الحمراء.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

اديب الياس الفرزوزي

تشكر جميع الذين آسوها في مصابها الاليم سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات وتبرعات سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

شكر على تعزية

عائلة المرحومة

الحاجة مريم شعبان عطوي

زوجة الحاج عبد الحسين عطوي

والدة الزميلة هيام من اسرة "النهار"

تتوجه بالشكر العميق من جميع الذين آسوها في مصابها الجلل سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات، وتخص بالذكر العلماء والوزراء والنواب، سائلة الله عز وجل ان يبعد عنهم كل مكروه.

الآسفون آل عطوي وشعبان وبيضون.

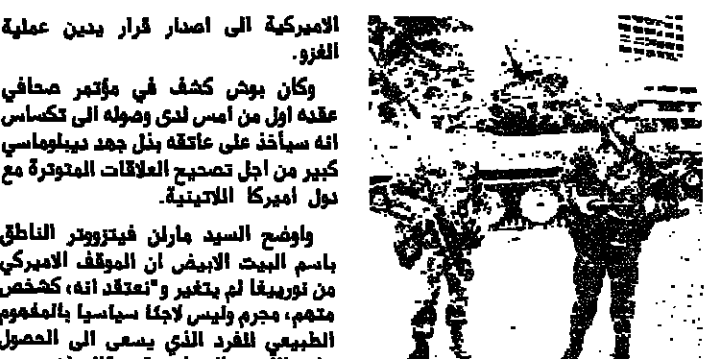
شكر على تعزية

الحاج محمد خالد وعبدالله (رئيس نقابة اصحاب الافران في الشمال) ومحمود وسيف الدين واسعد وعبد المطلب ومحمد المير، واولاد الفقيد محمد وابرهيم ويحيى وعائلات المير والمجذوب والعجم وكسحة وقطريب وعبد يتقدمون بجزيل الشكر من جميع الذين آسوهم في مصابهم الاليم بفقيدهم الغالي.

الحاج احمد عز الدين المير

سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات، سائلين الله عز وجل الا يفجعهم بعزيز.

المواجهة مستمرة مع الفاتيكان
ادارة بوش لا تغيّر موقفها نوريغا مجرم وليس لاجئاً سياسياً


جنديان اميركيان تساندهما دبابة يتوليان مراقبة احد مداخل السفارة البابوية في بناما سيتي.

(رويتر تيليفوتو)

قال مسؤولون في الادارة الاميركية امس ان الرئيس جورج بوش الذي يمضي اجازة في ولاية تكساس، يتمسك بموقفه الحازم الداعي الى تسليم الزعيم البنامي السابق الجنرال مانويل انطونيو نوريغا الى الولايات المتحدة ليحاكم في فلوريدا بتهم تتصل بتهريب المخدرات.

وفي اليوم الخامس للجوء نوريغا الى السفارة البابوية في بناما سيتي، تابع مسؤولون بناميون واميركيون اتصالاتهم مع ممثلين للفاتيكان سعيا الى مخرج من المأزق الديبلوماسي في شأن مصير نوريغا.

وصرح الرئيس الاميركي في حفلة شواء في بيلفيل في تكساس: "علينا ان نعمل مع اصدقائنا في الفاتيكان. علينا ان نفعل ذلك بالتأكيد مع احترام الحكومة الجديدة (للرئيس غييرمو) اندارا في بناما". الا انه اضاف: "اريد ان ارى هذا الرجل الذي هو موضع اتهام يمثل امام القضاء لتسميمه اطفال الولايات المتحدة والناس في انحاء العالم (...) انني مصمم على تقديمه الى العدالة"، في اشارة الى التهمة الموجهة الى نوريغا الذي يؤخذ عليه مساعدة كارتيل الكوكايين الكولومبي في تهريب المخدرات عبر بناما الى الولايات المتحدة وفي تبييض ارباح المخدرات في المصارف البنامية.

ويشار الى ان الغزو الاميركي لبناما في ٢٠ كانون الاول الجاري ادى الى اسقاط حكومة نوريغا. لكن الحملة العسكرية الاميركية، التي تعتبر الاكبر منذ حرب فيتنام، اثارت موجة استنكار في دول اميركا اللاتينية ودفعت منظمة الدول الاميركية الى اصدار قرار يدين عملية الغزو.

وكان بوش كشف في مؤتمر صحافي عقده اول من امس لدى وصوله الى تكساس انه سيأخذ على عاتقه بذل جهد ديبلوماسي كبير من اجل تصحيح العلاقات المتوترة مع دول اميركا اللاتينية.

واوضح السيد مارلن فيتزووتر الناطق باسم البيت الابيض ان الموقف الاميركي من نوريغا لم يتغير و"نعتقد انه، كشخص متهم، مجرم وليس لاجئا سياسيا بالمفهوم الطبيعي للفرد الذي يسعى الى الحصول على اللجوء السياسي". وقال ان مصير نوريغا هو الان "بين ايدي الفاتيكان".

الى ذلك، اكد الفاتيكان انه لم يتلق اي طلب من الحكومة البنامية في شأن تسليمها نوريغا. واشار الناطق باسم الفاتيكان المونسنيور يواكيم نافارو، الى انه لم يطرأ اي تطور جديد على الموقف الناجم عن لجوء نوريغا الى السفارة البابوية في بناما سيتي.

على الصعيد الامني، اعتقلت القوات الاميركية السفير الكوبي في بناما قرب مقر سكنه في بناما سيتي، كما قبضت على السكرتير الاول في السفارة. الا ان هافانا اكدت اطلاقهما لاحقا.

وامتنعت مصادر ديبلوماسية كوبية عن كشف اسباب توقيف السفير والسكرتير الاول، لكن اشاعات ترددت مفادها ان زوجة نوريغا قد تكون بين الذين لجأوا الى مقر سكن السفير الكوبي هربا من القوات الاميركية.

● في نيويورك استأنفت الجمعية العمومية للامم المتحدة امس اعمالها بطلب من كوبا ونيكاراغوا لمناقشة مشروع قرار يدين التدخل الاميركي في بناما.

وكان النص المماثل الذي تقدمت به الدولتان اصطدم السبت الماضي في مجلس الامن بحق النقض (الفيتو) من كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وتأمل كوبا ونيكاراغوا في ان تتبنى الجمعية العمومية مشروعهما لكون اي دولة لا تتمتع بحق النقض في هذه الهيئة.

● في باريس علم من مصادر قضائية ان السلطات الفرنسية جمدت، بناء على معلومات من الولايات المتحدة، حسابات فتحها نوريغا في مصارف فرنسية وتقدر قيمتها بأربعة ملايين دولار.

(ا ب، ي ب)

بعد ٢٠ سنة على تركه المنصب مكرهاً
دوبتشيك رئيساً للجمعية الفيديرالية رمزاً للتواصل مع "ربيع براغ"


زعيم انتفاضة "ربيع براغ" السيد الكسندر دوبتشيك يلقي كلمته امام الجمعية الفيديرالية بعد انتخابه رئيسا لها امس.

(افب تيليفوتو)

انتخب امس زعيم انتفاضة "ربيع براغ" ١٩٦٨ السيد الكسندر دوبتشيك رئيسا للجمعية الفيديرالية (البرلمان) في تشيكوسلوفاكيا ليكون "رمز التواصل" بين الحركة الديموقراطية التي قمعتها الدبابات السوفياتية قبل نحو عقدين والتغييرات التي تشهدها البلاد منذ اكثر من شهر.

وقال دوبتشيك في كلمة القاها امام الجمعية الفيديرالية عقب انتخابه بالاجماع وامتناع نائب عن التصويت: "ان عودتي الى هذا المنصب الذي تركته مكرها قبل ٢٠ سنة، شهادة على تواصل مابين ١٩٦٨ واحداث اليوم، وربما شكلت مكافأة معنوية لمئات الالوف من الذين صنعوا ربيع براغ"، في اشارة الى طرد ما يزيد على ٥٠٠ الف عضو في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في عملية "التطبيع" التي تلت الانتفاضة الطالبية في ١٩٦٨.

ويذكر ان دوبتشيك، الذي كان الامين العام للحزب الشيوعي آنذاك، تولى رئاسة الجمعية الفيديرالية بضعة اشهر قبل عزله نهائيا من الحزب في ١٩٦٩.

واضاف ان النظام الجديد "يجب ان يقوم باي شيء كي لا يتكرر سوء استخدام مجموعة صغيرة من القياديين السلطة. ووصف الانتخابات الحرة الاولى منذ ١٩٤٦ التي تقرر اجراؤها بعد ٦ اشهر بانها "اساس للتطوير الديموقراطي في البلاد (...) ان خريف ١٩٨٩ طور في طريقة لا مثيل لها إرث ربيع ١٩٦٨ وكان مصدرا لطموحات شعبنا من اجل اعمال خلاقة جديدة".

وكان دوبتشيك عين عضوا في مجلس الامة، وهو شرط لازم لانتخابه رئيسا للجمعية الفيديرالية، كذلك اختير ٢٢ نائبا معظمهم من غير الحزبيين ليحلوا محل النواب الشيوعيين الذين استقالوا في وقت سابق. وتتألف الجمعية الفيديرالية من مجلسين هما مجلس الامة الذي يضم مناصفة ١٥٠ ممثلا للتشيك والسلوفاك ومجلس الشعب الذي يضم ٢٠٠ نائب.

وانتخب السيد ستانيسلاف كوكرال، الذي كان رئيسا للجمعية الفيديرالية منذ ٢٩ تشرين الثاني الماضي، نائبا لدوبتشيك. وبين نواب رئيس الجمعية الثلاثة احد الممثلين الرئيسيين لحركة "المنتدى المدني" السيد زدينيك جيفنسكي.

(وصف، اب)

وثيقة داخلية تتهم غورباتشيوف بالتخريب
الصين قلقة لاحداث رومانيا وطلابها يرحبون بسقوط تشاوشيسكو

صرح امس السيد جيانغ زمين زعيم الحزب الشيوعي الصيني ان بلاده تشعر بالقلق من الانتفاضة الاخيرة في اوروبا الشرقية، فيما كشفت مصادر مطلعة ان حكومة بكين شددت التدابير الامنية عقب التطورات الاخيرة في رومانيا.

وظهر القلق الصيني لدى استقبال جيانغ السيد فالنتين فالين مدير الدائرة الدولية في الحزب الشيوعي السوفياتي، في ختام زيارة طويلة قام بها للصين.

وقد عززت التدابير الامنية امام محطات الاذاعة والتلفزيون في بكين التي اعلنت السلطات فيها احكاما جديدة تحظر كل انواع التجمعات والمسيرات والتظاهرات في ساحة "تيان ان مين" من دون ترخيص.

وشمل رد الفعل الصيني على احداث رومانيا تعميم مذكرة سياسية داخلية تحمّل الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف مسؤولية "تخريب الاشتراكية" عبر تشجيع عملية التغيير في شرق اوروبا.

القيادة والنهج

وردا على انهيار المنظومة الشيوعية في اوروبا الشرقية، نبه جيانغ الى انه يتعين على الصين ان "تتمسك بقيادة الحزب الشيوعي وبالنهج الاشتراكي". لكنه استدرك انه "لا يمكننا الاكتفاء بابداء القلق من التطورات في البلدان الاشتراكية الاخرى" لكون الصين تحترم "الخيارات التاريخية التي يقدم عليها الناس في البلدان الاخرى".

وافادت مصادر صينية واجنبية مطلعة ان سقوط الديكتاتور الروماني المتشدد نيكولاي تشاوشيسكو، كان مصدر قلق اعمق لزعماء الصين مقارنا بما سبقه من تغييرات سلمية في اوروبا الشرقية. وقالت ان سقوط تشاوشيسكو دفع زعماء الحزب الشيوعي الصيني الى التكاتف من اجل رد منظم تجلى في مزيد من التشدد السياسي وتصعيد التدابير الامنية، وهكذا تحركت الى المباني المركزية للاذاعة والتلفزيون وحدات اضافية من الميليشيات الشعبية المساندة لقوى الامن.

تحركات غير عادية

ونقل ديبلوماسيون اجانب في بكين ان ضواحي العاصمة الصينية شهدت في الايام الاخيرة تحركات غير عادية لفرق عسكرية. وقال ديبلوماسي: "ان شيئا ما يجري لكننا لا نعرف ما هو بالضبط".

وأفيد ان طلابا في معاهد عدة علقوا ملصقات تشيد بسقوط تشاوشيسكو وبينها ملصق يربط الديكتاتور الروماني المخلوع بالزعماء الصينيين وينعتهم بـ"الكلاب". وكان سقوط تشاوشيسكو مناسبة لتنظيم اجتماعات في بعض الجامعات. وقال احد الاساتذة ان المسؤولين "حاولوا تهدئة مزاج" الطلاب في هذه الاجتماعات.

وذكر ديبلوماسيون ان المكالمات الهاتفية انهالت على السفارة الرومانية في بكين من صينيين يسألون عن تطور الاحداث في بوخارست.

واكتفت التقارير الصحافية الصينية بالقليل من المعلومات عن الانتفاضة الرومانية متجنبة الحديث عن انضمام الجيش الروماني الى القوى المناهضة لنظام تشاوشيسكو.

الوثيقة النقدية

ودعي المسؤولون الحكوميون امس الى حضور اجتماعات لاطلاعهم على مضمون الوثيقة الداخلية التي تنتقد سياسات غورباتشيوف، وهي الاولى من نوعها تكشف علانية الحملة الرسمية الضمنية على الزعيم السوفياتي.

الى ذلك، وصلت الى بكين تقارير مفادها ان التحركات المطالبة بالاستقلال في التيبيت تجاوزت العاصمة لهاسا حيث يستمر التوتر على رغم نظام الاحكام العرفية المفروض منذ آذار الماضي.

كذلك اخذت رياح التغيير التي تعصف بالعالم الشيوعي تهب على منغوليا الداخلية حيث شهدت العاصمة اولان باتور تشكيل منظمة ديموقراطية تضم طلابا وكتابا وفنانين. وتمكنت المنظمة الجديدة هذا الشهر من عقد تجمعين في الهواء الطلق.

(أ ب، ي ب، رويتر)

"الجيش الشعبي" ردعلى اتهامات
الخرطوم: الثوار اعدموا ١٧ وسجنوا ٢٩ من قادتهم

اعلنت امس الوكالة السودانية للانباء الرسمية ان ثوار الجنوب الذين يقاتلون الحكومة المركزية في الخرطوم، اعدموا ١٧ من قادتهم وسجنوا ٢٩ اخرين.

ونسبت الى مصدر وزاري في الخرطوم، ان "الجيش الشعبي لتحرير السودان" سجن قادة للثوار تراوح رتبهم بين نقيب ومقدم. ولم تورد معلومات اخرى عن تطور اوضاع "الجيش الشعبي" الذي يقاتل القوات الحكومية في جنوب السودان منذ ١٩٨٣.

الا ان الرجل الثالث في "الجيش الشعبي" لام اكول نفى تقرير الوكالة السودانية معتبرا ان "حكومة الخرطوم تسعى الى تشويه صورة الجيش الشعبي. عقب انتقادات وجهتها اليها في الاونة الاخيرة منظمة العفو الدولية".

وكثيرا ما تنشر وسائل الاعلام السودانية تقارير عن وجود منافسات في صفوف الثوار ترجع الى اسباب قبلية وعقائدية. ولم يتأكد اي من هذه التقارير بما فيها تقرير صادر في ١٩٨٦ مفاده ان قائد الثوار الكولونيل جون غارانغ نجا من محاولة اغتيال.

من جهة اخرى، رفض "الجيش الشعبي" الاتهامات الحكومية بانه يستخدم عملية "لايف لاين" لمساعدة السودان التي تقوم بها الامم المتحدة لنقل اسلحة وذخائر الى جنوب السودان. وبثت اذاعة الثوار تصريحا لناطق باسم "الجيش الشعبي" وصف هذه الاتهامات بانها "دعاية كاذبة لا اساس لها" تستهدف الحط من قيمة الجهود الانسانية التي تبذلها الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى في جنوب السودان.

وكانت الحكومة السودانية امرت في الثاني من تشرين الثاني الماضي بتجميد رحلات الاغاثة المخصصة لجنوب السودان الى اجل غير مسمى انطلاقا من اوغندا وكينيا. وفي الخامس عشر من كانون الاول الجاري اتهمت الحكومة السودانية "الجيش الشعبي" بانه يستغل عملية الاغاثة لنقل الاسلحة.

(رويتر، و ص ف)

نابولي: قتيلان في قنصلية بسبب مناقشة حول رومانيا

افادت الشرطة الايطالية ان رجلين قتلا امس في اشتباك بالاسلحة امام القنصلية التركية في نابولي.

واوضحت ان احد القتيلين حارس شخصي للقنصل التركي يحمل الجنسية التركية، في حين ان الاخر موظف ايطالي في القنصلية.

الا ان مصادر القنصلية اكدت ان الحارس التركي احمد غولدوبولو قتل الموظف فنتشنزو دي سكالا، ثم انتحر اثر مناقشة عاصفة في شأن احداث رومانيا.

وروى احد العاملين الاتراك في القنصلية ان غولدوبولو كان عند مدخل المبنى عندما عرض عليه دي سكالا صور تشاوشيسكو ميتا على صفحات جريدة "ايل ماتينو" التي كان اشتراها لتوه. وقال الشاهد: "لسبب لم يعرف اخرج الحارس مسدسه واطلق النار على دي سكالا فأرداه ثم انتحر. ويعرف الشخصان احدهما الاخر جيدا، خصوصا انه مضى على عمل دي سكالا في القنصلية ١٢ عاما".

واستبعد مسؤول في شرطة نابولي اي صلة للحادث بهجوم ارهابي على القنصلية.

(و ص ف، رويتر، ي ب)

اوستراليا: زلزال شمال سيدني أوقع ١١ قتيلاً و١٢٠ جريحاً

رجال من الشرطة وفرق الانقاذ امام حائط مهدم لنادي العمال.

(رويتر تيليفوتو)

قتل امس ١١ شخصا على الاقل وجرح ١٢٠ آخرون في زلزال ضرب مدينة نيوكاسل في اوستراليا وبلغت قوته ٥،٥ درجات وفق مقياس ريشتر وادّى الى انهيار ابنية عدة ولاسيما في الوسط التجاري.

وقطع رئيس الوزراء الاوسترالي السيد بوب هوك عطلته وتوجه في طائرة هليكوبتر الى المنطقة المنكوبة، فيما كانت دوريات من الجيش والشرطة تجوب شوارع المدينة التي تبعد مسافة ١٢٠ كيلومترا شمال سيدني لمنع عمليات سرقة للمخازن التي تحطمت واجهاتها.

وافادت مصادر في وزارة الداخلية ان فرق الانقاذ لا تزال تحاول الوصول الى الاشخاص الذين احتجزوا داخل عدد من الابنية التي انهار قسم منها، خصوصا في قاعة الاجتماعات لنادي العمال في نيوكاسل حيث اخرجت ٨ جثث الى الآن. واضافت ان نحو ٥٠ شخصا كانوا مجتمعين داخل المبنى الضخم الذي كان الاكثر تعرضا للانهيار. وانتشلت جثث ٣ تجار انهارت عليهم سقوف محلاتهم.

ويعمل رجال الاطفاء على اصلاح شبكات المياه في المدينة التي تفجرت بفعل الضغط وبعض الانهيارات، فيما حاولت فرق الدفاع المدني تهدئة المواطنين المذعورين الذين خرجوا من منازلهم الى الطرق. وقطعت طرق عدة في نيوكاسل وأهمها جسر ستوكتون الذي يصل المدينة ببورت ستيفنز الساحلية. وشعر سكان العاصمة سيدني بالزلزال وروى شهود انهم رأوا ابنية تتمايل فيما تعطل عدد من اشارات المرور.

(و ص ف، ي ب، ا ب)

ايران لشراء طائرات سوفياتية

نيقوسيا - رويتر - افادت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية ان رئيس هيئة الطيران المدني في ايران السيد علي محمد نوراني قابل السفير السوفياتي للبحث في شراء طائرات سوفياتية وتأجيرها.

وقالت ان وفدا سوفياتيا سيزور طهران قريبا لمناقشة الطلب الايراني.

غيسي لمواطنين "اوروبيين حقيقيين"
المانيا الشرقية اكدت ارتباطها بحلف فرصوفيا "لاستقرار اوروبا"

اكد وزير الدفاع الالماني الشرقي الجنرال تيودور هوفمان ارتباط بلاده بحلف فرصوفيا من اجل الاستقرار في اوروبا.

واوضح في مقابلة نشرتها امس صحيفة "نويس دويتشلاند" الناطقة باسم الحزب الاشتراكي الالماني الموحد - حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي) ان "الدولتين الالمانيتين تتحملان مسؤولية خاصة في الحفاظ على السلام في اوروبا". واضاف: "ما بقي الحلفان العسكريان (فرصوفيا والاطلسي) وما بقي التوازن بين قوتيهما احد العوامل الاساسية لامن اوروبا، سنحتفظ بالجيش الوطني الشعبي (في المانيا الشرقية) في مستوى يمكنه من ان يساهم في مبدأ التكافؤ هذا".

واعلن هوفمان اصلاحات في القوات المسلحة يمكن ان تؤدي الى خفض الخدمة العسكرية من ١٨ الى ١٢ شهرا واصدار قانون حتى نيسان المقبل ينص على خدمة مدنية مدتها ١٨ شهرا. واشار الى انه قد يسمح بانشاء اتحادات للجنود.

ورأى ان مؤتمر فيينا في شأن الامن في اوروبا يفترض ان يؤدي سنة ١٩٩٠ الى اتفاقات. واكد ان المانيا الشرقية ستعمد الى خفض نفقاتها العسكرية بنسبة ١٠ في المئة وخفض قواتها بمعدل ١٠ الاف رجل من غير ان تنتظر هذه الاتفاقات. وابدى اسفه الا يكون حلف شمال الاطلسي رد على هذا القرار بمبادرة مماثلة. وحيا في المقابل اعلان المانيا الغربية خفض قواتها من ٤٩٥ الف رجل الى ٤٧٠ الفا اواسط ١٩٩٠.

اوروبيون حقيقيون

من جهة اخرى رأى الامين العام للحزب الشيوعي الالماني الشرقي السيد غريغور غيسي في مقابلة نشرتها صحيفة "الفيغارو" الفرنسية ان على الدول الاوروبية الاخرى مساعدة المانيا الشرقية على الا "تكون تابعة من جانب واحد لالمانيا الغربية" وعلى ان يصبح المواطنون الالمان الشرقيون "اوروبيين حقيقيين".

ولاحظ ان "الالمان الشرقيين يخشوننا (الشيوعيين) اقل من المانيا الغربية". وقال ان حصول "تطور لا يمكن ضبطه في الوقت الحاضر نحو توحيد الالمانيتين من شأنه ان يؤدي الى وضع حد لكل التوازنات الاوروبية" ولذا ايد "بقاء المانيا الشرقية".

وفي هذا السياق ابدى غيسي استعداده لـ"توسيع الارث الشيوعي" الذي يأخذ عليه "التحجر الستاليني" ويفتح حزبه "اكثر من الماضي على كثير من الافكار الاشتراكية والسلمية" وعلى الديموقراطيين المسيحيين في المانيا الشرقية.

كذلك ابدى استعداده لقبول نتيجة الانتخابات المقرر اجراؤها في السادس من ايار "ايا كانت"، قائلا انه ينوي على اثرها تأليف ائتلاف حزبي.

وايد فتح الحدود بين الالمانيتين نهائيا، الا انه ابدى بعض التحفظات عن هذا الامر "نظرا الى اختلاف الاسعار بين الشرق والغرب". و"علينا اتخاذ تدابير سريعة. سيكون الامر صعبا، لكن حزبي في صدد التفكير في ذلك".

(وصف)

رسالة الى الاسد من القذافي

دمشق - رويتر، وصف - استقبل امس الرئيس حافظ الاسد العقيد ابو بكر يونس القائد العام للقوات المسلحة الليبية والوفد المرافق له في حضور العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري.

ونقل العقيد يونس الى الرئيس السوري رسالة من العقيد معمر القذافي، وتناولت المحادثات "الوضع العربي والمسائل التي تهم البلدين".

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع توجه الثلثاء الماضي، للمرة الثانية في غضون اسبوع واحد، الى طرابلس وسلم رسالتين من الرئيس الاسد الى الزعيم الليبي.

نتائج اليانصيب الوطني

جرى مساء امس سحب الاصدار العادي الثاني والاربعين لليانصيب الوطني. وهنا ارقام الاوراق الرابحة:

تربح ٩٠٠٠ ل.ل. الغلافات المنتهية باحد الارقام ١٧٣ - ٨٢٦ - ٩٦٣ - ٥٧٦

تربح ٢٥٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالعدد ٦

تربح ٥٠٠ ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٤٥

تربح الف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الرقمين ٨٥٦ - ٠٣٨

تربح ٥ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية باحد الارقام ٨٨٦٦ - ٤٦٥٠ - ٦٦٧٠ - ٥٩٤٧

تربح ١٠ آلاف ل.ل. الاوراق المنتهية بالرقم ٩٧٣٩

تربح ٢٥ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ٢٥٨٣٦ - ١٥٨٩٠ - ٨٤١٤٩ - ٣٧٥٠٧ - ٤٢٣٤٧ - ١٩٧٠٢ - ٢٥٢١٦

تربح ٥٠ الف ل.ل. الاوراق ذات الارقام ١٩٦٦٤ - ٠٩٠٨١ - ٥٧٧٩٨ - ١٩١٤٥

تربح مئة الف ل.ل. الورقتان ٣٣٣٦٥ - ٥٢٥٦٨

تربح ٥٠٠ الف ل.ل. الورقة ذات الرقم ٣٠٦٤٤

ربحت الجائزة الكبرى ومقدارها 15 مليون ليرة لبنانية الورقة ذات الرقم ٢٠٤٣٣ من الفئة "ب". وربحت الورقة ذاتها من الفئتين "أ" و"ث" مليونا ونصف مليون ليرة لبنانية.

رئيسا التحرير: لويس الحاج و ميشال ابوجوده — مدير التحرير: فرنسوا عقل — الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية
P.O.Box: 70-843 Lebanon